عامرفتلاسحي







البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات



دار اليازوري العلمية

للنشر والتوزيع

عسان-شارح اللك حسسين مسجسمج القصيص القجاري صديد ٢٤٠٦٥ الرمسزي البسريدي

DAR ALYAZORI AL- ELMIAH

تلييقهاكِس ٤٦١٤١٨٥

AMMANN - JOR-DAN

Tel. 4614185

Fax: 4614185

P.O.Box 520646

جميع الحقّوق محفّوظة للنّاشِر الطبعة الأولى 1518هـ/1999م

حقوق الطبع محدفوظة © ١٩٩٩ م. لا بسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء بأي شكل من الاشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه ولا يسمح بإقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسسسبق من الناشسسر.

البحث العلمي واستخدام مصادر العلومات

تأليف أستاذ عامر إبراهيم قنديلجي

1999



water a market part age of the same age.	4.4.4
أ غسكسانة الأسكسانة أ	البيبنة العاه
001.42	وقدة فلتعسيد
VYNYS	وأبيم المستعجمان

رقم الانداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٩٠٠ / ٦ / ١٩٩٩)

رقم التصنيف ١٠١٠٤٢

المؤلف ومن هو في حكمه عامر ابراهيم قنديلجي

عنوان الكناب البحث الطمي واستقدام ممدادر

المعلومات

الموضوع الرئيسي ١- المعارف العامة

Y= البعث العلمي وطرقه

بيانات النشر: عمان: دار اليازوري العلمية

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

• رقم الإجازة التسلسل: ٦١٥ / ٦ / ١٩٩٩



قائمة المحتويات

13	المقلمةا
19	الفَصلَ الأولَ: ماهيةَ البحثَ العلمي
19	المبحث الأول. الفكر والمعرفة العلمي
19	الفكر والتفكير
21	، مراحل المتفكير
23	طرق الوصول إلى المعرفة
27	البحث والرصيد الفكري الإنساني
30	النهج العلمي في البحث
30	العلم
31	المنهج العلمي
32	المبحث الثاني: البحث العلمي عند العرب
32	عرض تاريخي
32	البحث العلُّمي عند العرب
36	المبحث الثالث البحث الجيد والباحث الناجح
36	مستلزمات البحث الجيد
42	صفات الباحث الناجح
46	المبحث الرابع. أنواع البحوث وتطبيقاتها
46	البحوث الأساسية
47	البحوث التطبيقية
47	البحوث الوثائقية
4 8	2:11.11.00.00.11

48	البحوث التجريبية
49	البحوث الأكاديمية
50	البحوث غير الأكلاعية
50	يحوث العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية الصرفة
51	نقاط الاختلاف
54	نقط التشابه
56	مصادر الفصل الأول
61	 الفصل الثّاني: حُملوات إعداد البحث
62	المبحث الأول. اختيار موضوع أو مشكلة البحث
62	ما هي المشكلة في البحث العلمي
63	مصادر الحصول على المشكلة أسس اختيار المشكلة
70	المبحث الثاني. القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة
73	المبحث الثالث. صياغة فرضيات البحث
73	تعريف الفرضية
74	مكونات الفرضية
75	أنواع الفرضيات
75	خصائمُن الفروض الجينة
76	فوائد وأهمِيتها
77	ملاحظات عن صياغة التوصيات
81	المبحث الرابع. تصميم خطة البحث ومنهجيته
87	المبحث الخامس. جمع المعلومات وتحليلها
87	جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها
89	تحليل المعومات واستنباط النتائج

91	المبحث السلاس. كتابة تقرير البحث
94	مصلار الفصل الثانيمصلار الفصل الثاني
97	الفصل الثالث: مناهج البحث العلمي
97	المبحث الأول. تصنيف مناهج البحث العلمي
100	المبحث الثاني. المنهج التاريخي(الوثائقي)
100	نظرة عامة
101	المصلار الأولية والمصلار الثانوية
102	فحص ونقد المصلار
103	ملاحظات أساسية في المنهج التاريخي الوثائقي
105	المبحث الثالث. المنهج الوصقي(المسح)
105	نظرة عامة
105	المسح
107	الجوائب التي يعالجها المنهج المسحي
109	ملاحظات أساسية في المنهج المسحي
111	المبحث الرابع. المنهج الوصفي(هراسة الحالة)
112	مزايا دراسة الحالة وعيوبها
114	خطوات دراسة الحالة
116	تلبحث الخامس ـ المنهج التجريص
116	تعلريف
119	المزايا والعيوب
121	خطوات المنهج التجربيي
	المبحث السانس المنهج الإحصائي
122	تعريفه

123	المقاييس الإحصائية الموسط الوسيط
124	المنوالالمنوال
125	استخدام النسبة والنسب المثوية والنسبة والتناسب
126	استخدام الجدول التكراري
127	ملاحظات أساسية في المنهج المسحي
132	مصادر الفصل الثالث
137	الفصل الرابع: العينات وأدوات جمع المعلومات
137	المبحث الأول. العينات في البحث العلمي
137	تعريف العينة
138	خطوات اختيار عينات البحث
140	انواع العينات
141	العينة الطبقية
142	العينة التناسبية أو العينة الحصصية
144	العينة العشوائية البسيطة
146	العينة المنتظمة
147	العينة العمدية أو الفرضية
147	العينة العرضية أو عينة الصدفة
149	المبحث الثاني أدوات جمع المعلومات
150	المبحث الثالث. المصلحر والوثائق
150	نظرة علمة
151	المصلار الأولية والثانوية
154	فحص المصادر والوثائق
157	المبحث المرابع. الاستبيان(الاستفتاء)
157	تعريف الاستبيان

أنواع الاستبيان
ميزات الاستېيان
عيوب الاستبيان
مواصفات الاستبيان الجيد
المبحث ألحم المقابلة
خطوات إجراء المقابلة
ميزاتها وعيوبها
المبحث السائس. اللاحظة
إجراءات الملاحظة
مزايا الملاحظة
عيوب الملاحظة
المبحث السابع. ما هي أهم وسائل وأدوات جمع المعلومات؟
من حيث الكلفة والجهد
من حيث ضبط المومات ودفتها
من حيث عمق المعومات
من حيث المرونة
من حيث الشمولية
المبحث الثامن. طرق عرض المعلومات
طريقة عرض البيانات بشكل إنشائي
طريقة عرض البيانات جناول
طريقة عرض المعلومات في رسوم بيانية
طريقة عرض المعلومات باستخدام اكثر من طريقة
مصلار القصل الرابع

187	الفصلُ الحَامس : الشَّكُلُ النَّهَائي لَلْبِحثُ
188	المبحث الأول أقسام البحث
188	أولا: المعلومات التمهيدية
190	نانية المن أو النص
192	ثالثا: الاستنتاجات والتوصيات
195	رابعة المسادر
199	خامسا: الملاحق
202	المبحث الثاني. لغة المبحث وأسلوبه
202	لغة البحث المفهومة والفعالة
203	رقة الصياغة
203	استخدام الجمل والتراكيب
204	اختيار الكلمات والعبارات
205	النحو والصرف
205	المبحث الثالث. الشكل المادي والفني للبحث
208	المبحث الرابع. استخدام العلامات والاشارات في الكتابة
213	المبحث الخامس. مناقشة البحوث
216	مصلتر الفصل الخامس
219	الفصل السادس؛ مصادر العلومات التقليدية واستخدامها في البحث العلمي
219	بايدة
221	المبحث الأول. المصلار الورقية والمطيوعة(المصلار التقلينية)
224	المبحث الثاني المصادر الورقية
224	أولا: النوريات
225	أنواع الدوريات

226	ميزات الدوريات
227	ثانية الكتب الموضوع المتخصصة
228	ثالثا: الرسائل الجلمعية وبحوث المؤتمرات
237	المبحث الثالث: المراجع
237	طريقة الاستفانة من الكتب الجلمعية وبحوث المؤتموات
237	طريقة الاستفادة من الكتب المرجعية
237	أنواع المراجع الموسوعات ودوائر المعارف
240	كشافات الصحف والجلات
243	المعاجم اللغوية والقواميس
246	معاجم التراجم والأنساب
252	الأطالس والمراجع الجغرافية
248	أدلة المنظمات والمؤسسات
253	الكتب السنوية
258	خامسة المواد الأخرى
258	المبحث الرابع. المعفرات والمواد السمعية والبصرية (المصادر غير التقليلية)
258	المصغرات (المايكروفورم)
259	الأفلام العلمية والوثائقية التسجيلات الصوتية
261	الخرائطالله المستعدد المس
262	المواد السمعية والبصرية الاخرى
263	مصادر القصل السادس
267	الفصل السابع. مصادر العلومات المحوسية الإلكارونية
267	
269	المبحث الأول. البحث بالاتصال المباشر

269	ملعية وتطوره
271	مزايا البحث بالاتصل المباشر
276	المبحث الثاني. أقراص الليزر المكتنزة واستخدامها في البحث العلمي
276	ماهيتها وتطورهاماهيتها وتطورها
276	مزايا أقراص الليزر
277	مكونات وحلة الأقراص
278	قواعد المعلومات البحثية المتوفرة على الأقراص
28 I	المبحث الثالث. شبكة إنترنت واستخداماتها في البحث العلمي
281	ماهية الشبكة
388	مستلزماتها
289	الاستخدامات البحثية للشبكة
289	التطبيقاتا
289	الخدماتا
295	مصلار القصل السايع
299	القمل الثامن؛ استخدام الكتبة في البحث
299	المبحث الأول. تنظيم وتصنيف مصلار المعلومات في المكتبة
299	نظرة علمة
300	الأسس العامة لتصنيف ديوي العشري
309	المبحث الثاني. فهارس المكتبة وكيفية استخدامها
312	المبحث الثالث. تنظيم الكتب والمطبوعات على الرفوف
314	المبحث الرابع. أرقام وموضوعات التصنيف المتبعة في المكتبات
320	مصادر القصل الثامن
321	الملاحقا

مقدمة عامة

يمكننا القول بسأن البحث العلمي فد أصبح سمة واضحة المتقدم والمنطور والازدهار المعاصر، على مستوى أية مؤسسة أو دولية مين دول العيالم المختلفة، وهذه حقيقة أصبحت ملموسة. فيقدر ما يزداد عند الباحثين المؤهليين والناججين، وبقدر ما يعنى بمراكز البحوث ويقدم لها من إسناد مادي ومعنسوي، بقدر ما ينعكس ذلك على تقدم وتطور المجتمع والبلد ونمو قابلياته وإمكانات، في جميع المجالات التي يشملها البحث والتطوير.

إن التعاون بين اللول المختلفة في عجل البحث العلمي مهم وضروري. ولكن هنالك حقيقة لا بد لتا أن نعيها، عن الباحثون في اللول النامية ومنها أقطارنا العربية، فبالرغم من أن يحوث اللول الصناعية المتقلمة، وتتاثيبها من الممكن الاستفادة منها في دول أخرى اقل تقلماً وغوا من خلال أوعية ومصادر المعومات التي تنقلها إلينه إلا أن البحث العلمي اللي يعلج مشكلة من المشاكل القائمة في دولة مثل إنكلترا مثلاً، لا يعني بالضرورة انه يعلج مشكلة مشابهة لها أو موازنة لها في الأردن أو المراق أو مصر. ويكون مثل هذا التباين والاختلاف اكثر وضوحا في البحوث الإنسانية والاجتماعية منه في بحوث العلوم الصرفة والطبيعة وعلى هذا الأسلس فإننا بحاجة ماسة إلى الاهتمام البحث العلمي وأدواته الأساسية المتمثلة بالباحثين، وبمراكسز البحوث البحوث وتزويدها بجميع المستلزمات البحثية والأجهزة والمعدات ومصلار المعومات النقيقة والموثقة والواقية التابعة من الحاجة الحلية الفعلية والمنسجمة مع احتياهات وتطلعات وتطلعات والعاقية.

إن هذا الكتاب هو الطبعة الثالثة، لنفس المؤلف. فقد صدرت الطبعة الأولى في عام (1979) بدعم وتعضيد من الجامعة المستنصرية، في بغداد، وكسان

بعنوان " البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث ". أما الطبعة الثانية فقد صدرت عام (1993) عن دار الشؤون الثقافية في بغداد، وكان بعنوان " البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات".

وهاهي الطبعة الثالثة المنقحة والمزينة، بضوء التطورات البحثية المستجنة، هي بين أيلي القراء الأعسراء، في عمان وبغنداد أو في أينة عاصمة من عواصم أقطارنا العربية الشقيقة.

وقد حاول الكاتب ان يعرف القراء والباحثين بمختلف مستوياتهم وشرائحهم وتخصصاتهم بأهم جوانب البحث العلمي واستخدام مصلار المعلومات . وقد ابتدأ بالكتابة عن ماهية البحث العلمي ومفاهيمه وما يتعلق بتطور التفكير الإنساني والمعرفة. على اعتبار بأن البحث يولد المعرفة ، والمعرفة ضرورية ومطلوبة للفهم والإدراث البسري . وان الفهم المتولد عن المعرفة إذا ما توفرت له المهارة البحثية البشرية فأن ذلك يقود إلى حل المساكل بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وما شابه ذلك مما يعترض حياتنا ومسيرتنا في هذه الجالات ، ومن ثم اتخاذ الخطوات المناسبة لمعالجة مشل خلك المشاكل والتغلب عليها.

وبعد التعلرق إلى بعض التعاريف بجوانب الموضوع المختلفة والتعرف على خلفيته التاريخية استعرض الكاتب جانبين أساسيين في البحث العلمي هما المتطلبات والمستلزمات الضرورية التي تجعسل من البحث جيسا وموفقا ومتميزا على غيره من البحوث، ثم الصفات التي يجب ان يتسم بسها الباحث العلمي نفسه لكي يكون ناجحا ومؤهلا للكتابة عن مشكلة ما او موضوع ما مطروح عليه. كذلك فقد ثم استعراض الخطوات المطلوبة في البحث العلمسي ابتداء بتجديد مشكلة البحث واختيار موضوعة، وانتهاء بكتابة تقرير البحث، مرورا بسالقراءات الاستطلاعية واستعراض البحوث السابقة، شم صياغة

الفرضيات، وتصميم خطة البحث ومنهجيته، وجمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات والمقترحات عنها. وغطى الكاتب في الفصول أخرى من هذا الكتاب جوانب أساسية من مناهج البحث وادواته، وكذلك الأنواع المختلفة للعينات، وهناك جانب مهم خصصه الكاتب لموضوعات طللا أغفلها العديد من كتاب البحث العلمي والمتخصصين والمهتمين به، ألا وهي مصادر وأوعية المعلومات المطلوبة للبحث العلمي واستخداماتها، بأنواعها الورقية التقليدية أو الحبة الإلكترونية أو غيرها من الوثائق والأوعية الناقلة للمعلومات. وكذلك فقد استعرض الكاتب موضوع استخدام الكتبة ومعرفة تنظيم مصادر المعلومات وفهرستها وتصنيفها وترتيب موادها، وذلك لغرض تسهيل أعمال الباحثين في حصر كل ما مجتاجونه من معلومات.

وخصص الكاتب جانبا آخر لوصف الشكل النهائي للبحث بأقسامه المختلفة ومحتوياته والجوانب الأخرى التي تظهره بللستوى الجيد واللائق.

وعلى أساس ما تقدم فإننا لا نغالي إذا ما قلنا بان هذا الكاتب يمكن أن يعتمد ويدرس في غتلف الأقسام العلمية للكليات، ولطلبة الدراسات الجامعية الأولية منها والعليا، لأنه يعلج العديد من جوانب وأساسيات البحث العلمي، أن لم يكن جميعها، كذلك فأن الكتاب مفيد ومسهم لجميع المعنيين بكتابة البحوث من غتلف شرائح المجتمع في العديد من المؤسسات

وقد حرص الكاتب أن تكسون الأمثلية والنمياذج المستخدمة في الميتن تخص موضوعات شتى لتسهيل متابعة معلوماته والاستفادة منه.

ومن الله العون والتوفيق.

المؤلف

أيلول/ سبتمبر 1998

القصل الأول

ماهية البحث العلمي



القصيسل الأول

ماهية البحث العلمي

المبحث الأول

الفكر والعرفة والبحث

أولا: الفكر والتفكير

نستطيع القول بأن الفكر الإنساني وما يتمخض عنه من تفكير هو ذلك النشاط العقلي الذي يواجه به الإنسان مشكلة ما تساعده في حياته وتعترض طريقه، مهما كانت تلك المشكلة. ويقصد بالمشكلة هنا أي موقف غامض يريد الإنسان أن يستوضحه ويتغلب عليه ، أو حالة مستعصية يريد فهمها والتمكن من معالجتها ، أو حاجة لم تلب أو تشبع ويريد أن تصل إلى حل عكن يؤمن تلبيتها أو إشباعها.

وقد يتطلب النشاط الفكري والعقلي الذي يبذله الإنسان جمهدا أو نفكيراً قليلاً أو كثيراً بقدر ما تكون حجم المشكلة صغيرة أو كبيرة ، أو تكون بسيطة أو معقدة . وإن عملية التفكير علاة تشتمل على جانبين أساسيين هما:

- أ. مشكلة تعرض أمام الإنسان، أو يتعرض لها هو أو غيره من بني جنسه
 الذين يعيشون أو يعملون بمعيته.
- ب. خطة فكرية وعقلية توضع لتحدد ملى نجاح ذلك الإنسان في حل المشكلة، ووضع الإجابات المناسبة لها.

وعلى هذا الأساس فأن التفكير هـو أداء يمكن التعرف عليه من

خلال ردود الفعل المختلفة التي يقوم بها الإنسان إزاء المواقف والحوادث والمشاكل التي تواجهه وهو - أي التفكير - نشاط عقلي وذهبي يمارسه الفرد إزاء حالة أو موقف وقد تكون مثل تلك المواقف والمشاكل جديدة عليه لم يتعلمل معها من قبل ، أو تكون مرت عليه ولكنه صعب عليه التصامل معها بالطرق والأساليب الميسرة له في حينها والفكر الإنساني أو التفكير يدفع الفرد عادة إلى تحديد حجم الحالة أو المشكلة التي يتعلمل معها أولا. ثم أن التفكير إلى جانب ذلك ، ينبغي أن يتصرف على ما يتعلق بتلك الحالة أو المشكلة من معلومات وحقائق ، ويقوم بجمعها وتحليليها، وأخيراً يتوصل الفكر الإنساني إلى وضع الحلول المناسبة عن طريق الربط بين تلك المعلومات والحقائق (المحلة المارية الربط بين تلك المعلومات

ثانياً: أساليب التفكير

يتعرض الإنسان عادة إلى مجموعة من المواقف والحالات في حياته اليومية والعلمة وتحتاج مثل هذه المواقف إلى تجاوب أو رد فعل مناسبين. ولهمذا فأن هنالك، وبشكل عام، أسلوبان أساسيان في تفكير الإنسان وتجاوبه مع المواقف والأحداث، هما الأسلوب الاعتباطي والأسلوب العلمي المبرمج، حيث يعتمد الأول على رد الفعل الاعتبادي المستخدم مسرات عديمة متكورة لمواقف وأحداث متشابهة اعترضت الإنسان في حياته، أو لمواصلة حالة نشيطة تصادفه برد فعل بسيط لا يحتاج إلى جهد ذهني أو تفكير كثير وكبير، وقد لا يحتاج إلى تفكيرا إطلاقا، مثل ذلك سقوط شيء من يد الإنسان فيمد يمد لالتفاطه، أو تأتى حشرة على وجهه فيردها بيده، أو يعترضه عارض بسيط في طريق سيره فيحيد عنه أو يعبره... وهكذا،

أما الاسلوب العلمي المسبرمج فهو يعني استخدام الإنسان تفكيره بشكل مركز وكبير بحيث بتناسب مع الحالة أو الموقف الذي يصادفه ويعسترض

حياته. وكذلك فانه في الاسلوب العلمي يحتاج الإنسان إلى تنظيم وبرجمة تفكيره والخطوات المطاوب اتباعها فجابهة حالمة معينة أو حلل مشكلة محمدة تواجهه، وذلك بغرض وضع الحلول المناسبة والوصول إلى نتائج مفيدة ، وعلى أمس مدروسة.

وقد يتطور الاسلوب الاعتباطي فيما بعد إلى نوع من العلمية في مواجهة أغلب المواقف والمساكل التي تحتاج إلى ردود فعل وإيجاد الحلول المناسب لها.

ثَالثاً: مراحل التفكير

وقد تطورت أساليب التفكير عبر العصور التاريخية المختلفة للإنسان لتتناسب مع قدراته ومستويات تفكيره والوسائل المتاحة له. فقد واجهت الإنسان، ومنذ اقدم العصور، أحداث ومشاكل عديدة . وكان عليه أن يتصرف ويتجاوب مع تلك للشاكل والأحداث أو يتخذ موقفا معينا إزاءها بشكل يحفظ له حياته ومعيشته ويضمن له بقاءه بالشكل المطلوب.

ولم يكن ذلك عكنا دون استخدامه قدراً مناسبا من التفكير. ومهما يكن حجم ذلك التفكير إزاء المشاكل والأحداث الجديسة أو المتجددة والتي تحتاج إلى تصرف عدد وقرار مناسب لإيجاد الحلول الملائمة لتلك المساكل والأحداث التي واجهته في حياته وعبر مسيرته الطويلة. ومما هو جديسر بالذكر فأن الإنسان الأول (القديم) كان قد عرف عنه بأنه كان قاصراً أو عدود الخبرة والتفكير إزاء المشاكل والمواقف الخاصة التي واجهته، إضافة إلى انه كان شديد الخوف منها. وكنتيجة لجهله ومحدودية تفكيره فضلا عن صعوبة إدراكه للحقائق والأحداث الحيطة به آنذاك فقد لجأ إلى أساليب بنائية شتى بقصد للحقائق والأحداث الحيطة به آنذاك فقد لجأ إلى أساليب بنائية شتى بقصد التأثير على الأحداث والمشاكل التي واجهته، فمارس السحر والشعوفة حينا،

وطلب مساعدة الكواكب والاقمار حيناً أخر، ثم لجناً إلى عبادة واستعطاف الحيوانات الحيطة به. وعندما يئس الإنسان الأول من هذه الوسائل قاده تفكيره الحدود والبسيط إلى التعاون والتعامل مع أبناء جنسه الاخريان، ممان عرفوا بالقوة والمعرفة الأوسع فأتخذهم درعا له يحتمي يهم من المساكل والصعوبات. ومن الممكن تسمية هذه الفترة من ناحية التفكير بأنها فاترة ركبود (الله عيد) أنها فترة التسمت بركود ومحدودية في تفكير الإنسان.

إلا انه وبمرور الوقت، وتطبور تفكير الإنسان بندأت تظهر مراحل جليلة أخرى مختلفة ومتقلعة. وعموما فأننا نستطيع أن نقسم مراحل التفكير، على أساس من التطبور الفكري والحضاري للإنسانية ، إلى ثلاث مراحل أساسية هي (3):

- 1. المرحلة الحسية ففي هذه المرحلة استخدم الإنسان حواسه الجردة والمعروفة في فهمه ومعرفته للأشياء وتفسيره للمواقف الستي واجهشد باستخدام حاسة البصر مثلا لتمييزه بين الأشياء التي يراها أمامه، واستخدم حاسة اللمس لإدراك ما يضع يده عليه، ثم حاسة السمع والحواس الاخرى.
- 2. المرحلة الفلسفية التأملية: وهنا يحاول الإنسان التفكير والتالمل في الظواهس والأسباب الأخرى التي لا يستطيع فهمسها أو معرفتها عن طريق حواسه الجردة المعروفة. فبدأ يفكر في الحياة والموت، والخلق والخالق، وجوانب أخرى من الكون الحيط به.
- 3 ألمرحلة العلمية التجريبية: حيث استطاع الإنسان، وفي مرحلة متقلعة لاحقة، من ربط المظواهر والمسببات بعضها بالبعض الاخر ربطا موضوعيا، وتعليل المعلومات المتوفرة عنها لغرض الوصول إلى قوانين ونظريات وتعميمات تفيده في مسيرة حياته، عن طريق إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض حياته.

وعلى الرغم من نتابع مواحل تطور التفكير الإنساني. إلا أن الإنسان كان ولا بزال بستخدهها جميعها أحيانا في مجالات و أوضاع نفرض هذا النمسط أو ذاك من التفكير.

رابعاً : طرق الوصول إلى المرفة

إن التفكير الإنسائي، وكما هو واضح في سياق ما ذكر نـــله ســــابقا يقــود إلى المعرفة، والمعرفة هذه تقود الفرد إلى اتخلا قرار والتصرف باتجاه حل مشكلـــة، أو مواجهة موقف من المواقف، أو حالة من الحالات المستعصية أمامد

وقد تعددت أساليب الحصول على المعرفة وتطورت عبر القرون، حيث استطاع الإنسان، وبدافع من احتياجاته المتطبورة، أن يجمع عبر تاريخه الطويل رصيداً كبيراً من المعارف والعلوم، وقد سلك في جمع تلك المعارف أربعة أساليب، يمثل كل منها حلقة من حلقات تطور البحث، وهي كالاتي (4):

I. أسلوب أهل الرأي والتقليد والعرف. فقد ظهر هنذا الاسلوب في العصور القديمة، حيث كانت المجتمعات الإنسانية قبلية، وكان شيخ القبيلة هو رئيسها والمسؤول عنها وعن إدارة شؤونها. وبما أن البيئة القبيلة كانت محدودة ومجتمعها صغير، لذا فأن المعرفة المطلوبة والحقائق المي مجتاجها أبناء القبيلة قليلة وبسيطة، وعلى هنذا الأسلى فأن السلطة، المتمثلة برئيس القبيلة وشيخها، هي المصدر الأول اللي يبحث فيه الإنسان لديها عن تفسير للظواهر الكونية والحياتية الغامضة وغيرها من الظواهر والأمور والحقائق.

وقد كان تفكير الإنسان، ومعرفت الناهجة عن ذلك التفكير سطحية وبعيلة عن الحقائق العلمية، لأنه في أغلب الأحيان كان ينسب الظواهر التي تواجهه، والتي يصعب عليه فهمها أو إدراكها، إلى قوى خفية تتحكم بما يجري حوله من أحداث، ومن هذا المنطلق كان ذلك سببا في إخفاق الإنسان في فهم

أغلب ظواهر الطبيعة الخيطة به فهما سليما ، وفي قدراته على السيطرة عليسها والتحكم بها.

أما التقاليد والعادات الموروثة فقد لعبت دورا مسهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الإنسيان البدائي، في هذه المرحلة، في مواجهة الظواهر والأحداث.

2. أسلوب الخبرة والتجربة فالإنسان في هذا الاسلوب حينما يواجه ظواهر ومشاكل تعكس مواقف غلمضة فأنه كان يرجع إلى معرفته السابقة عن الظواهر والمواقف المشابهة التي مرت بسه ويحاول أن يستئد على ردود فعله ومواقفه السابقة، ومواقف وخبرات غيره من الناس، في معالجة الظواهر وتقرير سلوكه تجاهها، وقد نشأ هذا الاسلوب، المعتجد على الخبرات الشخصية والتجارب السابقة في الحكم على الظواهر والأمور، إلى جانب الأسلوب الأول المتمثل باللجوء إلى السلطة وأصحاب الرأي والقرار، إضافة إلى العلاات والتقاليد السائلة والمتوارثة.

وعلى الرغم من الخبرة والتجربة القائمتين على أسس منطقية أو علمية لما قيمتها في مواجهة الظواهر والأحسلات ، إلا أنها عرضة إلى عواصل شتى تقلل من صلاحيتها في الحكم على الظواهر والأشياء ، خاصة إذا كان تكرار حدوث الظواهر والمواقف خاضع لظروف وعوامل غتلقة.

3. أسلوب القياس المنطقي والاستنلال(deduction) ويعتمد هذا الاسلوب في حكمة على الظواهر والأمور على القياس المنطقي، أو الكشف عن الظروف والقوانين التي تحكم الظواهر والأحداث. وهدو أسلوب يتندج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أو من المبلائ الأساسية إلى النتائج السي تصدر عنها.

ويعتبر هذا الاسلوب حالة متقلعة على الأساليب السابقة، وخاصة ذلك المعتملة منها على النفكير السطحي والخراقي، ولكنه لم يعبط ما يكفي مسن جليد في فهم الظواهر والطبيعة والسيطرة عليها. وبعبارة أخرى فسأن الإنسان أعتمد في هذا الاسلوب على الجوانب النظرية والمنطقية والجردة في تفسير الظواهر، بحيث أنه ابتعد عن الواقع العملي، التجربي الصحيح لمثل تلك الظواهر والأمور.

A الأسلوب الاستقرائي أو التجربي (Induction) وهو اسلوب يعتمد على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام علمة. وملاحظة الاحكام الجزئية لوضع أحكام للكل. وقد نشأ هذا الاسلوب في عصر الصناعة، وكانت نظرية دارون بداية لهذا الاسلوب التجريي.

وقد يكون هذا الأسلوب العلمي التجريبي نوع من النهاية لمسيرة الإنسان بالنسبة للمعرفة، والتفكير الذي يهديه لتلك المعرفة، مقارنة بالأساليب الأخرى المتخلفة والمتاخرة عند حيث استطاع الإنسان، بواسطة هذا الاسلوب التجريبي والاستقرائي، من السيطرة على الظراهر التي تحيط به والأحداث التي تحلث له والتحكم فيها ، بدلا من سيطرتها هي عليه وتحكمها فيه وهذا هو الأسلوب العلمي والطريقة العلميسة في التفكير والوصول إلى المعرفة.

وفي تقسيم آخر للمعرفة، هو أكثر وضوحاً وتركيزاً، بحيث يمكن توزيعه على أربعة محاور أساسية هي (٥):

1. الطريقة الخضومية (Authoritarian Mode)

ويشار إلى هذا النوع من المعرفة إلى هؤلاء الأشخاص أو الجهات المعروفين بكفاء أتهم العالية - اجتماعياً أو سياسياً - والذين ينتجون المعرفة

والمعلومات لجتمعاتهم. ويشمل مثل هذا الحكم شيخ القبيلة في المجتمعات العشائرية والقبلية، والعالم الديني في المجتمعات الدينية، والرؤساء والملوك في بعض المجتمعات ذات السلطة المطلقة، وكذلك العلماء المتصيرين في مجتمعات العلم والتكنولوجيا.

وعلى هذا الأساس فأن الأشخاص الذين يبحثون عن المعرفة يعتمدون على هذا النوع من القادة، أصحاب السلطة الاجتماعية والسياسية، ليكونوا مصدر المعرفة لهم (Knowledge- Producers)

2. الطريقة الروحية (Mystical Mode)

وهنا تأتي المعرفة من سلطات ما وراء الطبيعة كالإله الخالق وإلا نبياء والجهات ذات السلطة والمعرفة الخارفة فيمنا وراء الطبيعة (Supernaturally) والجهات ذات السلطة والمعرفة الخارفة فيمنا وراء الطبيعة (Knowledgeable Authorities) يعتمد على قوة الإيان عند الأشخاص بمصادر المعلومات والمعرفة الإلهية هسله، وكذلك سدى تعارضها مع قوانين الحياة وتطورها.

3. الطريقة النطقية (Rationalistic Mode).

وتعتمد على النهج الذي يظهر من المنطق والشرح والإقناع. مثل ذلك ببساطة ما يأتي:

إذا كانت كمية النقود الموجودة في الصندوق (أ) تساوي كمية النقود النقود الموجودة في الصندوق (ب) النقود الموجودة في الصندوق (ب) تساوي الكمية الموجودة في الصندوق (س) للذا ونتيجة لذلك قلن التقود الموجودة في الصندوق (أ) تساوي ما هو موجود من نقود في الصندوق (س) وهكذا.

فإذا كانت الحقيقتين الأولى والثانية معروفة لذى الشخص المعنى بالأمر فانه يستطيع أن بخرج بنتيجة منطقية موضحة في الجانب الشالث في المشل المذكور أعلاه. وهذا مثل مبسط لما يمكن أن يكون من أمثلة أكثر تطوراً وتعقيداً في الحياة المعرفية العامة.

4. الطريقة العلمية (Scientific Approach)

إن أصحاب الطريقة العلمية والمنهج العلمي ينظرون إلى أغلب الاتجاهات الثلاثة الأولى بعين النقد والتمحيص. لان الاتجاه العلمي يعتمد على الملاحظة وعلى كل الوسائل التي تصل بالإنسان إلى طريقة الملاحظة سواء كان ذلك في وسائل التجريب أو الاستنطاق (المقابلة أو الاسستيان ... الح) أو ما شابه ذلك والتي تعتبر أكثر دقة وانتظاما. لذا فأن أساليب المسح المياني والملاحظة والتجريب هي من أكثر الأساليب العلمية التي تؤمن الوصول إلى المعرفة الجردة والواقعية.

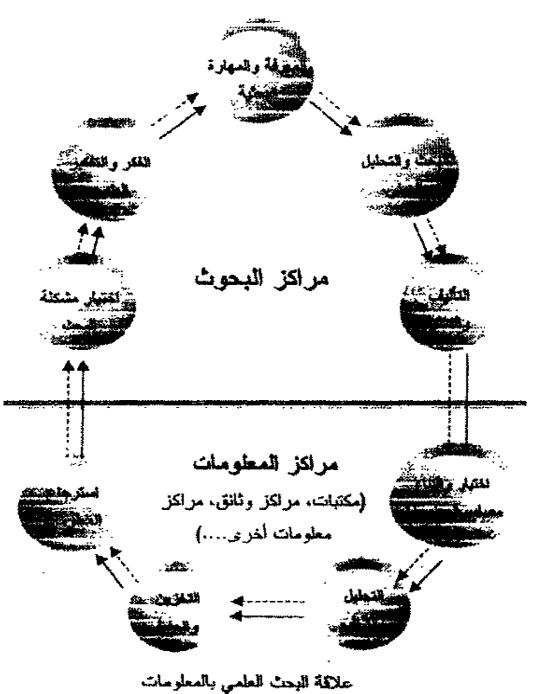
خامماً: البحث والرسيد الإنساني

يتخذ الفكر والرصيد الفكري دورة منتظمة ومستمرة يمر خلالها بعناصر ومواقف متتالية تبدأ بمشكلة أو تساؤل أو موقف غامض يعترض حياة الإنسان ومسيرته اليومية والمهنية وهذا الموقف أو المحالمة تحتاج إلى التوقيف عندها وتحديد ماهيتها بفرض وضع الحلول والمعالجات اللازمة لهذا وفي هذه المرحلة الأولى لدورة الرصيد الفكري، الموضحة بالشكل المرقق رقم (1) يبدأ البساحت بتحديد معالم وأبعلا مشكلة البحث. ثم ينتقل إلى وضع كل خبراته وقابلياته لحل تلك المشكلة حيث تبدأ مرحلة بلدورة أفكار مناسبة لهذه وذلك بضوء المعلومات المتجمعة لديه من مصلاره اللاتية أو المصلار الأخرى التي يستطيع الحصول عليها، وهنا تنشأ مرحلة الفكر والتفكير . وكما أوضحنا مسابقا فأن

التفكير يقود إلى المعرفة، والمعرفة المكتسبة لدى الإنسان الباحث إضافة إلى معرفته الفطرية الموجودة أصلاً عنده تحتاج إلى مهارة وقابلية لتسخير المعرفة في عجل المشكلة. وهنا تبدا مرحلة البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بالتوصل إلى معارف جديدة بشكل استنتاجات. مستخدما بذلك المعرفة الموجودة لديبه في المرحلة السابقة الموضحة بالشكل المذكور. بعد ذلك يصل الإنسان الباحث إلى مرحلة جديدة أخرى هي مرحلة التاليف والنشر لتلك المعلومات والحقائق والنتائج التي توصل إليها عن مشكلة البحث. ويستخدم عادة إحدى وسائل التحميل والنشر والتأليف المتوفرة والمناسبة لتسجيل ونقل معلومات ونتائجه كالدوريات والكتب وأوعية نقل المعلومات الأخرى . وبذلك تكون التنائج والمعلومات هذه مضافا إليها الكم الأخر المضاف من نتائج ومعلومات البحوث الأخرى مهيئة ومتيسرة للباحثين الآخريان. بعد هذا ينتهي القسم الأول من دورة الرصيد الفكري.

أما المؤسسات المعنية بهذا الجانب من دورة الرصيد الفكري فهي مراكسز البحوث التي تمثل مختلف الاختصاصات العلمية والقطاعية، وما يجري فيها من نشاطات فكرية وبحثية.

بعد ذلك يبدأ القسم الشاني في مرحلة الرصيد الفكري ودورتمة الإنسانية والتي تجري عادة في مراكز أخرى هي مراكز المعلومات، بتسمياتها المختلفة، كالمكتبات ومراكز الوثائق والتوثيق ومراكز المعلومات المتخصصة والعلمة الأخرى. وتبدأ تلك المرحلة باختيار واقتناء ما يناسب مركز المعلومات المعنية، من دوريات و كتب وأوعية أخرى للمعلومات تلائسم إمكانات المركز وطبيعة عمله واحتياجات المستفيدين من معلوماته وخدماته، وفي مقدمتهم الباحثين. (۵)



علاقة البحث العلمي بالمعلومات من خلال دورة الرهسيد الفكري الإنساني

مانساً؛ المنهج العلمي في البحث

تقوم وظيفة العلم على أساس الوصسول إلى قوانين علمة تغطي وتعلل الأحداث والمسائل القائمة، وكذلك يمكننا العلم من وضع معرفتنا، السي توصلنا إليها، بشكل موازي للأحداث والمسائل المشابهة الأخرى، التي قد تكسون موجبودة في مكان أخر ووضع التنبؤات المناسبة والمعتمنة لها. وتكون القوانين العلمة التي نتحدث عنها عبارة عن تعميمات تعللج أحداثاً ومسائل تخص كمل الشرائع الاجتماعية و المؤسسات والأشياء المبحوثة والمدروسة. وكشيراً ما يعتمد العلم على التنبؤات والاحتمالات بضوء منطق القوانين التي يحصل عليها الإنسان.

وعموماً فإنه بغرض تحديد ماهية الطريسق العلمي والمنهج العلمي في البحث، ينبغي علينا إعطاء تعريف للعلم نفسه أولاً.

(Science) العلم

يعرف قاموس وبستر الجديد العلم بأنه المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بفرض تحديد طبيعة أو أسس ما تم دراستد⁰⁷

أما القاموس اوكسفورد فيعسرف العلم بأنه الإدراك اللي يستحصل بواسطة الغراسة ، التي لها علاقة بنوع من أنواع المعرفة.(**

وعلى أسلس هذيس التعريفين، وغيرهما من التعاريف المذكورة في المصادر الأخرى، فإننا نستطيع القول أن العلم له جائبان أساسيان هما:

- أن العلم هنو المعرفة والإدراك، ولينس هنو معرفة أو إدراك سنطنعي أو بديهني واغلا
- بـ ينشأ العلم نتيجة للدراسة أو التجارب أو الملاحظة ، ويحقق العلم أهدافاً ضرورية يمكن أن توضحها كالآتي:
- 1-الفهم أي فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها،وفهم الظواهر بضوء الظروف الخيطة بها والعوامل المؤثرة فيها، وكذلك علاقة تلك الظواهر بالعوامل والظروف.

2-التنبؤ. ومعنه عمليات الاستنتاج التي يعمد إليها الباحث واثبات صحة ما توصل إليه بشكل تحليلي أو تجريبي.

3-الضبط وهو السيطرة على الظواهر المختلفة والتحكم بنها بفنرض إنساج ظواهر مرغوب بها(4).

1.النهج العلمي

لكي نستطيع تحديد مفهوم منهج البحث لا بد من إعطباء تعريف عام وشامل لمصطلح المنهج. فللنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة، وذلك عن طريق جملة من القواعد العامة الستي تسبيطر على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة.

أما مصطلح البحث، والذي هو أسلس دراستنا هيلم فيهنالك تعياريف عدة أهمها ما يأتي:

البحث هو مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من اجبل الوحسول إلى الحقيقة في العلم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على مسير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (١٥)

كذلك فان البحث يعرف بأنه عاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، تنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقصي دقيق ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكافل وذكي لتسير في وكسب الحضارة العلمية والمعارف البشرية وتسهم إسهاماً إنسانياً حياً وشاملاً.(١١)

وفي تعريف ثالث للبحث - بمفهومه العلمي - فانه استعلام دراسي جدي، أو اختبار، وخاصة عن طريق التحري والتنقيب والتجريب، الذي يكون غرضه اكتشاف حقائق جليلة، أو تفسيرها، أو مراجعة للنظريات والقوانين المتداولة والمقبولة في المجتمع، وذلك بضوء حقائق جديدة أو تطبيقات عملية لنظريات وقوانين مستحدثة أو معدلة. (12)

المبحث الثاني

البحث العلمي عند العرب

نستطيع القول بأن البحث، وما يرافقه من نشاج فكري وعملي يعو تاريخه إلى حضارة البابليين والمصريين القدامي، حيث برع أجدادنا هؤلاء في علوم الطب والهندسة والفلك والزراعية والفيزياء والجغرافية، وبشكل متطور ومتقدم عرفته الإنسانية في حينها.

وقد اخد اليونان عن البابليين والمصريين القدامى تطورهم العلمي في علات المعرفة آنلاك وأضافوا إليها، وخاصة ما يتعلق باعتمادهم الكبير في البحث على التمل والعقل، فقد وضع العالم المشبهور أرسطو مشلاً قواعد المنهج القياسي والاستدلالي، وكذلك فقد التفت أرسطو هذا إلى منهج الاستقراء ودعا إلى الاستعانة بأسلوب الملاحظة، إلا أنه لم يلتفت إلى خطوات المنهج الاستقرائي، حيث أن الطابع التاملي كان هو الغالب على تفكيره وأسلوبه في البحث العلمي. (33)

من جهسة أخرى فقد ادراك أجدادنا العرب الحاجة إلى منهج علمي مدروس في البحث، فأدخلوا طريقة التجربة، وأسلوب الملاحظة في اعمالهم العلمية وبحوثهم، واعتبروها الأساس المعتمد عليه، وقد قسسم العرب المعرفة إلى نوعين ، المعرفة المبنية على الاختبار والتجربة من جهة، والمعرفة النظرية من جهة أخرى، ثم عمدوا إلى مسح الأشياء ووصفها تمهيدا لاختبارها، وأكدوا على محل معهم في بحشهم العلمي هو المعاينة المشاهنة، أي ما يعسني أسلوب الملاحظة. أن

لذا فقد تمكن العرب من تجاوز الحدود التي ذهب إليها منطق أرسطو وما ذهب إليه الفكر اليوناني، حيث تجاوز الفكر العربي المبدع المنهج القياسي اليوناني وذهبوا إلى اعتبار الملاحظة والتجربة أسلوباً مهما في البحث العلمي.

وفي هذا المجلل يقول العالم العربي ابن خلدون إن القياسات المنطقية هي أحكام فيهنية، الموجودات الخارجية مشخصة ، والتطابق بينهما غير يقيني، لأن المادة قد تحول دونه، عدا ما يشهد له الحسس من ذلك فدليله شهود لا تلك البراهين المنطقية (دا).

وعلى هذا الأساس فقد سار العرب على وسائل مستحدثه ومبتكسرة في البحث العلمي، ومن ذلك أساليب الاستقراء والملاحظة والتجربة والاستعائة بأساليب القياس لغرض الوصول إلى نتائج علمية. وقد ظهر في هذا الاتجاه ومارسه علماء عرب عنق منهم جابر ابن حيان، والحسن ابن الهيثم، وأبو بكر الرازي، والخوارزمي، وابن سينا، وقد اعترف عسد سن المفكريين الغربيين في فضل العرب على غيرهم ومنهم العالم الأمريكي سارتون (Sarton) الذي ذكر الآتي:

" لقد كان العرب اعظم معلمين في العالم في القرون الثلاثة: الشاهن، والحلمي عشر والثاني عشر الميلادي، ولو لم تنقل إلينا كنسوز الحكمة اليونانية نتوقف سير المدينة بضعة قرون، فوجود الحسن بن الهيثم وجسابر بسن حيان... وأمثالهما كان لازما وعهدا لظهور غاليلو ونيوتين، ولو لم يظهر ابين الهيثم لاضطر نيوتن ان يبدأ من حيث بدا ابن الهيثم، ولو لم يظهر جابر بسن حيان لبدأ غاليلو من حيث بدا جابر، أي انه لولا جهود العرب لبدأت النهضة الأوربية، في القرن الرابع عشر، من النقطة الستي بدأ منها العرب نهضتهم العلمية في القرن الثامن الميلادي. "180

ومن أمثلة المنهج العلمي في البحث لذي أجدادنا العرب ما فعسب إليه

الحسن بن الهيئم عام (430) للهجرة في كتابة (المناظر) حول موضوع الضوء، حيث بدأ بحوثه من رأيين متعارضين للعلماء الطبيعيين، وهو يبدأ من مشكلة معينة لا من مشاهدات خاصة بالضوء، وعلى هذا الأساس فقد تابع ابن الهيئم اسلوب التجربة واستقراء المشاهدات المتصلة بموضوع البحث.

وقد كان أساس المنهج العلمي العربي هذا الاستقراء والقياس، حيث يعيد الاستقراء الجانب الوصفي من البحث، ويفيد القياس الجانب العلمي منه. وإن اقتصار أي موضوع أو علم من العلوم على جانب واحد مسن هافين الجانبين - القياس والاستقراء - يقود إلى العجز والنقص في التطور. لذا فان العلماء العرب أدركوا قصور المنهج اليوناني الذي اعتماد القياس الصوري أداة لم حيث كانت البداية مقدمات عامة والنهاية نتائج جزئية. لانه كان منهجا يعتمد إعطاء البراهين عن حقائق معلومة، لا للكشف عن حقيقة جديسة لذا كان المنهج الاستقرائي أداة جديدة للكشف عن الحقائق الجديدة، وعدم الاكتفاء عا معلوم.

أما بالنسبة إلى جابر بن حيان فقد ذهب في حراساته وبحوث إلى أسلوب استخدام قياس الغائب على الحاضر الشاهد في عجل الكيمياء وهو بذلك يلتقي ويتشابه مع اسلوب المنهج التجربي الحديث في عجل وفكرة الاحتمل. أي انه لا يجوز الحكم على ما لم بشاهد إلا على سبيل الاحتمل.

وفي الطبء كان أبو بكر الرازي وابن سينا يصفان الأعبراض ويشخصان العلل والأمراض، ثم يأتيان على بيان العلاقة بين العلل المتشابهة، وهنا يقومان بعملية تفسير وتعميم لا تقتصر على مجرى الوصف والتعريف، ويحتاج التفسير في منهج البحث عند الرازي وابن سينا مشاهلة الأدلة والأعراض والتعرف عليها ثم وضع فرضية يتحققان منها عن طريسق اسلوب التجربة.

وفي مجل الكيمياء أيضاً كان لذى العلماء العسرب منهجهم العلمي في البحث يتخلص في استخراج علة الأشياء وأسبابها، ثم محاولة تلمس ومعرفة ما قد يشبه المجهول في علة واحسدة ووضع قياس للثاني المجهول على الأول المعلوم ووضع في حكمة المنبئق من تأثير العلمة في المعلول. وإن أساس فكرة القياس في البحث تقوم على مبدأين، يكون الأول منها العلية، ومعنه أن لكل معلول علة ، ولكل أثر مؤثر، أما المبدأ الثاني فهو التناسق والنظام ، أي أن المظاهر الجزئية للكون على اختلاف صورها وأشكالها، تربط بعلسل كلية من شأنها أن تبث التناسق والانسجام فيما بينها.

أما في عجمال الصيدلية ، فقد كانت الأدوية وتأثيرها وقوتها تقالس طريقتين هما التجربة والقياس، وقد أعطى للتجربة تفضيل على القياس، الذي هو عبارة عن الاستدلال على تأثير الأدوية وقوتها عن طريق الرائحة أو اللون أو الطعم أو سرعة الانفعال وقلته.

وقد تم تطبيق أسلوب البحث التجريبي وأسلوب قياس الغائب على الشاهد في علوم أخري لدى أجدادنا العرب، وقد كان لهم بذلك جهود لا يمكن التغاضي عنبها ونكرانها، فقد حاولوا إزاحة الستار عن بعض القوانين المسيطرة على ظواهر الكون، وقاموا بتجاربهم المختلفة من صحة قياساتهم وارصادهم والعرب في هذا يختلفون عن اليونان، لأنهم لم يقفوا عند حدود العلم النظري، كما فعل اليونان، بل تابعوا منهج البحث العلمي إلى التطبيق، وعلى هذا الأساس فقد اتسمت علومهم وبحوثهم بالموضوعية والمنهجية .(18)

المبحث الثالث البحث الجيد والباحث الناجح

أولاً: مستلزمات البحث الجيد

إن البحث الجيد المطلوب والمحقق للغرض الذي يتوخله البلحث، سواء كان أطروحة أو رسالة جامعية بمختلف مستوياتها العلمية والأكلاعية، أو بحشاً لمؤتمر أو للنشر في دورية علمية، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية الأسامية، والتي يمكن أن نوضحها بالأتي: (١٥)

1.العنوان الواضح والشامل للبحث.

يعتبر الاختيار الموفق لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضروري في تقديم صورة جيئة عن البحث منذ بداية الإطلاع عليه أو مراجعت وقراءت وتقويمه من قبل الاخرين. وعموماً ينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

- أ. الشمولية أي أن يشمل عنوان البحث، بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العلمة أو المتخصصة، الجل المحدد والموضوع المنقيق الني يخصص الباحث فيه، وعلى الجل المؤسسي أو الجغرافي الذي يخصه، وكذلك الفيترة الزمنية التي يغطيها البحث، إذا تطلب الأمر، مثل ذلك ما يأتي:
- أثر التلفزيون على سرعة تعليم الطلبة في المدارس الإبتدائية في
 الأردن خلال فترة العشر سنوات الماضية.
- استخدام الحاسوب في خدمات المعلومات في المكتبسات الجامعيسة العراقية للفترة 1993-1998: دراسة تقويمية
- ب. الوضوح. ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحاً في مصطلحاته وعبارات.

وحتى في استخدام بعض من الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك. فهنالك فرق بين مشاعر الفهم والارتياح التي ترنسم على وجه القارئ، عندما يقرأ عنواناً واضحاً ومفهوماً، وبين عبارات الاستفهام والحيرة، والامتعاض أحياناً، التي ترتسم على وجه القارئ، المعني بقراءة ومراجعة البحث، الذي يقرأ عنواناً غامضاً وغير واضح في عباراته وصياغة كلماته.

- ج. الدلالة، ونقصد بها أن يعطسي عنوان البحث دلالات موضوعية عدادة للموضوع الملي يطلب بحثه ومعالجته والكتابة عنه، والابتعاد عن العموميات، وترتبط الدلالة على موضوع البحث عادة بالشمولية والتغطية أي أن يكون العنوان شاملاً لموضوع البحث ودالاً عليه دلالة واضحة.
- 2. تخطيط حدود البحث المطلوبة. ينبغي أن يؤطر البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم، وأن يتجنب الباحث التخبط والمتاهة في أمور لا تخص بحثه أو موضوعه. فكثيرا "ما تظهر جوانب فرعية عن موضوع البحث المحدث أهدت أو فترته الزمنية، أو المكان المعني والمحدد والمطلوب تخصيصه بالبحث، وقد لا تقل مثل هذه الجوانب التي ظهرت للباحث أهمية عن الجانب الذي يبحث فيه ويخصه ويتحرى عنه، ولكن يجب أن لا تنسيه مشل هذه الجوانب موضوعه المطلوب والجوانب الأساسية فيه، والمئي تم تحديدها في عنوان البحث الرئيسي أو عناوينه الثانوية.

وإذا ما رجعنا إلى مثالينا السابقين، "أثر التلفزيون على مسرعة تعلم الطلبة في المعارص الابتدائية في الأردن خلال فترة العشر سسنوات الماضية." و "استخدام الحاسوب في خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية للغترة 1993-1998: دراسة تقويمية." ومن ثسم ظهرت جوانب مهمة عبن "مدى ملائمة التلفزيسون الأفواق المشاهدين"، في المثل الأول، مثالاً، أو "استخدام

الحاسوب في السيطرة على النتاج الفكري العراقسي"، فعلى الساحثين هنا أن يركزان على الجانب الأول الذي اختاراه ويتركا الموضوعين الاخريان لساحثين أخرين، ولا يخوضا فيهما إلا بقدر تعلق الموضوعين بذلك.

3. الإلمام الكافي بموضوع البحث.

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانات الباحث، ومن الضروري أن يكون له الإلمام الكافي بجعل وموضوع البحث، ويأتي مشل هذا الإلمام علاة إما من بجعل الخبرة والعصل الذي عايشه الباحث، أو تخصصه الموضوعي فيه، وقراءاته الواسعة والمتعمقة عنه ومتابعاته له. وهنا لابد من التأكيد على أن يقوم الباحث باختيار الجمل الموضوعي الذي يتناسب مع مؤهلاته العلمية وتحصيله التعليمي، إضافة إلى إمكاناته الفردية، فالخوض في بجل أو موضوع أكبر من إمكانات وقدرات الفرد الباحث يقوده إلى نتائج غير موفقة وبحث غير ناجح ومكتمل الجوانب.

أ. توفر الوقت الكافي لذي الباحث.

من المتعارف عليه في كتابة البحوث والرسائل الجامعية على غتلف المستويات والأصعلة أن يكون هنالك وقست عدد لإنجازها وتنفيذ خطواتها وإجراءاتها المطلوبة المختلفة ومن الضروري جداً أن يتناسب الوقت المتلح مع حجم البحث وطبيعته وغوليته الموضوعية والجغرافية، وبعبدارة أوضع أن يتناسب الوقت الحدد للبحث أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية (الجغرافية) والزمنية فهنالك بعض البحوث تتطلب تفرعاً تما من الباحث، كما هو الحل في معظم بحوث الماجستير والذكتوراه أو حتى بعسض البحوث الوظيفية والمؤسسية، وخاصة الميدانية منها.

من جانب آخر فإنه كثيراً ما يجد عدد من الباحثين انفسسهم مشغولين بوظائف وواجبات ومسؤوليات أخرى إلى جانب البحوث الذي يطلب منهم إنجازه وليس لهم الخيار إلا بالقيسام بكلا العملين، فما عليمهم إلا تخصيص ساعات كافية ووافية لإنجاز البحوث المطلوبة منهم. وعموماً فإن البحث الجيد والموفق يحتاج في هذا المجال إلى التأكيد على مسالتين أساسيتين هما:

أ. تخصيص ساعات كافية ووافية من وقت الباحث وساعات عمليه بلوانيب البحث المختلفة، و

برمجة وتوزيع هذه السماعات على مراحل وخطوات البحث المختلفة.
 بشكل يكفل إنجاز البحث على الوجه الأكمل.

5. الإستاد

ينبغي لأن يعتمد الباحث، في كتابة بحشه، على الدرامسات والآراء الأصيلة والمسئلة، وعليه أن يكون دقيقاً في جمع معلوماته، والاطلاع على الآراء والأفكار المختلفة المطروحة في عجل بحثه.

وتعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من من المعلومات وتقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث، وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسين هما:

أ الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلومات وأفكاره منها، مع ذكر البيانات الأساسية (الببليوغرافية) والكاملة للمصادر، وأصحابها والمكان والمصادر وأنتيسة. والمكان والمصادر وثأنقيسة والمكان والمصادر وثأنقيسة وكذلك ذكر الشخص أو الأشخاص الذين أخذ عنهم معلومات، إذا كانت معلوماته من أشخاص بالمقابلة. وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات.

ب. التأكد من عدم تشويه الأفكار والأراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. فإذا حدث وأن استفاد الباحث من فكرة أو معلومة، من مصدر، فعليه أن يذكرها

بذات المعنى والمغزى الذي وردت فيه، حتى وإن اضطر إلى إعلاة صياغتها بأسلوبه الخاص.

6. وضوح الأسلوب.

إن البحث الجيد يكون مكتوب عادة بأسلوب واضيح، ومقروء، ومشوق، بطريقة تجذب القارئ لقراءته، وتشده إلى متابعة صفحاته ومعلوماته وليس هنالك أكره على القارئ، أو المسرف على البحث أو الرسالة، من متابعة وقراءة بحث مكتوب بأسلوب معتم وملتو وغامض.

وعلى هذا الأساس فإنه من الضروري على الباحث مراجعة مسودات عنه والتأكد من وضوح الكلمات والمصطلحات والجمل المستخدمة، وصحتها لغوياً وموضوعياً، وأن يستخدم مصطلحاته بشكل موحد، وأن يبتعد عن استخدام عدة مصطلحات لفهوم واحد

7. الترابط بين أجزاء البحث.

إنه من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجراء المختلفة مترابطة ومنسجعة، سواء كمان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث أو الأجراء الانحرى، التي تظهر في البحست أو الرسالة تحست أشكل ومسميات مختلفة فينبغي أن يكون هنك ترابط تسلسل منطقي، تباريخي أو موضوعي، يربط الفصل الأول بالفصل الثاني، والثالث، وهكذا. كما وينبغي أن يكون هند ترابط وتسلسل في المعلومات بين المبحث الأول، أو الجرزء الأول من الفصل الواحد وبين المباحث والأجزاء المتتالية الانحرى.

ومن المكن الاستعانة بالعناوين الرئيسة والعناوين الثانوية المختلفة في تقسيم وربط أجزاء البحث أو الرسالة وتسلسلها، وكما موضح في الفصل الخاص بالشكل النهائي للبحث في هذا الكتاب. وإذا ما أفلح الباحث تقسيم

يحثه، أو رسالته، وربط بين أجزاء المختلفة، فإن ذلك يعني مسيكون هنالك انسيابية موفقة في المعلومات، بشكل منطقي معقول ومقبول، مما يؤثر إيجاباً في البحث أو الرسالة وتقويمهما.

8. مدى الإسهام والإضافة إلى المرفة في عجل تخصص الباحث.

بتضيف البحوث العلمية، ومنها الرسائل الجامعية، عبادة اشباء جديدة ومغيدة إلى ما هو معروف في المجالات والتخصصات التي تنتمي إليبها وترتبط بها. لذا فإن التأكيد على الابتكار والإغتاء أمر في غاية الأهمية في إعداد وكتابة البحوث والرسائل، حيث أن البحوث العلمية مثلها مشل حلقات السلسلة يكمل بعضها البعض الآخر في سلسلة واحدة في بجل من بجالات المعرفة البشرية. والهاحث الجيد هو الذي يعرف كيف يبدأ من حيث انتهى زملاء من الباحثين الأخرين، بغرض إكمل السلسلة، وإضافة شي جديد لها يغنينها ويعزز مسيرتها.

9. توفر المصادر والمعلومات عن موضوع البحث.

من المضروري التأكد من وجود معلومات كافية ومصادر وافية عن المجلّ الموضوعي اللي اختار الباحث الخوض فيه والكتابة عند. وهذا يعني توفر مصادر المعلومات، المكتوبة أو المطبوعة أو الإلكترونية، المتوفرة في المكتبة أو المكتبات ومراكز المعلومات الـتي يستطيع الباحث الوصول إليها واستثمار مصادره ومعلوماتها المختلفة. وهذا الشرط ينطبق على البحوث والرسائل الوثائقية، التي تحتاج إلى المصادر في كل مراحل الكتابة، وكذلك ينطبق على البحوث والرسائل المحدوث والرسائل البحوث والرسائل المحدوث والرسائل المحدد والرسائل المحدد والرسائل، وتوسيع المحدر للتعرف على الخلفية الموضوعية لمثل تلك البحوث والرسائل، وتوسيع المحدد المدفة الموضوعية للباحث في الجل الذي يكتب عند إضافة إلى الحاجة في حائرة المعرفة الموضوعية للباحث في الجل الذي يكتب عند إضافة إلى الحاجة في كتابة ما يطبق عليه بالفصل النظري، الذي يعتمد اساساً على عرض الأدبيات

(Review of the literature) الخاصة باللوضوع، والذي يعتبر منطلقاً مهماً لكتابة بقية الفصول التي تجمع معلوماتها ميدانياً، وكما سنوضح ذلك في الصفحات والقصول القادمة من الكتاب.

سفات الباحث الناجح

تعتبر الفقرات الواردة أعلاه، والتي تخص البحث الجيد، ملخلاً مهماً ومنطلقاً أساسيةً في تحديد هوية الباحث الناجع أيضاً، نظراً لارتباط البحث بالباحث وتأثيرهما كل على الآخر، سلباً أو إيجابا. إلا أنه إضافة إلى ما ذكر فإن هنالك عدد من السمات الاكثر تحديداً ينبغي أن تتوفر في الباحث، لكي يكون موفقاً وناجعاً في إعداد وكتابة بحثه وإنجازه على الوجه المطلوب والاكمل، والتي نستطيع أن محدها بالآتي:

1. توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث.

تعتبر رغبة الشخص الباحث في مجل وموضوع البحث وميله محوه عامل مهم في إلمجلح عمله ومحمد حيث أن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما أو عمل ما هي دائماً علمل مساعد وعرك للنجاح، وعلى هلا الأساس فإن أكثر الجلمعات والمؤسسات الأكلابية تترك للأشخاص الباحثين فرصة سواء كانوا طلبة دراسات علما أو تدريسيين أو بساحثين آخريس، في اختيار موضوعاتهم، وتحديد بجالات بحوثهم، في مجل تخصصهم العام، أو ضممن عاور عامة تحدد مسبقة ليتم اختيار الأكثر تناسباً مع رغبة واتجاه الباحث، وهذا ما هو معمول به في العديد من المؤتمرات واللقاءات العلمية، الخلية والعربية والعلمية فقد يعطى للباحثين قائمة طويلة من الموضوعات والجالات المقترح بحشها، وبعدها يعطى للباحثون قائمة طويلة من الموضوعات والجالات المقترح بحشها، وبعدها يعملى للباحثين قائمة طويلة من الموضوعات والجالات المقترح بحشها، وبعدها يعمل الماختيار واحداً منها بضوء رغبة الباحث وميله نحسو الموضوع أو الحدور المؤسوع الواحد.

إلا أنه من المستحسن أن لا تبالغ الجهات العلمية المعنية بالبحوث في مسألة الرغبة على حساب المتطلبات الأخرى الخاصة بالبحث الجيد والباحث الناجح، المذكورة سابقاً أو التي ستذكر لاحقاً، مثل توفر المسادر والمعلومات المطلوبة للبحث، وتوفر المساعدات الإدارية في الحصول على المعلومات، وتناسب البحث مع امكانات الباحث ومستواه العلمي والتعليمي، وما شابد ذلك من الأمور، وهذه الجوانب تنطبق، أكثر مساتنطبق، على طلبة الدراسات العليا عند اختيار موضوعات أطاريحهم ورسائلهم الجامعية.

2. قابلية الباحث على الصبر والتحمل.

أن الكثير من البحوث والرسائل عبلج إلى التفتيس المستمر، والمفسي والطويل أحياناً، عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، وإن العديد منها يجتلج إلى مراجعات طويلة، ومتعبة أحياناً، للمؤسسات المعنية بالبحوث، أو بجمع البيانات منها، أو إجراء المقابلات، أو توزيع الاستبيانات على العاملين فيها، كأفراد أو كأقسام إدارية فيها، وهنا قد لا يجد الباحث التسهيلات والتجاوب المناسبين منهم، لأسباب عنة منها ما قد تكون وظيفية ومنها ما قد تكون شخصية لذا فإن الباحث الناجع بحاجة إلى تحمل مثل تلك المشاق وفيرها، والتعايش معها، بذكاء وصبر وتأني، حيث أن مثل هذه البحوث قد تكون شاقة وطويلة، فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل تكون شاقة وطويلة، فالباحث الذي يصيبه الملل في أية مرحلة من مراحل البحث المختلفة، وفقد الصبر والقنوة على التحمل في جمع البياناتات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه الغشل أو التقصير في جمانب أو أكثر من البحث،

3. تواضع الباحث العلمي.

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذين سبقوه في

بحل بحثه وموضوعه الذي يتناوله أمسر في غاية الأهمية فعلى الباحث تقع مسئولية التعرف، وبشكل وافي، على ما كتبه الآخرون من بحوث ودراسات، بغض النظر عن قربهم منه أو بعدهم عنه، أو بقدر ما يكنه لهم من اعتزاز شخصي أو لا، ومهما وصل هذا الباحث إلى مرتبة متقلمة في علمه وبحثه ومعرفته في بجل وموضوع مجدد فإنه يبقى بحاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فانه يحتاج إلى التواضع أمام نتاجات وأعمل الآخرين، وكذلك فان التواضع في البحث يأخذ اتجاها مهما آخرا هو عدم استخدام عبارة الد (أنا) في الكتابة، أي أن لا يذكر وجدت أو عملت، بل يستخدم عبارة وجد الساجث أو عمل الباحث، وهكذا بالنسبة للعبارات المشابهة الاعرى في البحث.

4.النزكيز وقوة الملاحظة.

على الباحث الجيد أن يكون يقظاً ومنتبها في جميع معلوماته وتحليلها وتفسيرها وان يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها. لذا فانه يحتاج إلى الستركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والمبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله، وهو أي الباحث، يجتاج إلى الذاكرة الصافية والجيدة في جمع وتفسير المعلومات.

. \$. إلمارة الباحث على إنجاز البحث.

أي أن يكون قادراً على البحث والتحليسل والعرض بالشكل الناجع والمطلوب لأن عملية البحث لا تحتاج إلى جمع المعلومات وتنظيمها فحسب بل يتعنى ذلك إلى التحليل مثل تلك المعومات وتفسيرها والخروج بنتائج مقبولة، وان تطوير قابليات الباحث موضوعياً ومنهجياً أمر مبهم، وعليه أن يرجيع إلى المعتملة في كتابة البحث بالطريقة العلمية الصحيحة فضلاً عن تطوير

قابلياته البحثية في مجل تخصصه، بحيث يتمكن من التمميق في تفسير وتحليل المعرمات الكافية الجمعة لديه.

6.1 الباحث المنظم.

يجب على الباحث أن يكون منظماً خلال عمله في مختلف مراحل البحث، وهذا الجانب يعني أمرين مهمين هما:

أ. تنظيم ساعاته وأوقاته المقررة لمراحل البحث المختلفة بشكل يتناسب
 مع ما يتوفر له مع وقت بضوء ما أوضحناه في الصفحات السابقة.

ب رتنظيم وترتيب معلوماته الجمعة بشكل منطقي وعملي، يحيث يسمهل مراجعتها ومتابعتها ومتابعتها وربطها مع بعضها بشكل منطقي مقبول.

والتنظيم له مردود كبير على إنجاح عمل البساحث، وكللسك في اختصسار واستثمار الوقت المتاح له على الوجه الأكمل.

7.1. تجود الباحث علمياً.

أي أن يكون موضوعياً في كتابته وبحثه، وهذا يتطلب من الباحث الناجع الابتعاد عن العاطفة المجردة في البحث، وان يضع في حسبانه الوصول إلى الحقائق التي يجدها بشكل علمي تحليلي مقنع. وبعبارة أوضع يجب ان يبتعد الباحث حسن إعطاء آراء شخصية أو معومات غير معززة بالآراء المعتمدة والشواهد المقبولة والمقنعة

المبحث الرابع

أنواع البحوث

يختلف الكتاب في مجل طرق البحث العلمي ومناهجه في تصنيف البحوث وتقسيمها، فمنهم من يقسمها حسب طبيعتها إلى محبوث أساسية نظرية، ومحوث تطبيقية، وهذا النوع من التقسيم هو الأكثر دلالة علمي نوعين أساسيين من البحوث وهناك تقسيم إلى لأنواع البحوث حسب مناهجها كالبحوث الوثائقية ذات الصيغ النظرية في غالبيتها، ثم البحوث المينانية والبحوث التجريبية، وهذان النوعان الأخيران من البحوث هما الأقرب إلى البحوث التطبيقية.

وهناك تقسيم ثالث لأنواع البحوث حسب جمهات تنفيلها كالبحوث المجامعية الأكاديمية وهمان النوعان من الجامعية الأكاديمية وهمان النوعان من المحوث يتوازيان مع التقسيم الأول، حيث أنه من المتعارف عليه أن اكثر البحوث الجامعية الأكاديمية هي بحسوث نظرهة اساسية، واكثر البحوث غير الأكاديمية هي بحوث ذات صفة تطبيقية، وهذا ما سنوضحه في السطور القادمة.

وعلى أساس منا تقييم فإنشا نستطيع أن نصيف البحبوث إلى توعيين أساسيين هما:(د:)

(Basic Research) البحوث الأساسية.1

وهي البحوث التي تنفذ بفرض كامل إلى ظاهرة ما دون الأخسذ الاعتبار كيفية تطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي يصل إليسها الباحث، فهي دراسة تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحياناً البحوث النظرية (Theoretical Research).

وتشتق البحوث الأساسية والنظرية علاة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المندية فهي إذن ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى، إلا أن ذلك لا يمنسع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

2. البحويث التطبيقية (Applied Research

هي بحوث عملية، تكون أهدافها عددة بشكل أدق مع البحوث الأساسية النظرية، والبحوث التطبيقية تكون علاة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فرراً، وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لذى أفراد

وهنا لابد من التأكيد على ان البحوث الأساسية النظرية نفسها يمكن الاستعانة بنتائجها – فيما بعد – لمعلجة مشكلة من المساكل القائمة بالفعل، لذا فان نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المخوفة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً عسداً أو مشكلة قائمة كذلك فان من الصعب أحياناً – التمييز بين البحوث التطبيقية العملية والبحوث الأساسية النظرية، خاصة في الموضوعات الجليدة التي تحتماج إلى بناء حقائق ونظريات حولها.

أنواع البحوث من حيث مناهجها :

وبالرغم من هذا التقسيم للبحوث الأساسية النظرية والبحوث التطبيقية العملية، إلا أن طبيعة المناهج المستخدمة في البحث هي الاخرى، تفرض علينا تقسيماً آخر لأنواع البحوث، فيكون تقسيمها كالآتي:

1. البحوث الوثائقية:

وهي البحوث الستي تكون أدوات جمع المعلومات فيمها معتمدة على

المصلار والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتشارير والوثنائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية ومخرجات الحامية والمنظمة.

ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق ما يأتي:

أ. البحوث التي تتبع الطريقة الإحصائية أو المنهج الإحصائي كما يسميه البعض (Statistical).

ب. البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي (Historical).

ج. البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المتسوى (Content Analyses).

2. البحوث الميدانية

وهي البحسوت التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكنون جمع المعلومات عادة بشكل مساشر من هذه الجمهات، وعن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المؤاجهة أو الملاحظة المباشرة، وهناك عدد من المناهج المتبعة لمنة النقط من البحوث أهمها:

أ. البحوث التي تتبع المنهج المسحي (Survey).

ب. البحوث التي تتبع منهج دراسة الجالة (Case Study).

ج. البحوث الوصفية الأخرى (Descriptive).

3. البحوث التجريبية

وهي البحوث الستي تجري في المختسرات العملية المختلفة الأغراض والانواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلسوم الصرفة أو حتى بعضاً من العلوم الإنسانية، فهناك غنبرات الكيمياء والميكانيك وما شابعه ذلك من المختبرات، ويحتلج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركبان أساسية هي المواد الأوليسة التي تجرى عليمها التجارب، والأجهزة والمعملات المطلوبة لإجراء التجارب، وأخيراً الباحثين المختصين ومساعليهم.

أنواع البحوث من حيث جهات تنفينها

أما البحوث من حيث الأماكن أو الجهات المسؤولة عن تنفيذها فممكن أن نقسمها كالآتي:

المحوث الأكاديمية:

وهي البحوث التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة مسواء ما يخبص الطلبة، وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو التدريسيين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

أ. البحوث الجامعية الأولية وهذه اقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية وخاصة الصفوف المنتهية كتابسة بحث للتخرج.

ب. بحوث النراسات العليا. وهي على أنواع منها رسائل الدبلوم العالي ورسائل الملابوم العالي ورسائل الملجستير، ورسائل المدكتوراه التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد المحتياره لموضوع بحثه ووضع الأسس الملازمة له، وتعيين مشرف له.

ج. بحوث التدريسيين يطلب من أساتلة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ) وكذلك بحوث أخرى لغرض اشتراكهم في مؤتمرات علمية داخليسة أو خارجية ونشرها في دوريات علمية رصينة.

والبحوث الأكاديمية عموماً هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية، ولكسن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، وكما أوضحنا سابقاً، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث هي غير ملزمة التطبيق حتسى وان كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية ولكن قد يستفاد منها فيما بعد ومن نتائجها وتوصياتها

2. البحوث غير الأكاديمية:

وهي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والاختناقات التي قد يعترض طريقها، فهي إنن اقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية. (¹²⁾

المبحث المخامس

بحوث العلوم الإنسانية والصرفة والتطبيقية

لقد اصبح بديهيا أن نقول بان البحث العلمي لم يعد مقتصراً على بجل أو موضوع محدد من مجالات المعرفة البشرية وموضوعاتها. فقد تعدت حده البحث العلمي مجالات العلوم الطبيعية التطبيقية، كالطب والفيزياء والهندسالة لتشمل مجالات أخرى في العلوم الاجتماعية والإنسانية كالاقتصاد والإدارة والقانون والتربية وما شابه ذلك من العلوم.

إلا أنه لابد من الإشارة إلى عدد من نقاط الانحتلاف بين البحث العلمي في العلوم الطبيعية (الصرقة والتطبيقية) والعلوم الإنسانية (وبضمنها العلسوم الاجتماعية)، فضلاً عن نقاط التشابه والالتقلد

أ.نقاط الاختلاف:

يمكن أن نوجز نقاط الاختلاف بين البحث العلمي في كل من العلموم الطبيعية والعلوم الإنسانية بالآتي:

1- تعقيدات الظواهر الاجتماعية والإنسانية مقابل ظواهر اكسش ثباتاً واستقراراً في العلوم الطبيعية، حيث يكنون الإنسان عور الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهو أكثر الكائشات الحية تعقيداً على الارض، وسلوك الإنسان وتحركاته تتأثر بعوامل عديدة نفسية ومزاجية، تعمل إلى درجة تربك الباحث ولا تساعده في ضبط تحركاته وتسجيل المعلومات المطلوبة عنسه، خاصة في الاساليب التجريبية والملاحظة، بينما الباحث الاجتماعي يكون أكثر توفيقاً في الفبسط والملاحظة، بينما الباحث الاجتماعي يكون أكثر توفيقاً في الفبسط

والتحكم مع الكائنات الحبة الاخرى أو المـواد المراد إخضاعـها للتجربـة والملاحظة في مجل البحث العلسي في العلوم الطبيعية.

2- قلة التجانس- أو فقدانه أحياناً في بجل الظواهر الاجتماعية والإنسانية مقارنة بالتجانس الأكثر في العلوم الطبيعية، فأنه علىة الرغم من وجود عدد من الظواهر والصفات التي يتشابه بها العديد من الأفراد في الجتمع، إلا أن كثيراً من الظواهر والصفات الاخرى لها طابعها المنفرد وشخصيتها المتميزة وغير المتكررة، ولا يستطيع الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية أحياناً الذهاب إلى حد بعيد في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الخوادث الاجتماعية والدراسات الإنسانية بفرض التعميم واستخراج القوانين العلمة المشتركة لها.

6- صعوبة استخدام الوسائل المختبرية للعديد من البحوث والدراسات الإجتماعية والإنسانية، والتي هي شائعة الاستخدام في العلوم الصرفة (البحتة) والتطبيقية (التكنولوجيا) فإن العديد من القوانين والانظمة لا تسمح علاة بأن تخضع الإنسان للتجارب المختبرية التي تحتمل المخاطر لمياته وصحته. فلا يمكن أن نأتي بالإنسان ونجرب عليه لقاماً يحمل المخاطر لصحته، أو غير مؤكد المفعول مشلاً، أو نقطع جزء من جسم المخاطر لصحته، أو غير مؤكد المفعول مشلاً، أو نقطع جزء من جسم الإنسان لفحصه وإجراء التجارب عليه، أو ما شابه ذلك من التجارب، التي قد تطبق على بعض أنواع الحيوانات، كالجرذان والقردة مثلاً. كذلك فإله من الصعب وضع أو إخضاع الظواهر الاجتماعية، التي يكون محور حركتها الإنسان، لظروف قابلة للضبط والرقابة والتحريك.

4- صعوبة دراسة الظواهر والموضوعات الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية، بعيداً عن الذاتية والعواطف الشخصية، للباحث والمبحوث.
 فالظواهر الاجتماعية والإنسانية هي أكثر حساسية مسن العلوم الطبيعية

من ناحبة الموضوعية، لأن تأثر الإنسان وقراء انه هي غالبا ما تكون في تغير مستمر بضوء رغباته وأغراضه الشخصية، مما يبؤدي إلى صعوبية وقبوف الباحث، كإنسان بجرد عن ميوله ورغباته وتحيره، أمام موضوعيات إنسانية واجتماعية شتى، كالطبقية، والعنصرية، والسائل الدينية والسياسية.

إن الارتباطات الاجتماعية والعاطفية بقيم أو نظم معينة. مشروعة أو غير مشروعة، تدفع بالإنسان الباحث لأن يتخذ موقفاً ويتحيز أحياناً إلى قضايا اجتماعية وإنسانية معينة. في حين أننا لا نجد مثل هذه الاتجاهات والمعوقات موجودة عند الباحثين في الجالات العلمية الصرفة والتطبيقية، كالفيزياء والكيمياء والزراعة مثلاً. (23)

- 5- الشمولية في العلوم الإنسانية، حيث أن العلوم الطبيعية تتخذمن القوانين والنظريات العلمية الشاملة والثابئة طريقاً تسلكه ولغة تتحدث بها. فنظريات الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة مشلاً، هي شاملة لا تتقيد بمكان جغرافي محدد أو فترة زمنية، محددة طالما بأنها مناسبة تنطبيق على جوانب الطبيعة والكون بشكلها العام ونرى أن هذه الصور تنعكس في العلوم الإنسانية، حيث أن الإنسان، كما أوضحنا سابقاً، هو عور البحوث الإنسانية. لذا فإن منا يتوصل إليه الباحثون من قوانين ونظريات، أو بالأصبح من نتائج هي نسبية، وقد تكون محدة بوقت معين، ولا تاخذ شكل الثبات والشمولية.
- ٥- إن مجل البحوث في العلوم الصرفة والتطبيقية يتركز على استثمار الموارد الطبيعية والحيوانية، بينسا يتركز مجل البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية على الموارد البشرية.
- 7- إن العلوم الطبيعية تميل في بحوثها نحو الظواهر الجارية، أو الجمالات فسياقها الحاضر، بينما تشمل البحوث في العلوم الإنسانية للنشاطات

الجارية والماضية أيضاً، وهمي ما يطلق عليه بالمنطق المتزامي في بحوث العلوم الطبيعية، والمنطق التعاقبي في بحوث العلوم الإنسانية. فغالبية البحوث الإنسانية تحتاج إلى دراسة خلفيات موضوع البحث، وخلفياته السلوكية. (20)

نقاط التشاب

أما تقاط التشابه والالتقاء بين البحوث الإنسانية والاجتماعية، من جهة، والبحوث الصرفة والتطبيقية (العلوم الطبيعية)، فيمكننا إيجازها بالآتي:

التخطيط والبرعة. إن التخطيط والبرعة كانتا ولا تسزالان سمة مهمة من سعات عوت العلوم الطبيعية، غير أن العلوم الإنسانية هي الأخرى أخسلت، منذ أواسط القرن الحالي، تعنى باستثمار هاتين الميزتين بشكل مستزايد وقد أدرك العلماء والباحثون في كلا الجالين – الطبيعي والإنساني – أن غالبية مشاكل وجالات ألحيات الحيات التعلمل مماكل وجالات ألحيات التي تتطلب الدراسة والبحث، يصعب التعلمل معها وإيجاد الحلول المناسبة لهما، إلا إذا تكاملت كافة حلقات العلموم فلا تكفي خبرة علماء الطبيعة بمعزل عن المشاركة البحثية الفعالة من قبل علماء الاجتماع والعلوم الإنسانية الأخرى.

2. التطبيق والتجريب. لقد أصبحت بحوث العلوم الإنسانية بمسرور الوقسة، تتجه لحو استخدام مبدأ التطبيق والتجريب، المذي استخدمه المحثون في مجالات العلوم الطبيعية، حيث اعتصلت البحوث الإنسانية، ولازالت تعتمد على، أسلوب البحث الميداني، كأحد أهم أساليبها ومناهجها في البحث العلمي، بغض النظر عن المشاكل والتعقيدات التي تواجه الباحثين في عمل العلوم الإنسانية، في الجانبين التطبيقي والتجريبي فالبلحث في عجل مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على مجموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على مجموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على مجموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على مجموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على مجموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل علوم الحيلة (الهايولوجي) مثلاً يستطيع إجراء تجاربه على محموعة كبيرة مثل عليد المحمود المحمود

ومتنوعة من الحيوانات التي تلخل في عبل تخصص، ولكن البلحث في الجالات الإنسانية والاجتماعية سيكون مقيلاً بالتقاليد والاعراف، في حالة اختياره لجموعة من الأفراد والفئات الاجتماعية لإجراء بحوثه. ولكن بالرغم من ذلك، وبرغم التحفظات التي أوردناها في بجل البحوث الإنسانية فقد أصبح الأسلوب والمنهج الميداني مطلوب ومرغوب، ويجد له باباً مفتوحة في الكثير من الحلات، سواء كان ذلك في العراق أو الأردن أو أي من الاقطار العربية ودول العالم الأخرى.

- 5. التفاخل العلمي الموضوعي بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية. فقد تطورت العلوم الإنسانية، بمختلف فروعها وموضوعاتها لتؤكد وتكشف التفاعل والتفاخل المشروع مع عدد من موضوعات وفروع العلوم الطبيعية بل وأصبح مثل هذا التداخل والتفاعل عمة من سمات التطور العلمي والبحثي، وخاصة في الدول المتقدمة علمياً وبحثياً أو الدول التي تسعي إلى ذلك، وقدد أخد مشل هذا التفاعل، بين موضوعات العلوم الإنسانية والطبيعية، يأخذ طريقه في جامعاتنا ومؤسساتنا البحثية في العراق والأردن والعديد من الأقطار العربية الأخرى.
- 4. استخدام الأساليب الإحصائية والتقنيات الحديثة. فقد تطورت أساليب البحث في جمل العلوم الإنسانية بالنسبة إلى استخدام الحواسبيب الإلكترونية والتقنيات والوسائل الحديثة الاخرى. ونرى العديد من اللاكترونية والتقنيات والوسائل الحديثة والاقتصادية، وفي علوم المكتبات الدراسات السكانية، والتعليمية، والاقتصادية، وفي علوم المكتبات والمعلومات والاجتماع، وغيرها من الدراسات، تتجه إلى هذا الطريق.

مصادر الفصل الأول

- (1) قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصلار المعلومات. بغداد وزارة الثقافة والإعلام: دار الشئون الثقافية، 1993، ص 13
- (2) يعرب فهمي سعيد طرق البحث. ط3. بغداد، جامعة بغداد، 1970، ص6-7
- (3) عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكسايد عبد الحبق البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. عمان، دار الفكر، 1984، ص 33
- (4) ناهد أحمد حمدي. مناهج البحث في علسوم المكتبسات. الريساض، دار المريخ، 1979، ص25-25
- (5) Nachmias, David and Chana Nachmias. Research methods in the aocial sciences: London, Edward Amold, 1976. Pp. 6-10
 - (6) قنديلجي، عامر. مصدر سابق. ص 21
- (7) أحمد بدر. أصول ابحث العلمي ومناهجه ط2. الكويت، وكالة المطبوعات، 1975، ص15.
- (8) Compact Edition of the Oxford Dictionary. Glascow, Oxford University, 1971. P. 2668
 - (9) عبيدات، ذوقان. مصدر سابق. ص20-23
- (10) بندوي، عبد الرحمن. مشاهج البحث العلمي. ط3. الكويس، وكالمة المطبوعات، 1977، ص5
- (11) ملحس، ثريا عبد الفتاح. منهاج البحوث العلمية للطلاب الجلعيين. بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1960، ص24
 - (12) قتليلجي، عامر. مصدر سابق ص 24

- (13) أحمد يقرر مصادر سابق ص52
- (14) يعرب فهمي سعيدمصدر سابق ص33.
 - (15) أحمد بدر. مصدر سابق. صر55
 - (16) نفس الصدر. ص56
- (17) العبد، عبد اللطيف محمد، مناهج البحث العلمي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1979، ص 61)
 - (18) نفس الصدر. ص62-64
 - (19) قنليلجي، عامر. مصدر سابق. ص 28-33
- (20) غرايبة، فوزي (وآخرون). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. عمان، الجامعة الأردنية، 1977، ص 15-17
- (21) Busha, Charles H. and Stephen Harter. Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretation. New York, Academic Press, 1980, pp.7-8
 - (22) قنديلجي، عامر. مصدر سابق. ص 40
 - (23) نفس المصدر. ص42
- (24) النوري، قيس. العلاقة العضوية بين العلسوم الطبيعية والإنسسانية مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية (بغداد) مج14، ع1، 1987، ص13-15
 - (25) نفس المصدر، ص15-17

الفصل الثاني

خطوات إعداد البحث



القميسسل الثانى

خطوات إعداد البحث

تمهيد

يختلف الكتاب والمهتمون في مجال البحث العلمسي في تحديداتهم وتشخيصاتهم للخطوات الأساسية المطلوبة في البحث، وإعداده بالشكل المطلوب، على أحسن صورة متوقعة. كما وان هنالك بعض الاختلافات في أولويات بعض من خطوات البحث العلمي وتسلسلها تبعاً لاختلاف المنهج المتبع في البحث أحياناً، ورؤية الكتاب واجتهاداتهم لمثل تلك الخطوات. أو حتى بتسلسلها في أحيان أخرى.

إلا أنه ومن خلال دراسة علد من أدبيات البحث العلمي، وبضوء التجارب العملية في هلنا الجل، نستطيع أن نحلد خطوات إعداد البحث العلمي بستة خطوات رئيسية هي كالآتي: (1)

- ا- اختيار موضوع أو مشكلة البحث. ونعني بذلك اختيار وتحديد مشكلة البحث بضوء الموضوع المتخصص النقيق اللذي اختياره البياحث، أو تم تكليفه بإنجازه.
- 2. القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة ونعسني بها القراءات الأولية الكافية عن موضوع البحث ومشكلته، وكذلك استعراض البحوث السابقة والاستفادة منها.
- 3. صياغة فرضيات البحث، وهنا يحتاج الساحث إلى صياغة فرضية واحدة أو فرضيات كافية لتغطية أبعاد البحث ومشكلته وموضوعه.

- 4. تصميم خطة البحث. أي وضع التصور المطلبوب لخطبة البحث وكتابتها وعرضها بشكل يوضح الجوانب الأساسية لها.
- 5. جمع المعلومات وتحليلها. وهذه الخطوة تعني تجميع أكبر قسدر من المعلومات من مصادرها المختلفة، ومن ثم القيام بدراستها وتحليلها، لمساعدته في إنجساز عنه أو التوصل إلى الاستنتاجات والمقترحات المطلوبة.
- 6. كتابة تقرير البحث. ويعني إنجاز كتابة البحث بشكل مسودة أولاً ، ومن شم
 كتابته بشكل نهائي.

وسنستعرض هذه الخطوات الستة بتفصيل اكثر في الصفحات القادمة من هذا الفصل.

المبحث الأول اختيار موضوع أو مشكلة البحث

غثل مشكلة البحث جانباً مسهما من جوانب المنهج العلمي في كافة انواع البحوث، وللتعرف على هذا الجانب الأساسي من خطوات إعداد البحث العلمي لابد من التطرق إلى ماهية المشكلة، ومصلار الحصول عليسها ومعايير اختيازها، وكذلك تحديدها وصياغتها بالشكل المطلوب.

ماهية الشكلة في البحث العلمي ؟

نعني بعبارة المشكلة في البحث العلمي أحد الأمور الآتية:

أ - سؤال يحتلج إلى توضيح وإجابة، فكثيراً ما يواجه الإنسان الباحث عدداً من التساؤلات في حياته العلمية والعملية، ويحتلج إلى إيجاد جواب شافي

ووافي، ومبني على أدلة وحجج وبراهين مثل ذلك :

- حل توجد علاقة بين الإدارة الملامركزية وزيادة الإنتساج في المؤسسات الإنتاجية؟
- ماهية العلاقة بين استخدام الحاسب الإلكتروني وتقديهم أفضل الخدمات للمستقيدين في المكتبات ومراكز المعلومات.
- ما هو تأثير برامج تلفزيونية محدة على تربية الأطفل والجيل الناشئ من أفراد المجتمع؟

ب. موقف غلمض يحتلج إلى إيضاح وتفسير واف وكاف مثل ذلك:

- اختفاء سلع استهلاكية معينة من الأسواق برغم إنشاج أو استيراد كميات استيراد كميات كافية منها.
- تأخر معلملات المراجعين في دائرة ما، أو مؤسسة رسمية معينة، بالرغم
 من وجود عند كبير من الموظفين في تلك المؤسسة
 - علم استخدام مجاميع ومواد المكتبة بالرغم من كفاءتها وجودتها.
- ج. حاجة لم تلب أو تشبع، فكثيرا ما يحتاج الإنسان إلى تلبية طلب من طلباتسه وإشباع حاجة من حاجاته، ولكن توجد عقبات و صعوبات أمام تلبية أو إشباع مثل تلك الحاجة مثل ذلك:
 - عدم تلبية برامج التلفزيون لأذواق و حاجات الشاهدين.
- عدم تناسب موضوعات و مستويات الكتب في المكتبات مع رغبات وحاجات القراء.

مصادر الحصول على الشكلة :

إن مصيلار الحصبول على المواقيف الغامضية وغيرهسيا، والتسساؤلات

والظواهر السلبية يمكن أن يكون عن طريق عيط العمل أو الخبرة العلمية أو من خلال القراءات المتعمقة والواسعة، أو حتى من البحوث السابقة، ويمكننا أن نحدد مثل نلك المصادر بالآتى:""

1- محيط العمل و الخبرة العملية

يستطيع الإنسان من خلال تجارب العلمية و حبرت الفردية في الهيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتسب إليها أي شخص عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة، مثل ذلك:

- الموظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء التعامل مع الناشرين و المشاهدين.
- موظف في الإناعة والتلفزيون يستطيع أن يبحست في مشكلة الاعطباء اللغطباء اللغوية أو الفنية وأثرها على جهور المستمعين و المشاهدين.

2- القراءات الواسعة والناقدة:

من خلال قرامات الفرد و مطالعاته الناقلة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لليه وتثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيسها عنلما تسنح له الفرصة مشل ذلك القراءات الواسعة و المتعمقة في عجل استخدامات الحاسب الإلكتروني في التعلمل مع المعلومات، تمكن الباحث أو عدداً من الباحثين من الكتابة في إمكانية استخدام الحاسب لمعلجة مشكلة من مشاكلنا القالمة في معاهدنا ومؤسساتنا ومراكز معلوماتنا المختلفة. وكذلك القراءات في عالات الاتصالات و تقنيات الاتصال محكمة بناء وإنشاء شبكة و القومية والإقليمية، وكذلك القراءات في المعلومات على غنلف المستويات الحلية و القومية والإقليمية،

3- البحوث السابقة:

يوصي الباحثون زملاءهم اللاحقين بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة مشاكل ظهرت أثناء بحثهم والقيام بمزيد من البحوث في مجل محدد حيث تبرز عندهم مشكلة جديدة من المساكل الجانبية لا يستطيعون تبرك موضوعهم الاصلي ومشكلتهم الأصلية و الخوض بها وكما أوضحنا في الفصل السابق مثل ذلك:

- ظهور مشكلة عدم و جود طاقات بشرية مدربة أثناه بحث مشكلة توفير الأجهزة والتقنيات المطلوبة لمراكز المعلومات، أو المؤسسات الإعلامية أو البحثية

4-- تكليف من جهة:

تقوم جهة رسمية أو غير رسمية كالدوائر والمؤسسات الإنتاجية والخلمية المختلفة التسميات والأنواع، بتكليف باحث أو اكثر المعالجة اختناق معسين أو ظواهر سلبية تعكس مشكلات تواجههم ، بدراسة مثل هذه الظواهر و إيجاد الحلول المناسبة لها، بعد تشخيص دقيق و علمي لأسبابها. وغالبا ما يكسون هذا النوع من البحوث بحوثا تطبيقية (Applied research) كذلك تكلف الجامعات والمؤسسات التعليمية طلبتها في الدراسات العليا و الأولية الجامعات والمؤسسات التعليمية طلبتها في الدراسات العليا و الأولية بهجراه دراسات وبحوث، ورسائل جامعية، عن موضوعات تحدد لهم مشكلاتهم مسبقاه أو يساعدون في تشخيص مشل تلك المشكلات و الظواهر وإجراء موث ميدانية أو وثائقية عنها.

أسس اختيار الشكلة:

هناك عد من الأسس التي تمثل المقابيس والمعابير التي تساعد الباحث في تحديد أحقية وأهمية المشكلة المراد بحثها، وبعبارات أوضح بنبغي على البساحث توجيه السؤال التالي: هل يستحق الموقف أو السؤال المحدد اللذي يشغل باله، حول مسألة معينة ، أن يكون موضوعا للبحث والدراسة ؟

وعموماً نستطيع أن نحدد أسس اختيار المشكلة عن طريق طرح مجموعة من الاستفسارات والإجابة عليها، والمتمثلة بما يأتي: (9)

١- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؟ وهل تنسجم مع رغبت في هذا
 النوع من الموضوعات؟

فكما أوضحنا سابقاً، في صفات الباحث الناجح، فإن الرغبة والاهتمام بموضوع ومشكلة البحث علمل مهم في إنجاح عمله وإنجاز بحثه، وبشكل أفضل من الباحث الذي ليس له اهتمام أو رغبة في بحثه أو مشكلته أو موضوعه

2- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة بضوء مشكلاتها المطروحة؟

إن إمكانية الباحث في معالجة مشكلة البحث وتناسبها مع مؤهلاته أمسر مهم في الختيار المشكلة - أو الموضوع أو الحالة - الناسبة خاصة إذا كانت المشكلة معقلة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

3- هل تتوفر المعلومات اللازمة عن المشكلة ؟ و بعيارة أوضح، هل أن المشكلة قابلة للبحث ؟

إن قابلية الباحث في معالجة مشكلة البحث، أو إمكانيته في دراسة موضوع ما يتوقف كثيراً على المصادر وعلى المعلومات المتوفرة عنها، لأن الباحث يحتاج إلى معلومات كافية ووافية عن مشكلة البحث ليتمكن من دراستها.

4- هل توجد مساعدات إدارية و وظيفية لبحث المشكلة ؟

تتمشل المساعدات الإدارية في التسهيلات التي يحتاجها البساحث في

حصوله على المعلومات المطلوبة، وخاصة في الجانب الميداني، مثل ذلك فسح الجل أمام الباحث في مقابلة الموظفين والعاملين، وحصوله على الإجابات المناسبة لاستبيانه أو مقابلته، وتهيئة البيانات التي يجتاجها عن المؤسسة أو الموقع الذي يخص بحشه، وما شابه ذلك من التسهيلات الضرورية لإنجاح البحث أو الرسالة

5- ما هي أهمية مشكلة البحث و فالدتها العملية و الاجتماعية ؟

كثيراً ما يسعى الباحث إلى معالجة مشكلة قائمة تخص جانبا من جوانب الحياة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية .. الخ، وإلى عاولة إيجاد الحلول المناسبة لحما، لذا فان أهمية مشكلة البحث تتمشل في وجودها فعل، ومدى تأثيرها في جانب أو آخر من جوانب الحيساة النبي يعيشها المجتمع،

6- هل هي مشكلة جديدة ؟ ما هي علاقتها بمشاكل بحدية أخسرى ؟ وهمل قدام باحث آخر بمعالجة هذه المشكلة أو مشكلة تشابهها وتقوب منها ؟

إن جودة البحث وقيمته العلمية تتمشل بما يضيفه من معلومات إلى المعرفة البشرية في بجل تخصص الباحث، لذا فان دراسة ومعالجة مشكلة جديدة لم تبحث بعد، أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل مشاكل وموضوعات أخرى لها علاقة ببعضها أمر مهم بالنسبة إلى اختيار المشكلة المناصبة للباحث.

7- هل هناك إمكانية في تعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث في معاجمته للمشكلة على مشاكل أخرى مشابهة، في مؤسسات ودوائس أخسرى مشابهة؟

إن فكرة تعميم نتائج البحث على مشاكل و حالات مشابهة أمر مهم

واساسي في البحث العلمي، لان دراسة حالة واحدة أو مشكلة واحدة لا يغني عن دراسة منساكل وحالات عدة أخرى، وبذل الجمهود البحثية المضنيسة والمستلزمات المالية المطلوبة لذلك ومن هنا تأتى أهمية السعي نحسو التعميسم، قدر المستطاع، عدد اختيار مشكلة البحث.

8- هل للمشكلة علاقة بدائرة أو مؤسسة وطنية أو قومية محددة ؟

ينبغي أن تكون مشكلة البحث مؤمسية، أي لها علاقة بدائرة معينة أو وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصلاية أو سياسية قائمة، على الصعيد الخلي الوطني أو الإقليمي القومي.

إن مؤسساتنا الوطنية (القطرية) ومجتمعاتنا، في العراق أو الأردن أو في أي من أقطار الوطن العربي الأخرى، مليئة بالحالات والمشاكل والمواضيع الستي تصلح أن تكون مشاكل محثية فالإنسان الباحث هنا يحتاج أن يعالج الاختناقسات والمشاكل التي تعترض مؤسسساتنا ووحداتنا الإدارية والاجتماعية أكثر من حاجته لمعالجة مشاكل أخرى، تعترض هذه الدولة أو تلك من دول العالم الأخرى، التي قد لا تجمعنا معها صفات وسمات مشتركة.

وهناك بعض النقاط و الملاحظات التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند اختيار مشكلة البحث ، و تحليل المعلومات الستي لها علاقة بجوانسها المختلفة بحكن ان نوضحها بالأتي: (3)

ا. الأسباب والعوامل المتعددة التي أدت (أو تؤدي) إلى حدوث مشكلة وعدم اقتصارها على مجموعة عددة من التفسيرات والمكونات. وعلى هذا الأسلس فانه كلما زادت قابلية الباحث في اكتشاف المزيد من التفسيرات والمكونات التي لها علاقة بالشكلة. تجلت له النظرة الصحيحة و الشمولية الواسعة في استجلاء أسباب المشكلة.

- 2. جمع المعلومات عن المشكلة تؤدي إلى وضع التفسيرات المختلفة لها سواء كانت تفسيرات حقيقية أو محتملة. وجمع مثل هذه المعلومات يفيد جدا في زيادة التعرف على طبيعة المشكلة ومكوناتها، كما وتوجد لدى الباحث فرصاً أفضل في اختيار وتحديد الأسباب الفعلية للمشكلة، وذلك على أساس من الدقة و الموضوعية، بعيداً عن التسرع و التخمين العشوائي.
- 3. يؤدي الجهد الواسع و التعمق في جمع المعلومات ووضيع التفسيرات المحتملة عن المشكلات إلى إدراك الباحث لمدى المتركيب والتعقيد في الظواهس والحالات التي يقوم بدراستها، وذلك بعكس التصورات الأولية عنها.
- 4. يؤدي التحري والتنقيب الجيد والشامل عن المكونات الأساسية للمشكلة وتجميع مثل تلك المكونات وتصنيفها إلى إدراك الباحث لأمور جوهرية قد تغيب عن أذهان العديد من الباحثين، و تتمثل مثل تلك الأصور بوجود أبعاد وزوايا مختلفة للمشكلة الواحلة، يصعب على الساحثين المتخصصين في عجل معين تناولها جيعا.

المبحث الثاني القراءات الاستطلاعية و الاطلاع على البحوث السابقة

القراءات الاستطلاعية

يحتاج الباحث إلى القراءات الأولية أو الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات والكتابات المختلفة في مجل بحثه وتخصصه بشكل واسع كافي ومتعمق ووافي، لان في ذلك فوائد عدة أهمها:

- أ. توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه ، بحيث أن الباحث ، مهما بلغ من علم ومعرفة في الموضوع ، لا يزال مجتلج إلى كسل ما كتب عن جوانب الموضوع المختلفة. أو كل ما يستطيع الحصول عليه، وبذلك تكون صورة موضوعه اكثر وضوحاً عنده.
- ب. التأكد من أهمية موضوعه الدقيق السلي يبحث فينه بنين الموضوعات الأخرى وتمييزه عن غيره من الموضوعات.

وقد تأتي القراءات الاستطلاعية على مرحلتين، قبل تحديد مشكلة البحث وصياغتها أو بعده. فالأولى تكون لتحديد مسار البحث المستقل عن البحوث الأخرى قبل الخوض به، إذ قد يكون هناك من سبقه لذلك أما الثانية فالاطلاع على الأدبيات السابقة مهم لمعرفة اتجاهات النشائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات منها، من أجل مقارفتها بنتائج البحث الحالي.

ونستطيع القول بان الباحث الجيد كلما ازداد في قراءت الاستطلاعية واطلاعه ومراجعته للبحوث السابقة فانه سيكون اكثر توفيقا ووضوحاً في بحثه

مراجعة البحوث السابقة

أما مراجعة الباحث للبحوث والدراسات السابقة واطلاعه عليها فهي مهمة أخرى تكمل مهمة القراءات الاستطلاعية الأولية ، إلا أن لهما فوائد أخرى للباحث نستطيع ان نجدها بالآتى:

- د. بلورة مشكلة البحث التي اختلاها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً. حيث أن الباحث يستطيع، من خلال الاطلاع على البحوث السابقة والتأكد من عدم تناول مشكلة بحثه المختلر من قبل باحثين آخرين، لأنه يفترض فيه أن يختار مشكلة بحث جديد أو أن يكمل ما تم بحثه من مشاكل مشابهة و مقاربة حول الموضوع.
- 2. تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والإجسراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه. فقد تساعده البحوث السسابقة في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.
- الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر الدي لم يستطيع تشخيصها بنفسه، بل جاء ذكرها في البحوث السابقة التي اطلع عليها.
- 4. إفادة الباحث في تجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون الذين سبقوه في بحثهم، وتعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون، والوسائل التي اتبعوها في معالجة وتجنب تلك الصعوبات والمزالق، (۵)
 - الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جليلة.
- 6. استكمل الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة، لأن في ذلك

تجانس وتكامل لسلسلة البحدوث العلمية في بجل تخصصه، حيث أن البحوث السابقة تكشف للباحث عن النتائج المتجاهلة والحقائق التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار قبل الابتداء بمشروع البحث، كذلسك فإنها تقترح معالجات جديدة في تخطيط عملية البحث. (1)

7. تحليد وبلورة العنوان الكامل للبحث بعد التأكد من شولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة والجغرافية والمكانية، وكذلك التاريخية والفترات الزمنية المسمولة بالبحث، إذا تطلب الأمر، وبعبارة واضحة فيان القراءات الاستطلاعية والاطلاع على البحوث السابقة تفيد الباحث في وضع العنوان الكفل للبحث الذي يتصف بالشمولية والدلالة والوضوح، وكما بينا ذلك في القصل السابق.

المبحث الثالث

صياغة فرضيات البحث

تعريف الفرضية

نستطيع أن نعرف الفرضية، أو كما يسميها البعض الفرض، بأنها عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حبل المشكلة.وعلى هنذا الاسماس فيان الفرضية تعنى واحد أو اكثر من الجوانب الآتية: (8)

أ. حل محتمل لمشكلة البحث.

ب. تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة.

ج. رأي مبدآي لحل الشكلة.

د استنتاج موقف يتوصل إليه الباحث.

هـ تفسير مؤقت للمشكلة.

و. إجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة

وإن أي شكل من الأشكل أعلاه تأخذه فرضية للبحث فلابد وأن تكون مبنية على معلومات، أي أنها ليست استنتاج أو تفسير عشوائي، وإنما مستند إلى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات، كذلك فان الفرضية هي استنتاج وتفسير مؤقت، وليس ثابت، يتمسك الباحث حتى نهاية البحث، وعندها يتحقق من صحة الفرضيات مسن علمها. وعلى هذا الأساس ينبغي على الباحث أن يجعل من البديهيات أو الحقائق المعروفة فرضيات.

مكونات الفرضية :

الفرضية عادة نسسل على متغيرين (Variable) أساسيين، الأول يدعسى المتغير المستقل (Independent Variable) والشائي يسمى المتغير التسابع (Dependent Variable) ، وإن المتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل، والمنتي يأتي نتيجة عنه، في حالة السبيبة، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث ثاني، وكل ذلك يعتمد على طبيعة المحث وهدفه وقد يسمى هذيس المتغيرين بالمتغير المعالج (Menualated) والمتغير المقاس (Measurable).

ومن الأمثلة على بعض الفرضيات ومتغيريها المستقل والتابع ما يأتي :

- البرامج التلفزيونية التي يزيد وقتها عن نصف ساعة تتابع من قبل المساهدين بشكل أقل من البرامج التي يكون وقتها عشرون دقيقة أو أقل من ذلك.
- -عدم اللقة في فهارس المكتبات الجامعية في بغداد يبؤدي إلى قلسة استخدام مجاميعها.
- -التحصيل الدراسي في مدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدسة.

والمتغير المستقل في الفرضية الأخيرة مثلاً هنو "التدريس الخصوصي" والملي والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي المسائر بالتدريس الخصوصي، والملي يحصل كنتيجة له إلا أنه من المكن تغيير مواقع المتغيرين، المستقل والتابع في الفريضة المذكورة ولحصل على نفس المعنى، مثل ذلك:

-التدريس الخصوصي خارج المدرسة يؤثر بشكل كبير على التحصيل المدارس الثانوية.

وهكفا بالنسبة للمثاليين الأخرين المذكورين.

إلا أننا نستطيع أن نبلل المتغير المستقل إلى متغير تابع ، والمتغير التابع إلى مستقل، أي نعكس الصورة في المثل، فيتغير المعنى، وهذا يعتمد على هدف البحث وطبيعته، كما أوضحنا سابقاً، فيكون المثل معكوساً كالآتى:

- التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يؤثر بشكل كبير على التدريس الخصوصي خارج المدرسة.

وهذا التغيير يكون مشروطاً بان يكون المتغير المستقل السلمي يتحسول إلى متغير تابع ،قابلاً للقياس ،أي متغير مقاسا (Measurable).

أنواع الفرضيات:

مناك نوعان من الفروض، هما الفرض المباشر (Directional) والفرض المصفر (Null) ، أي أن النوع الأول من النوع الإيجابي بالعلاقة بين المتغسيرين المستقل والتابع ، مثل ذلك :

- توجد علاقة قوية بين التدخين ومرض السرطان.

أما الغرض الصغري ، فيعني العلاقة سلبية ، مثل ذلك :

-لا توجد علاقة قوية بين التنخين ومرض السرطان.

وعلى أساس ما تقدم فإننا إذا ما طبقنا الفرض الصفري، اللذي يعني العلاقة السلبية، على المثل السابق فسيكون بأنه لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي، مثلاً، وهكذا.

خصائص الفروش:

هناك عدد من السمات والحصائص التي يجب أن تتصف بها الفروض (الغرضيات) الجيدة ، والتي يجب أن يلتفت إليها الباحث ، يمكسن ان

ئلخصها بالاتي: ^(١١٠)

- ا. معقولية الفرونس، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة
 وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
- 2. إمكانية النحقق منها. ونعني بذلك صياغة الفروض بشكل محدد وقابل للقياس والاختيار التجريبي. وعلى هذا الأسلس يجب على الباحث اتخاذ خطوات وإجراءات للتحقق من صحة الفروض.
- 3. قلرة الفرض على تفسير الظاهرة الملروسة، أي أن تستطيع الفرضية
 تقليم تفسير شامل للموقف وتعميم شامل الحل المشكلة.
- 4. علاقة الفرض مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث، حيث أن البحوث، وكما أوضحنا في الفصل السابق، حلقات متصلة مع بعضها، لتشكل لنا سلسلة ، وإن الحلقات يكمل بعضها البعض الأخر.
- 5. بساطة الفروض، ومعنى ذلك الابتعاد عن التعقيدات في صياغة
 الفروض واستخدام الفاظ سهلة وغير غامضة
- محدد الفروض وبشكل واضح العلاقة بسين المتغيرات، كالمتغير المستقل والمتغير التابع، وكما أوضحنا ذلك سابقاً.

فوائد الفروش وأهميتها

منالك عند من الجوانب التي تعكس أهمية وفوائد الفروض ، يمكن تحنيدها بالآتي: (١١)

أ. تساعد الفروض في تحديد أبعاد المشكلة أمام الباحث تحديداً دقيقاً يمكنه
 من دراستها وتناولها بعمق وكذلك تحليل العنساصر المطلوبة للمشكلة
 وتحديد علاقتها ببعضها، وعنزل وربط كل المعلومات التي لها علاقة
 بموضوع البحث ومشكلته، وبعبارة أوضح فإن الفرضية تساعد في بلورة

- المشكلة وتناولها بشكل دقيق
- أ. تمثل الفروض القاعدة الأساسية لموضوع البحث والتي تجعل من السهل اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة، وعدم التخبط والمتاهة. وجمع كميات من المعلومات الفائضة عن الحاجة دون هدف.
- 4. تقود الفروض الباحث إلى توجيبه عملية التحليل والتفسير العلمي،
 على أساس أن العلاقات المفترضة بين المتغيرات المختلفة، المستقلة منها
 والتابعة، تلل الباحث إلى ما يجب أن يقوم به ويعمله
- 5. تمكن الفروض البساحث من استنباط النشائج، حيث انه مسيصل الى الاستنتاج الذي يؤكد له بأن الفرض الأول صحيح، أو غير صحيح، وان الفرض الثاني غير صحيح أو صحيح ، وهكذا.
- الفروض هي الجل الذي يوصل الباحث بين التساؤلات وبين المقائق والنظريات التي هي غاية البحث العلمي، لذا فإنها أي الفروض تؤدي الى تجسيد النظرية العلمية أو جزء منها في شكل قابل للقياس.
 - 7. يؤدي الفرض الى توسيع المعرفة، باعتباره أداة فكرية يستطيع الباحث عن طريقها الحصول على حقائق جديدة تشير بماحثين آخريس إلى المزيد من البحوث الجديدة.

ملاحظات عامة عن سياغة الفروش

وعلى أساس ما تقدم فإننا نستطيع ان نحدد عدد من الملاحظات التي يجب الباحث الانتباه إليها عند صياغت للفرضيات، والتي يمكن أن نوجزها بالآتي:(12)

- من المكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسية للبحث، أو أن يكون هنالك اكثر من فرضية واحدة موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته. المهم أن تغطي الفرضية الواحدة أو الفرضيات العدة، كل الجوانب التي يعنيها موضوع البحث وتعطي التفسيرات الكافية لمشكلة البحث.
- 2. يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مشلى ذلك "توجد علاقة قويسة بدين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي" أو أن تصاغ بالنغي، مثل ذلك "لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي .. الخ". [لا أنه لا يجوز وضع فرضيتان، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموامل المؤثرة والمتأثرة.
- 3. لا يستحسن أن تكون الفرضية طويلة، تضم في جوانبها احتمال تقسيمها الى فرضيتين أو أكثر، أو أن تكون معقلة بحيث يصعب فهمها والتعرف على المتغير المستقل والمتغير التابع فيها.
- 4. تشتمل الفرضية الواحدة عادة على متغير مستقل وآخر تابع، كما أوضحنا سابقاً، يؤثر الأول، المستقل بالثنائي، التنابع، إلا أنه قد تكون منالك نسبة أو حجم لذلك التأثير مثل ذلك: "لشخصية المتصاصي المعلومات اثر كبير جداً في الإجابة على استفسارات القراء وتلبية طلباتهم القرائية والبحثية".
- فكبر جداً هنا تمثل نسبة عالية في التأثسير، يكون من واجب السلحث التحقق منها وتأكيدها.
- 5. هناك متطلبات مهمة لصياغة الغرضية اهمها المعرفة أو الخبرة في عمل صياغة الفرضية، لأن الفرضية، كما أوضحنا سابقة هي تفسير ذكي أو استنتاج عتمل، ولا يوجد عمل للتفسير الاعتباطي أو العشوائي في تحديد

الفرضية ومتغيريها المستقل والتابع. لذا فقد يحتلج البلحث، الذي تنقعمه المعرفة والخبرة الكافية بمشكلة البحث، الى بعض التحري والمراجعة والدراسة، وأحياناً الزيارات الميدانية إذا تطلب الأمر ذلك من لجل استكمل الصورة المطلوبة عن صياغة الفرضية صياغة جديدة.

- 6. يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث، أي إنها قسد تكبون صحيحة (100%) أو أنها تكون خاطئة بنفس النسبة. ولكن قد يكبون أحيانا جزءا منها صحيح والآخر غير صحيح، أي أنها قد تكون صحيحة بنسبة (25%) فقط، أو أقل من ذلك أو أكثر، مثلاً. وفي جميع الأحوال فإن البحث يبقى موفقاً وجيداً إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.
- 7. الفرضية ضرورية لكل أنواع البحسوث، بما فيها البحوث ذات المنهج التاريخي (الوثائقي)، وبعبارة أخرى لا تقتصر الفرضيات على البحوث الميدانية، بل تتعداها الى الوثائقية التي تتطلب استقراء المصادر والوصول الى الاستنتاجات المطلوبة.

فالفرضية في البحث الوثائقي أو التاريخي ضرورية، حيث أنها تساعد الباحث في وضع إطار موضوعي عدد للبحث، وتبعده عن الحوض في مواضيع جانبية، والمتاهة في القضايا الجانبية.

8. بعد التأكد من صحة الفرضية، قد تتحسول فيما بعد إلى حقيقة، لأنها أختيرت وأمتحنت وتم العثور على الدلائل التي تثبت صحتها، فيهي إذن حقيقة محتملة بضوء الفرضيات والتجارب الأخرى، والحقيقة بعد تأكيدها وبلورتها بشكل اكثر استقراراً قد تتحول الى نظرية، والنظرية هي الأخرى قد تصبح قانونا في الحياة بعد حين، كما همو موضح في المخطط التصوري الأتي:



غطط رقم (2) علاقة الفرضيات بالحقائق والنظريات والقوانين

المبحث الرابع

تصميم خطة البحث ومنهجيته

من الضروري قيام الباحث - في هذه المرحلة من إعداد البحث أو الرسالة - بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحث، إلى الجهة العلمية المسئولة عن متابعة البحث أو الرسالة وقبولها. وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة أهمها ما يأتي: (١١)

ا- عنوان البحث.

من المشاكل التي يتعرض لها العديد من الباحثين، أنساء تقديسم بحوثهم لمناقشتها أو تقييمها، عدم انحتيارهم للعنوان اللقيق والشاهل والواضع للبحث أو الرسالة. وتوجه انتقادات كثيرة عادة لها الجانب، أثناء المناقشات الرسمية المطلوبة، لنا فانه يستوجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلاً عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد حيث يتناول العنوان الموضوع اللقيق للبحث، والمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك، وكما أوضحنا ذلك في الفصل السابق. وهنالك عدد كبير من الأمثلة على العناوين الجيدة والموفقة، نورد بعضاً منها، على سبيل المثل لا الحصر.

مثل رقم (1)

علاقة التلفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات الأخرى عند طلبة الجامعات في مدينة بغداد للعام الدراسي 1990/1989.

مثل رقم (2)

التعلمل مع النـاشرين الأجـانب في أقسـام الـتزويد بللكتبـات الجلمعيـة العراقية خلال الفترة 1980-1985.

ويعكس المثالين أعلاه الجوانب التي تطرقنا إليها من حيث الموضوع المعقيق المراد نغطيته في الجزء الأول منهما، ثم المكان أو الجهة المعنية، ثم الفترة المزمنية المطلوبة في الجزء الثالث والأخير من العنوان.

ونقترح في هذا المجل عدم الإسراع في تحديد العنوان الكامل للبحث إلا بعد إلجاز اختيار وتحديد مشكلة البحث، صياغة الفرضيات اللازمة له، وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشوليته، وكما هو موضح في المخطط رقم (3) المرفق.

2. مشكلة البحث.

وتصاغ المشكلة بشكل يعطي انطباعاً واضحاً على انها موقف غامض أو تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول إيجساد حل أو جواب مناسب لمد كما أوضحنا ذلك، وتحدد عبارات المشكلة بشكل دقيق وواضح مثل ذلك:

المثل رقم (1) بشكل تساؤل:

ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطبوعات الأخرى عند طلبة الجامعات في مدينة بغداد؟

ما هي مشاكل التعامل صبح الناشرين الأجانب في أقسام الستزويد بالكتبات الجامعية العراقية خلال المفترة 1980-1985

المثل رقم (2) شكل غامض:

التعرف على ملى تأثير براميج التلفزيون على قراءة الكتب ...

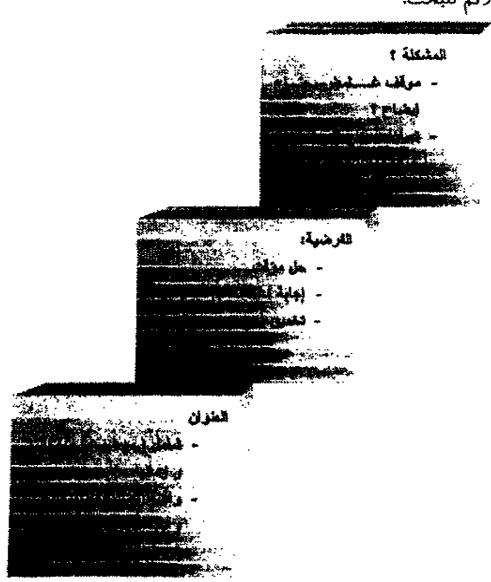
التعرف على مشاكل التعامل مع الناشرين الأجانب ...

الفرضية أو الفرضيات.

فقد تكون هنالك فرضية واحدة شاملة لكل جوانب موضوع البحث أو أكثر من فرضية واحدة، وكما أوضيحنا ذلك سابقًا. مثل ذلك :

أ. للتلفزيون، والبرامج المختلفة النبي يعرضها، أثر سلبي وكبير على إقدام طلبة
 الجامعات على قراءة الكتب والمطبوعات الأخرى المطلوبة منهم.

ب.ازدادت مشكل التعامل مع الناشرين الأجانب في أقسام التزويد بالجامعات العراقية خلال الفترة 1980-1985 بسبب مشاكل التحويل الخارجي. ويمثل المخطط في أدناه العلاقمة بين كل من تحديد مشكلة البحث، وصياغة الفرضية أو الفرضيات المطلوبة، ومن شم اختيار العنوان النامسب والملائم للبحث.



معلط رقم (3): مشكلة البحث و فرضياته و صياغة العنوان

4. أهمية البحث.

يجب على الباحث أن بحدد أهمية بحثه في عبارات واضحة مقنعة، وتبرز أهمية البحث في مثالنا السابق من خبلال ضرورة الموازنة بين الواجبات القراءية والمطالعة للطلبة، من جهة، وبين متابعاتهم للسبرامج التلفزيونية، وإن أهمية اعتماد الطالب على قراءة الكتب والمواد القراءية الأخرى، التي توفرها له الجامعة، لا تقل أهمية عن متابعة برامج التلفزيون، بل تتعداهما في ظروف وحالات، خاصة إذا ما كان الطالب مكلفا بواجبات وامتحانات.

وتنعكس أهمية البحث عبانة بجبانين أساسيين همها: ماهي أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى ؟ ولمن تكون تلبك الأهمية من شرائح المجتمع وقصائله المختلفة ؟

5. هنف أو أهداف البحث :

وينعكس هذا الحور من خطة البحث في تحديد ماهية هدف الخسوض في مثل هذا الموضوع من قبل الباحث، وما الذي يبغيه من خوضه بالبحث.

وهنا يمكننا تحديد هدف البحث بالنسبة لمثالنا السابق فنقول ان البساحث يهدف الى تحديد درجة تأثير التلفزيون - كوسسيلة اتصلل - وبراجمه المختلفة التي يقدمها على قراءات الطالب الجامعي ومطالعات للكتب والمطبوعات الأخرى - كوسائل اتصل ثانية - لها أهميتها في حياته الأكلايية ومستقيله وبالتالي مستقبل مجتمعه وبلده.

ه. تحديد منهج البحث.

أي ما هو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه همل همو المنهج الوثمائقي التاريخي، أو المنهج المسحي، أو منهج دراسة الحالة ... الح ؟ والتي مستوضعها في فصل قلام من الكتاب، ويتسم ذلك الاختيار عملة بضبوء الإمكانات المتاحة

للباحث وطبيعة موضوعه. وهنا نرجع الى مثالنا السابق لنقرّح على الساحث اختيار المنهج المسحي مثلاً لبحثه الخاص بتأثسير التلفزيون على القرامة لأن مثل هذا المنهج ينسجم مع طبيعة موضوع البحث.

7. تحديد أداة البحث (أداة جمع العلهمات)

فهنالك المصادر والوثائق للبحوث التي تكون طبيعتها وثائقية أو تاريخية، والاستبيان للمنهج المسحي مثلاً، وهكذا. ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحث يجب أن يجدد منهجاً واحداً للبحث، إلا أنه يستطيع تحديد أكثر من أداة واحدة لجمع المعلومات، إذا تطلب الأمر ذلك، كان يختار الباحث أداة الاسستبيان لعدد من الأفراد، لكونهم كثيري العدد، وأداة المقابلة لعدد آخر منهم، لأنهم محدودي العدد مثل ذلك، يوزع الباحث استبيانه على الطلبة، ثم يقوم بمقابلة العالمين في التلفزيون أو المكتبة أو غير ذلك،

8. اختيار العينة.

ونقصد بذلك نوع العينة التي اختارها الباحث لبحثه - عشواثية بسيطة أو طبقية عرضية ... الخ - وما هو حجم تلك العينة؟ وأن يكون الباحث واعياً لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك وميزاتها وعيوبها والإمكائات المتوفرة له عنها، وسنوضح ذلك في فصل قلام من الكتاب.

أ. نصف الطلبة من الكليات الإنسانية
 ب. نصف الطلبة من الكليات العلمية
 ج. خسون طالبا من كل مراحل الدراسة

٥. حنود البحث.

ونقصد بذلك الحدود الموضوعية والجغرافية والتاريخية للبحث مشل ذلك: طلبة الجامعات الثلاث: بغداد، والمستنصرية، والتكنولوجية، الموجودة داخل مدينة بغداد، خلال العام الدراسي 1990/1989.

10. النرامات المايقة.

أي البحوث و الدراسات العلمية السابقة التي أجراها بساحثين آخريـن في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة . و يمكن ان نحــد بعـض الدراسـات السابقة لمثالنا السابق كالأتي:

- احمد بدر . دور التلفزيون في التنششة والعادات القرائية كعشاصر قاعدية في
 التأثير على المجتمع المعاصر، الرياض، جهاز تلفزيون الخليج ، 1983 ، 73ص.
 - القطب، استحق يوسف، أثر التلفزيون في المطالعة عند الشباب في الكويت، مجلة البحوث (بغداد) ع 6، تموز (يوليو) 1982 ص 80-97.

11. تحنيد للمبادل

ونعني بها قائمة بالمصادر التي ينوي الباحث الاعتماد عليها في كتابة بحشه كله - إذا كان وثائقيا يعتمد المنهج التاريخي - أو الجازء الخاص بالفصل النظري أو الوثائقي منه - إذا كان البحث ميدانياً - مثل ذلك:

- الجردي، نبيل عبارف. مقلمة في علم الاتصبال، ط3. العبين (الإمبارات العربية المتحلة)، مكتبة الإمارات، 1985، ص189-210
- سعد لبيب دراسات في العمل التلفزيوني العربسي، بغداد، مركبز التوثيبة الإعلامية -4). الإعلامي لدول الخليج العربي 201،1984ص (السلسلة الإعلامية -4).
- المرسى ، محمد محمود . أهمية التلفزيون كمصدر من مصادر الحصول على الأخبسار و المعلومات ، مجلة بحوث (بغداد) ع15، تموز (يوليو) 1985 ، ص 137-141

المبحث الخامس

جمع المعلومات وتحليلها

وهله الخطوة المهمة من خطوات البحث، والتي يمكنها أن تكون العمسود الفقري للبحث، تعتمد على جانبين أساسيين همة

أولاً: جمع الملومات و تنظيمها و تسجيلها.

ونقصد بسها جمع المعلومات الكافية والوافية والشاملة لكل المجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته وهو جسهد مهم يحتاج الى مهارة وانتها من قبل الباحث، ويسير جع المعلومات في البحث العلمي في اتجاهين هما:

اجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري و الوثائقي في البحث وهما يعتمد على مراجعة كافية للمصاحر المطلوبة ، كالكتب ومقالات المبوريات والتقارير والوثائق الأخرى، التي تعالج موضوع البحث بشكل نظري وافي بالغرض، و هذا الجانب يتعلق بالبحوث الميدانية عادة لان اللراسة الميدانية عمل فضل نظري يتطرق الى سا ذكر في أدبيات الموضوع من معالجات، وذلك بغرض أن يكون هذا الفصل دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية الملاحقة، سواء اعتمدت هذه الفصول على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للبحث.

أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد المنهج التاريخي أو الوثائقي، فإنها تحتاج مراجعة المصلار المختلفة وجمع معلوماتها في كافة جوانب البحث.

2جم المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي، في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية. و يكون جمع المعلومات في هذا الجانب إما معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، ومستفصل لهذا النوع من أدوات جمع المعلومات في الفصول القلاعة.

وجمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يعتمد على معرفة استخدام المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومجاميعها ومرافقها وكذلك على تحديد أنواع المصادر التي يجتاجها الباحث وميزات كل نوع منها والطريقة الصحيحة في استخدامها، وهذا ما سنذكره مفصلًا في فصول قلامة من الكتاب.

و تعتمد خطوة جمع المعلومات ومن ثم تحليلها، إلى حد كبير، على اختيار الباحث لمنهج البحث المطلوب والمناسب لمشكلة البحث نفسها، وإلى الوقت والإمكانات المتاحة للباحث.

وعموما فان مناهج البحث تتطلب أدوات مناسبة في جمع المعلوسات، عكن أن نوضحها في الجدول المبين في أدناه: (١٥)

أدرات جم العلومات	مثهاج البحث
المصادر وأوعية المعلومسات المختلفة كسالكتب،	1- المنهج الوثائقي
والدوريات، والتقارير، والنشرات، والوثائق التاريخية	(التاريخي)
والجارية، والمواد السمعية و البصرية الخ	
أ. المسادر المختلفة المذكورة أعلاه في كتابة الغصل	2. المنهج السحى
النظري للبحث.	
ب. الاستبيان (الاستفتاء) في أغلب الاحيان.	
ج. المقابلة (أحيانا)	

 أ. المعادر المختلفة لكتابة الفصل النظري للبحث. 	3. منهج دراسة الحالة
ب. الملاحظة (وتسجيل المعلومات عنها أولاً يأول).	
ج. المقابلة (في أكثر الأحيان)	
د الاستبيان (في بعض الأحيان)	
المصلار المختلفة، وخاصة ما يتعلق مشها بمقبالات	4-منهج تحليــل المحتــوي
الدوريات(الصحف والجلات) والمواد السمعية	(تعليل المضمون)
والبصرية (الأفلام و التسجيلات الح) وأيسة مـواد	
مطبوعة أو غير مطبوعة أخرى.	
أ. المصلار المختلفة لمراجعة ما تم تجربته وإنجسازه سسابقا	5.المنهج التجريبي
وما كتب في الأدبيات عن الموضوع التجربة.	
أ. المصلحر المختلفة وخاصة التقسيارير الرسميسة	6. الطريقة الإحصائية
والمطبوعات الإحصائية الأخرى	
ب. الاستبيان.	
أ. المسادر المختلفة.	7. أية مناهج أخرى
بدأية اداة مناسبة أخرى كالاستبيان والمقابلة والملاحظة.	

غطط رقم (4) مناهج البحث والأدوات المناسبة لجمع المعلومات ثانياً: تحليل المعلومات و استنباط النتائج.

وفي هذه المرحلة تتجسد مهارة الباحث الجيد وتظهر قابلياته الفعلية في البحث والتحليل، حيث ان البحث العلمي يختلف عن الكتابة الاعتيادية، لأنه

يقوم على تحليل وتفسير دقيقين للبيانات والمعلومات المجمعة لسدى البساحث. ويكون التحليل المطلوب عادة بإحدى الطرق الآتية:

- أعليل نقبي إنشائي، كأن يورد الباحث رأياً مستنبطا من المصادر المجمعة لديه، ومدعوما بأدلة وبشواهد وإسناد.
- 2. تحليل إحصائي رقمي، كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول، ثم يستقرئ الأرقام المجمعة لديه عن طريق النسب المنوية، وتستخدم هذه الطريقة علاة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيانات ونسبة ردودهم، وما شابه ذلك.

أما النتائج، أو كما تسمى أحياناً بالاستنتاجات، فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات و تحليلها وتجمع علاة في نهاية البحث، وبشكيل نقاط، وهنا يجب ان ينتبه الباحث الى جملة أمور أهمها:

- أ. أن تنسجم النتائج مع الفرضيات التي وضعها في بداية بحثه ، أي أن يتاكد
 من وجود علاقة، إيجابية أو سلبية، بين نتائجه كلها أو بعض منها وبين الفرضية أو الفرضيات التي استخلمها في بحثه
- ب أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن تحليل المعلومات الرقمية الإحصائية والإنشائية، أي ان لا تكون الاستئتاجات داخل مئن البحث وفي الفصل الحاص بتحليل المعلومات، وإنما تكون مجمعة ومرقعة ومتسلسلة في نهايسة متن البحث أو في فصل مستقل.
- ج. أن يكون عند الاستنتاجات معقولا. أي أن لا يزيد عن العند المطلوب مسن الباحث، بضوء فرضياته والمستجدات التي ظهرت في البحث، وأن لا تقل عن العند المطلوب الذي يفي بأغراض البحث و أهدافه.

أما التوصيلت، أو ما يسميها بعض الباحثين بللقترحات، فتماتي بعمد

القسم الخاص بالنتائج أو الاستنتاجات، وهنا يُهب التأكيد على جانبين أساسين هما:

أ. أ. أن تكون التوصيات منسجمة مسع النتائج ، أي أن يوصي البلحث أو يفترح حلولا لما وجله في النتائج المذكورة ولا يشترط أن يكون لكل نتيجة توصية بل ربحا تكون هنالك أكثر من توصية لنتيجة واحملة وأن يكون هنالك عند من النتائج خالية من التوصيات أو محصورة في توصية واحملة فقط.

ب. ب. أن لا تكون التوصيات بشكل أمر، وانما بشكل اقتراح، كمان يستخدم عبارة "يقول الباحث" ، أو "يرى الباحث" ... الخ.

المبحث السادس

كتابة تقارير البحث

يحتاج الباحث في نهاية المطاف إلى كتابة وتنظيم تقرير بحثه أو رسالته المطلوبة، وبشكل يعكس كل جوانب البحث وأقسمه وفصوله المختلفة. و كتابة تقرير البحث يحكن أن يشتمل على جانبين أساسيين مرتبطان مع بعضهما هما:

أ. إعداد وكتابة مسودات البعث.

ب. الشكل النهائي للبحث أو كما يسميه البعض (مبيضة البحث).

وتحتاج مسودات البحث عبادة إلى تنظيم معلوماتها في أقسام وفصول بشكل منطقي مقبول، مبع إضافة مقدمات لبعيض أجزاء وفقرات البحث، وكذلك ربط الجمل مبع بعضها، وربط الفقرات بشكل يجعل المعلومات

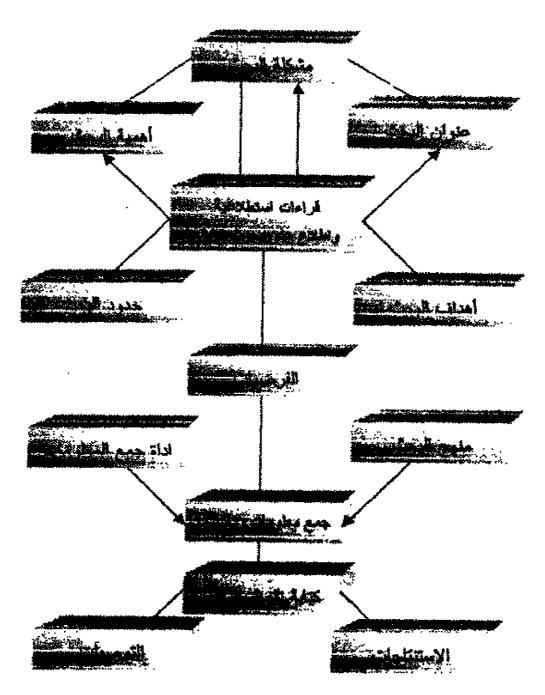
والأفكار التي تمثلها تنساب بشكل منظم ومقبول.

و يحدد الباحث في مسودات البحث عادة أماكن الهوامش والمصادر ويقوم بترقيمها أو إعطائها الإشارات المطلوبة، و تثبيت المعلومات الببليوغرافية الخاصة بنها كللؤلف، والعنوان، والناشر ... الخ، بعد التأكد من صحة معلوماتها ودقتها. ومن الضروري أن يقوم الباحث بنترك فراغات ومجالات مناسبة بنين السطور والهوامش في مسودة البحث، وذلك لغرض إمكائية الإضافة و التعقيب، إذا ما استجدت فكرة مكملة أو أية معلومات أخرى قبل كتابة مبيضة البحث وبشكله النهائي.

أما أهم الفوائد التي يجنيها الباحث من كتابه لمسودة البحث قبل وضعمه في الشكل النهائي، فيمكن ان نحدها بالاتي: (١٥١)

- إعطاء صورة تقريبية عثلة للبحث بشكله النهائي.
- ان يدرك الباحث من خلال مسودة البحث ما هو ناقص في بحث و ما هـ و فائض أو زائد وان يعمل موازئة في ذلك.
 - 3. ما ينبغي ان يستفيض به الباحث و ما يجب عليه أن يوجزه ويختصره.
- 4. ما يمكن اقتباسه و الاستعانة به من النصوص و مواد ماتحوذة عن مصادر أخرى وما يجب أن يعتمد به الباحث على قلمه وأسلوبه.
- 5. الجوائب التي يقدمها على بعضها من أقسام البحث ، ومواقع القصول المختلفة فيه كذلك ما ينبغي أن يأخذ بشكل قسم رئيس أو فصل مستقل، وما ينبغي أن يكون ضمن تقسيم أو فصل أوسع.

ويمثل المخطط المرفق الآتي تصموراً، عنمه الكماتب، لعلاقمات خطوات البحث بعضها بالبعض الآخر وتسلسلها.



غطط توضيحي (3) للإطار العام لانسيابية خطوات البحث

مصادر القصل الثاني

- (۱) قننيلجي، عامر إبراهيسم البحث العلمي واستخدام مصابر المعلوسات. بغداد، وزارة الثقافة والإعلام: دار الشئون الثقافية، 1993، ص 48
 - (2) نفس المصدر. ص 49
- (3) عبيدات ذوقان وعبد الرحمين عبدس وكنايد عبيد الحبق البحث العلمي:
 مفهومه أدواته أساليه عمان دار الفكر، 1984، ص 65-66
 - (4) قندیلجی، عامر، مصدر سابق ص 51-54
- (5) سمير محمد حسين. بحوث الإعمالام: الأسمس والمبلئ. القاهرة عمالم الكتب، 1976، ص67-68
 - (6) عبيدات، ذوقان. مصدر سابق. ص 74-75
 - (7)
- (8) Busha, Charles H. and Stephen Harter. Research methods in librarianship: Techniques and interpretation. New York, Academic Press, 1980, p. 20
 - (9) عبيدات، ذوقان. مصدر سابق. ص 93
 - (10)
- (10) Nachmias, David and Chava. Research methods in social sciences. London, Edward Arnold, 1976, p. 20
- (11) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم. مناهج البحيث في التربيبة وعلم النفس. ط 2، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978، ص 66–67
 - (12) سمير محمد حسين. مصدر سابق ص 67
 - (13)قنليلجي، عامر، مصدر سابق. ص 61-63
 - (14) نفس المعدر. ص 63~68
 - (15) نفس المبدر. س 70-71
- (16) الطاهر، على جواد منهج البحث الأدبي. ط2 مزينة ومنقحة. بغسداد، جامعة بغداد، 117-113

القصل الثالث

مناهج البحث العلمي



القســـل الثالث

مناهج البحث العلمي

المبحث الأول

تصنيف مناهج البحث

هنالك عند من الأراء والاجتهادات التي في وردت في عسد من أدبيات البحث العلمي، تتعلق بتصنيف وتقسيم مناهج البحث العلمي يمكن الإشارة إلى البعض منها، وكالأتي:

أولا ؛ تصنيف سمير محمد حسن.

ويقسم مناهج البحث إلى نوعين أساسيين، يتضرع منها أنـواع فرعيـة أخرى، وكالاتي: (1)

- البحوث الموصفية. وقد قسمها هي الأخرى إلى أقسام فرعية أخرى هيئ.
- أ. الدراسات المسحية وتشتمل على مسح الرأي العمام وتعليل المضمون ومسح الجمهور ووسائل الأعلام وأساليب الممارسة.
- ب. دراسة العلافة المتبادلة. وتشتمل على دراسة الحالمة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية.
 - ج. النراسة التطورية.
- 2- بحوث اختبار العلاقات السببية بـين المتغـيرات والفـروض. ويقصـد بـها
 المنهج والدراسة التجريبية.

وهنا لابد من الإشارة إلى إن الكاتب المذكبور، في تقسيمة هذا لمناهج البحث، هو متأثر بتخصصه في مجل دراسات الإعلام والاتصل.

ثانياً: تصنيف ذوقان عبيدات (وآخرون)

يقسم الكتاب مناهج البحث في هذا الجل إلى خسة أقسام رئيسية هي: ٥٠

- أ. المنهج أو الأسلوب التاريخي.
- ب. الأسلوب الوصفي، ويشتمل على الدراسات المسحية، بما في ذلك تحليل المضمون، ودراسات العلاقات، والدراسة النهائية.
 - ج. الأسلوب التجريبي.
 - د اسلوب النظسم
 - البحث الإجرائي.

ثالثا : تصنيف احمد بدر.

ويقسم مناهج البحث إلى خسة أقسام هي:(٥)

- أ. المنهج الوثائقي أو التاريخي.
 - ّب. المنهج التجريبي.
 - ج. منهيع السيح.
 - د منهج دراسة الحالة.
 - ه المنهج الإحصائي.

رابعا : تصنيف جابر عبد الحميد.

ويقسم منهاج البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وأخرى فرعية، وكالآتي:(⁽⁴⁾ 1-المنهج التاريخي.

- 2-المنهج الوصفي. ويقسمها هي الأخرى إلى ثلاثة أقسام أخرى هي:
- أ. الدراسات المسحية ،ومنها المسح المدرسي، ومسح الرأي العمام،
 والمسح الاجتماعي، وتحليل الحتوى.

ب. دراسات العلاقات المتبادلة، ومنها دراسة الحالة، ودراسة العلاقات السببيد. ج. دراسات النمو والتطور.

3- المنهج التجريبسي.

النهج السحي ويقسمه إلى:

خامسا : تسليف نك مور (N ick Moore)

والذي يقسم مناهج سبعة أقسام هي:(٥)

Survey Method

أ. مسوحات الملاحظة. Observation Surveys

ب مسوحات الاستبيان. Questionnaire Surveys

ج. مسوحات المقابلة. Interview Surveys

2) البحث التجريبي. Experimental Research

3) البحث التاريخي Historical Research

4) بحوث العمليات Operational Research

ك دراسات الحالة. Case studies

6) دراسات الأداء والسلوك Action Studies

7) قياسات الأداء والتقييم Evaluation Performance Measurement

سادسا : تصليف عامر قلديلجي.

أما تصنيف مناهج البحث الذي يراه الكاتب مناسباً، والتي مسنوضحها ي الصفحات القادمة من هذا الفصل من الكتاب، فهو كالأتي:(6)

- النهج التاريخي (الوثائقي)
 - 2. المنهج الوصفي (المسح)
- 3. المنهج الوصفى (دراسة الحالة)
 - 4. المنهج التجريبي
 - 5. المنهج الإحصائي،

المبحث الثناني

المنهج الوثائقي أو التاريخي

(Historical or Documentary Method)

نظرة عامة

أن الوقائع والممارسات المراد بحشها ودراستها يمكن إدراكها ومعرفتها بطرقتين أساسيتين هما:

- أ. الطريقة المباشرة وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانيا وهي تحدث أمام الباحث.
- ب الطريقة غير مباشرة وتكون من خلال الآثار والسجلات والشواهد السي . تركتبها تلك الوقائع والممارسات، وهمذا مما يتم في أسملوب المنهج التاريخي. (أن حيث أننا قد لا ندرك ونشهد الوقائع والممارسات الماضية ألا بما تبقى منها من آثار، سواء كانت تلك الآثار مكتوبة، كالوثائق والمصملار بمختلف أنواعها، أو شاخصة كالآثار التاريخية والجيولوجية، وما شابه ذلك

وعلى أسلس ما تقدم فإن المنهج التساريخي يتعمل مع مغزى و أهمية المعلومات الكاهئة في التاريخ، البعيد منه والقريب، وحيث أن التاريخ هو مجموعة من الظواهر والأنشطة البشرية والإنسانية، فإنه على الباحث أن يقوم بدراستها وفحصها والانشطة والظواهر التاريخية لا تقتصر على موضوع واحد أو مجل واحد ولكنها تشمل كافة المواضيع والجالات، وبعبارة أوضح فهان المنهج التاريخي أو الوثائقي لا يقتصر على موضوع واحد ولكنة قد يستخدم مع كافة المواضيع واحد ولكنة قد يستخدم مع كافة المواضيع والحد ولكنة قد يستخدم

البشرية خلفياته وأصوله ومسبباته، أي تطوراته التاريخية المهمة في البحث العلمي، لأنها تفسر لنا أصول الحالة الراهنة للأنشطة والأحداث التي ندرسها، والتاريخ عنصر لا غنى هنمه في إنجاز الدراسات في العلوم الإنسانية وغير الإنسانية الأخرى، وإن الملاحظة والدراسة الميدانية المباشرة للظواهر الاجتماعية لا تكفي لوحدها في تثبيت وتكوين تلك العلوم، وإنما لابد من إضافية دراسة تطور تلك الغلواهر الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية، في زمن حدوثها أي في تاريخها ولهذا السبب فان مختلف العلوم الإنسانية تحتاج إلى الدراسات التاريخية.

المعلومات الأولية والمعلومات الثانوية في البحث الوثانقي

والطريقة التاريخية في البحث تهدف إلى تحديد أهمية المعاني والمعلومات المسجلة، التي توضح نشاطات الإنسان والحوادث، وربطها ببعضها قدم أيها واستخلاص التفسيرات المناسبة المنطقية للحوادث والارقام وعلى هذا الاسلس فان مطلوب من الباحث هنا أن يسدرس الوثائق والمصادر التي هي أقرب ما تكون إلى الاحداث والانشطة، وبعبارة أوضح فانه على الرغم ممن أن المنهج التاريخي يعتمد على وصف وتسجيل للوقائع والانشطة الماضية، ولكنت لا يقف عند حد الوصف والتسجيل، بل يتعداه إلى المداسة والتحليل لتلك الوثائق والانشطة، وإيجاد التفسيرات المنطقية المسئلة لها على أسس منهجية الوثائق والانشطة، وإيجاد التفسيرات المنطقية المسئلة لها على أسس منهجية علمية دقيقة، وذلك بغرض الوصول إلى نتائج، تمثل حقائق منطقية وتعميمات، علمية دقيقة، وذلك الماضي، والاستئاد على ذلك المفهم في بناء حقائق تساعد في فيهم ذلك الماضي، والاستئاد على ذلك المنهج التاريخي هنا إذن له وظائف رئيسية تتمثل بالتفسير والتبؤ، وهو أمر مهم للمنهج العلمي في البحث بختص بها المنهج التاريخي، وكذلك المناهج الوصفية كالمسح ودراسة المعائد. إما وظائف التحكم والغبط المتقصد للمتغيرات، والمرتبطة بالأنواع الحائة. إما وظائف التحكم والغبط المتقصد للمتغيرات، والمرتبطة بالأنواع الحائة. إما وظائف التحكم والغبط المتقصد للمتغيرات، والمرتبطة بالأنواع

الأخرى من البحوث، فهي موجودة في المنهج التجريبي علاة، أكثر مسن ارتباطمها بالناهج التاريخية أو الوصفية.(٩)

أن المعلومات والبيانات المنشورة والمكتوبة في المصادر التي يحتاجها الباحث تكون على ممن نوعين أساسيين، أولية وثانوية والمصادر الأولية (Primary Sources) هي التي تحتوي على معلومات وبيانات أصيلة واقرب ما تكون إلى الواقع، وعليه فهي تعكس الحقيقة التي يتلز إن يشوبها التحريف. فالشخص الذي يكتب كشاهد عيان لحلائمة أو واقعة معينة غالباً ما يكون مصيبة واقرب للحقيقة، من الشخص الذي يرويها عنه أو الذي يقرثها منقولة عن شخص أو أشخاص آخرين، ويمكن القول عن المصادر الأولية أيضا بأنها المعلومات والبيانات التي تأتى إلينا دون مرورها بمواحل التفسير والتغيير، والحفف والإضافة، وما شابة ذلك من الأمور المهمة في البحث والاستقصاء.

ومبن أمثلة المصلار الأولية، المستخلمة في البحث العلمي، نتسائج البحوث العلمية والتقارير البحوث العلمية والتجارب، وبهراءات الاختراع، والمخطوطات، والتقارير السنوية، والإحصاءات الصلارة عن المؤسسات الرسمية المعنية، والوثائق الجارية والتاريخية، والمذكرات، وما شابة ذلك من مصلار.

أما الموسوعات ودوائر المعارف ومقالات الموربات، في معظمها، والكتب المراسية المؤلفة في الموضوعات المختلفة، وما شابهها من المصادر المتقولة معلوماتها عن المصادر أخرى، الأولية منها وغير الأولية، فأنها تعتبر مصادر ثانوية (Secondary Sources) ومنتظرة إلى المصادر الأولية والثانوية بشكيل اكثر تفصيلا في المفصيل القيادم من الكتياب، وذلك ضمين أدوات جمع المعلومات.

ويجب إن نؤكد هنا على الاعتماد على المصادر الأولية، باعتبارها أساساً للبحث التاريخي والوثائقي، وباعتبارها الأكثر قرباً من الحدث أو الواقعة

المطلوب بحثها، كما أوضحنا ذلك سابقاً. على أن ذلك لا يمنع من الرجوع إلى المصادر الثانوية واستخدامها، إذا كان متعسلرا الحصول على المصادر الأولية المطلوبة للبحث. إضافة إلى ذلك قانه قد يكون للمصدر الثانوي نفس أهمية المصدر الأولى، أحياناً. ويرى الكاتب احمد بدر، بان الباحث يمكنه إن يستعين ويستخدم المصدر أو الدليل الثانوي في الأحوال الآتية: (١٥)

- معلومات خلفية عامه عن اشداء أو الشخص وغيرها.
- بعض المعلومات التي يحتاجها الباحث، ولكنها قد تكمون غير موجودة في مكان أخر، إلا في المصدر من الدرجة الثانية.
- 3. التأكد من إن العمل الذي يقوم الباحث بقحصه ودراسته لم يقم به شخص أخر.
 - الإقادة من الأخطاء التي وقع بها الآخرون بمن سبقوا الباحث .
- 5. يعتمد ويستعين الباحث بالمصدر والدليل الثانوي في وضع تفسيره
 بالنسبة للفروض الخاصة عشكلة البحث والنتائج التي يصل أليها ر

ملاحظات أساسية في المنهج الوثَّائقي التاريخي

وعلى أسلس ما تقدم فأننا نستطيع إن نلخسص ونحدد المعملم الأساسية والملاحظات المبينة على ما مر ذكسره حبول المنهج التباريخي الوثباثقي بالنقباط الآتية: (١١)

- ا. تبرز أهمية هذا المنهج من خلال حقيقة معروفة ومهمة وهي إن الأنشطة والاتجاهات المعاصرة سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية، لا يحكن إن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها وتسلسل حدوثها وتطورها، عبر المراحل التاريخية المختلفة، القنيمة منها والحديثة .
- 2. يطلق على هذا المنهج الوثاثقي (Documentary) لأن الباحث يتعامل مع

- مغزى وأهمية المعلومات الوثائقية. وبعبارة أوضح إن مجل الساحث المصلار والوثائق المختلفة، كالكتب والدوريات والتقسارير والمخطوطات والوثائق الرسمية والتاريخية والخرائط والأفلام وغير ذلك من الوثائق.
- 3. يطلق على هذا المنهج، التاريخي (Historical) لان الباحث يتعامل مع مغزى وأهمية المعلومات التي تعكس أنشطة الإنسان وانجازاتة عبر المراحل الزمنية والتاريخية المختلفاتة والعلاقة بينه وبسين الأحداث. فالتساريخ هذا هـ و فـ هم وإدراك الحاضر بضوء الأحداث والمناسبات الموثقة والمسجلة.
- 4. لا يزال المنهاج التاريخي الوثائقي من أوسسع المناهج العلمية استخداماً
 والأكثر انتشاراً، بالرغم من ظهور منهاج أخرى مستحدثة عديدة.
- 5. يستخدم هذا المنهج لجميع المواضيع الإنسانية والاجتماعية، فضلا عن استخدامه في موضوهات العلوم الطبيعية والصرفة والتطبيقية.
- 6. لا يقل هذا المنهج أهميةً ووزناً عن مناهج البحث الاخرى، بل قد يفوقها إذا ما توفر له شرطان أساسيان هما:
 - أ. توفر المصادر الأولية والأصيلة واستخدامها.
 - ب. توفر المهارة الكافية عند الباحث، من حيث النقد والتحليل.
- 7. المنهج التاريخي الوثائقي، مثله مثل المنهاج الميدانية والعلمية الأخسرى، بحشاج إلى فرضيات تؤطر البحث وتحدد مسار جمع وتحليل المعلومات فيد

المبحث الثالث

النهج الوصفي / السح (Descriptive Method / Survey)

نظرة عامة

المنهج الوصفي هو طريقة يعتمد عيها الساحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الانشطة المثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره. ويستهدف الوصف أو المنهج الوصفي تحقيق عدد من الأهداف هي:(12)

- جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع أو مجموعة أو ظاهرة من الظواهر، أو نشاط من الأنشطة.
- صياغة عدد من التعليمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محمد للإصلاحات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة أخرى.
- 3. الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة .

وترتبط بالمنهج والدراسة الوصفية عند من المناهج والدراسات الاخرى المتفرعة عنه في البحث العلمي، أهمها المنهج المسلحي ومنهج دراسة الحالة. وسنأتي على تفاصيل لها في الصفحات القادمة.

(Survey) للهج المحي

بمكننا أن نعرف المسح أو المنهج المسحي بأنبه تجميع منظم للبيانات

المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية، كالمكتبات والمسدارس والمستشفيات مشلا، وأنشطتها للختلفة، وكذلسك عملياتسها وإجراءاتها وموظفوها وخدماتها المختلفة، وذلك خلال فنره زمنية معينة وعددة.(١١)

وأن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

أهداف التهج السحي

ام أهم اغراض وأهداف المنهج المسحي فيمكننا تحديدها بالأتي:(١١٠)

- ا. وصف ما يجري، والحصول على حقائل ذات علاقات بشي ما، مؤسسة أو إدارة أو مجتمع معين وكذلك الإعلان عن تلك الحقائل والمعلومات الجمعة.
- عاول الدراسات المسحية تحديد وتشخيص الجالات التي تشتمل أو حدث فيها المشاكل، والتي تحتاج إلى إدخل التحسينات المطلوبة.
- تستخدم الدراسات المسحية للتنبؤ بالتغيرات المستقبلية، فضلاً عسن إيضاحها للتحولات والتغيرات الماضية.

وبعبارة أخرى فأننا نستطيع تحديد أهداف وأغيراض الدراسة المسحية بأنها تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسبح المعني، والوصيول إلى خطط افضل لذلك الجتمع، بغية تحسين الأداء والأوضاع فيه.

وعلى أساس ما تقدم، فانه عن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطيع الباحث تجميع معلومات أو مواضفات مفصلة عن وحدة إدارية أو اجتماعية أو علمية، أو عن منطقة جغرافية عسدة ودراسنة الظواهر الموجودة فيها، بغية استخدام البيانات المجمعة عنها لتوضيح وتبريز الأوضاع والممارسات الموجودة، أو بغية الوصول إلى خطط أفضل لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو التربوية، للشكيل أو الميكيل المسوح. كذليك

بكون هلف الباحث من دراسته المسحيه هنو تحديد كفاءة وقندرة الشكيل والوضع القائم للهيكل المسموح، عن طريق مقارنتيه بمستويات ومعاينير تم الحتيارها وإعدادها.(١١٠)

ويتحدد بحل الدراسة المسحية وعمقها بطبيعة مشكلة البحب وموضوعه فمجلة قد يكون واسعاً يمتد إلى إقليم جغرافي واسمع يشمل عدد من الدول، وقد يكون لمؤسسة أو شريحة إدارية، أو اجتماعية، أو تربوية، في مدينة أو منطقة، وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع أو الهيئة الممسوحة، خاصة إذا كانت صغيرة، أوقد يختار البساحث نموذج أو عيشة مختارة، وبشكل سليم وعلمي ودقيق، لكي تمثل المجتمع أو الهيئة المراد دراستها بشكسل صحيح.

ولقد دلت الدراسات على أن طريقة المسح أو الدراسة المسحية قد أثبتت جدارتها وفعاليتها لعدد من الموضوعات المعاصرة الهامة مثل الموضوعات السياسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه بحدد ذاتها تحمل الجانب الأعظم من الدراسات التي تحتاج مشاكلها إلى بحث.

وأما الأساليب الأساسية السي يستحسن استخدامها في جمع البياضات والمعلومات في الدراسة المسحية فهي الاستبيان والمقابلة. (١١٥)

الجوانب التي يعالجها المنهج السحي

ولكي نتمكن من إلقاء ضوء على نوع البيانات والمعلومات المطلوبة في المدراسة المسحية بشكل شامل وعام، فإن الموضوعات التي يمكن أن يناقشها المباحث والأسئلة التي يوجهها تدور ضمن الأطر الخمسة الأثية: (١١)

المُخلفية التاريخية: وتشتمل الحقائق التاريخية المطلوبة في الدراسة المسحية على أمور متعددة منها الحقائق المتوفرة حول أصل المجتمع المحلني وغموه

وتطوره في مراحله الأولى، وسكانه وقلاته الأوائـل ومؤسساته ونشاطاتــه الاقتصلاية الأولى. وكذلك الحين التعيرات التي حدثت منــذ ذلـك الحين واخيراً المعوامل التي أدت إلى هذه التغيرات.

 الإدارة والقوانين (الحكومة والقانون): وتتعلق معلومات أو بيانات الإدارة والقانون حول المسائل الآتية:

الأساس القانوني أو التنظيعي لكيان الجتمع الحلي وأدارته القائمة.

ب. كيفية تحليد الحقسوق والواجسات، وعلاقة الهيشات والمؤسسات المختلفة بالقوانين واللوائم والتعليمات الخلية.

ج. التنظيمات السياسية الموجودة، والجماعات والشخصيات التي تسيطر عليها.

د. الطرق والقوانين التي تستخدم في جباية الضرائب، وزيادتها، وماهيتها.

ه طبيعة الخلمات التي تقلمها الهيئات الحكومية، ونوعها، وحلودها،

3. الظروف الاقتصادية والجغرافية: وفي هذا المجال فإن البحوث المسحية
 تتركز على الأمور الآتية:

 أ. تأثير جغرافية المنطقة في النقل والمواصلات والأعمل والمهن والصحة وقيمة الأرض وتوزيع السكان، وما شابة ذلك.

بد النشاطات الاقتصادية المختلفة، التي تتوفر في الجتمع أو الهيئة المسوحة. ج. الأحوال الاقتصادية لأفراد الجتمع.

4. الخصائص الاجتماعية والثقافية: وهنا يهتم الباحث بأمور شتى أهمها
 ما يأتي:

أ. علاقة المجتمع المحلي بالمجتمعات الأخرى في المنطقة.

ب. طبيعة المجتمع الحلي وتماسكه، والصراعات الطبقية والعنصرية والدينية فيه

ج. المستويات الأخلاقية العلمة للمجتمع.

- د النشاطات والحجمات الثفافية الموجودة مثل المكتبات والمناحف ووسائل النرفيه.
- ه. الأمراض الاجتماعية الموجودة مثل الجرائم والتسول والجهل. وما شابه ذلك، ومن المسؤول عنها.
- 5. السكان: ومن المعلومات والبيانات المطلوبة بالنسبة للسكان ما يأتي:
- أ. تكوين السكان، من حيث السن والجنس اللون والقومية والديسن والحرف والميول والسياسية ونوع المسكن، وغيرها.
- ب. حركة السكان وزيلاتهم أو نقصانهم، وحجم ذلك وأسبابه. وما هي كذلك معدلات الوفيات والمواليد والأمراض، وما شابة ذلك.

ملاحظات أساسية في النهج السحي

وعلى أساس مل تقسم فإنسا نستطيع أن نلخيص الجوانب الأساسية والخطوط العامة للمنهج المسحى كآلاتي (١١)

- أ. عن طريق المنهج المسحي يقوم الباحث بجمع بيانات ومعلومات تفضيلية عن مؤسسات أو وحدات إدارية أو اجتماعية أو تعليمية أو ثقافية أو منطقة جغرافية.
- لقيام بدراسة الظواهر والأنشطة وبعض الصفات الموجودة فيها والتي تحقيق
 هذا البحث .
- 3. نستطيع أن نؤكد على أهم أهداف البحث المسحي والتي تنعكس في جانبين أساسين هما:
 - أ. تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح .
- ب. الوصول إلى خطط افضل بغرض تحسين الأداء والأوضاع في المجتمع المعنى بالمسح.
- 4. يتم تحقيق أهداف البحث المسحي الواردة أعسلاه بضوء مقاييس و أسس معدة مسبقا ومقارنتها بواقع الحل . كان يكون ذلك ما حدده المتخصصون والكتاب في هذا الجل، أو ما هو موجود في مؤسسات أو وحدات متطورة

- ومتقدمة في هذا ألجل والموضوع المطلوب دراسته.
- تكون النراسات المسحية للأنشطة والظواهر الجارية والحالية بالنرجة الأساس.
- ٥. يتحدد حجم اللراسة المسحية بحجم المشكلة وعمقها، تدرس كافة المؤسسات والوحدات أو يتم اختيار نماذج عبنة منها عثلة للمجتمع الأصلي. وقد تجمع البيانات والمعلومات من كل فرد من أفراد الجتمع المطلوب دراسته. إذا كان حجم الجتمع عمدا وقابلا للدراسة وقد تجمع البيانات والمعلومات من نماذج وعينات يجدها الباحث مسبقا.
- 7. اثبت المنهج المسحى فعالبته في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية
 والثقافية والسياسية المعاصرة.
- 8. تكون وسائل جمع المعلومات في المنهج المسحى الاستبيان بالدرجة الأولى أو المقابلة أو كلاجما. وقد يجتاج الباحث ألى الرجوع الى السسجلات ووثائق المؤسسات أو الوحدات المطلوب دراستها.
 - 9. النهج المسحى هو أحد النراسات الوصفية (Descriptive)
 - 10. منالك عند من النراسات والجالات التي تحتاج المنهج المسحي هي :
 - أ- المسح التعليمي ، المدارس ،الطلبة ... الخ
 - ب. المسح الاجتماعي . القضايا الاجتماعية . الزواج . الطلاق ... الخ
 - ج. مسبح الرأي العام. الانتخابات. وجه نظر الجنمع في مسألة معينة.
- د المسح الاقتصادي (مسمح السوق) . ردود الفعل عن كتب بعض المنتجات والصناعات ... الخ
 - ه. المنمع الثقافي . القراءة . المكتبة ...الخ
- 11- يساعد المنهج المسحى في دراسة العلاقات السببية بين الظواهر والأنشطة المختلفة ، مثل دراسة علاقة التنخين بالسرطان وعلاقة المستوى الثقافي باستخدام المكتبة.

المبحث الرابع

المنهج الوصفي / دراسة الحالة

(Descriptive Method / Case Study)

نظرة عامة

يقوم منهج دراسة الحالة (Case Siudy) على أساس اختيار وحلة إدارية واجتماعية واحلة كان تكبون مدرسة أو مكتبة واحلة أو قسما واحلا من أقسامها ، أو فردا واحلا أو جماعة واحلة من الأشخاص - عائلة واحلة ، صف طلابي واحد ، مجموعة واحلة من الموظفين في قسم أو إدارة من الإدارات ... للخ وجمع المعلومات التفصيلية عن كل جوانب أنشطتها وصفاتها فقد تدرس حالة شخص واحد ملمن على المخدرات لغرض معرفة كل تفاصيل حيات وتاريخه ، أو تدرس حالة عائلة واحلة بشكل مفصل ومعرفة كل ما يتعلق بنشاطها وحركتها .أو تدرس حالة عائلة واحلة بشكل مفصل ومعرفة كل ما يتعلق يتعلق بنشاطها وحركتها .أو تدرس حالة عائلة واحلة بشكل مفصل ومعرفة كسل ما يتعلق مفوفها بشكل تفصيلي ، وقد تدرس مكتبة واحلة أو قسم من أقسامها بنفس الطريقة المتعمقة والمفصلة ، وهكذا .

ويصف جابر عبد الحميد جابر دراسة الحالة بشكل موفق بقوله:

" يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلوسات في دراسة وصفية، ويمكن أيضا استخدامها في دراسة لاختبار فرض شريطة أن تكون الحالة عثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، ويحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، حتى يمكن تجنب

الوقوع في الإحكام الذاتية... " (١١)

وبهذا يؤكد على أربعة جوانب في دراسة الحالة هي:

أ. أن دراسة الحالة هي إحدى الدراسات أو المناهج الوصفية.

ب. تستخدم لاختبار فرض أو فروض.

- د التأكيد على الموضوعية، والابتعاد عن الذائية، في التعنيسار الحالبة وفي جمع البيانات والمعلومات اللازمة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.

ومن المكن أن تكون طريقة دراسة المالة مفيلة وناهمة لمشكلة معينة أو موضوع معين اكثر من أية طريقة أحرى وقد تكون البيانات والمعلومات المجمعة عن هذه الطريقة لم يمكن ممكننا الحصول عليها باية طريقه الحرى من طرق البحث. كذلك فإنه من الممكن استخدام طريقة دراسة الحالة كاساس لمزيد من البحوث.

مزايا دراسة الحالة وميويها

وعلى أساس ما تقدم فإننا نستطيع أن تحدد المزايا والموائد البحثية لمنهج دراسة الحالة بالأتى:

أ. نظرا لان هذا المنهج يستخدم في دراسة حالة ما سواء كان فردا أو مجموعة واحدة أو مؤسسة أو أية وحدة إدارية أو اجتماعية أو اقتصادية من خلال الرجوع إلى خلفية وتليخ الحالة وتطورها ووضعها الراهن، فبذلك يستطيع الباحث تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب محمها ودراسته والحالة المين موضوع دراسته والحالة المين يركنز الباحث على موضوع دراسته والحالة المين يبحشها ولا يبعثر ويشتت جهوده عن دراسة حالات متعددة. (20)

- 2. تتوفر لها معلومات تفصيلية وشاملة، أكثر من المنهج المسحى.
- 3. قد لا تحتاج إلى جهد التنقل أو الانتظار الطويل، كما هـو الحـل في اختيسار عدة حالات أو مؤسسات، إلا أن هنالك بعض المساوئ والجوانب السلبية في هذه الطريقة، والتي نوجزها بالآتي:
- أن الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمشل المجتمع كلم أو
 الحالات الأخرى بكاملها. وعلى هذا الأساس فقد لا تكون
 التعميمات لتلك العينة والحالة صحيحة أو صلاقة
- ب. تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حسالات قليلة. وعليمه فإن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المل أو الوقت المطلوب.
- ج. قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كسامل، إذا ما أدخلنا عنصر الذاتية والحكم الشخصي فيها، أو كان بالأساس موجوداً في الحتيار الحالة، أو في تجميع البيانات اللازمة لهذه الدراسة وتحليلها وتفسيرها.
- 4. قد يشك في صحة البيانات المجمعة، حيث أنه قد تعطي العينة المحوثة، وخاصة إذا ما كانت شخصاً أو أشخاصاً صورة غير واضحة تميل إلى إرضاء المباحث، إن تذكر بعض من المعلومات والحقائق من وجهة نظر الشخص المطلوب دراسته والتهويل لبعض الجوانب، أو التقليل من أهمية بعض الأحداث، تبعاً لنظرته أو سلوكياته، حيث يلجا إلى التركيز على الجوانب التي تهمه وتتطابق مع نظرته، غافلا أو متغافلا الجوانب الاخرى التي تتناقض مع آرائه ومنظاره. (21)

ومع وجود مثل تلك السلبيات في بعض دراسات الحالة إلا أن الباحث يستطيع تجاوزها والتغلب عليسها، خاصة إذا منا وجند في أن إيجابياتها مهمة وأساسية للبحث الذي يقوم به والموضوع الذي يدرسه في هذا الاتجاء

ويجب أن يتنبه الباحث في استخدامه لمنهج دراسة الحالة، إلى مراعة الدقة والحذر في اختيار مفردات العبنة بحيث تؤدي في النهاية إلى تمثيل المجتمع تمثيلا صحيحة وبخلاف ذلك تصبح النتائج المستخلصة منحسازة كما وينبغي على الباحث أن يتنبه إلى انه في نفس الوقست المذي تنفذ فيه دراسته إلى أعماق المشكلة والحالة المبحوثة، فأنة من الضروري أن يدرك المتغيرات الحيطة بالحالة، خاصة إذا كانت تعمل في إطار حيوي متحرك بخص الأفراد و آراءهم وميولهم حيث أن مثل تلك الأراء والميول تتفاعل في إطار البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيش فيها وهنا لابد لنا أن نؤكد مرة أخرى إلى أن دراسة الحالة تعطي الباحث معلومات وصفية قيمة وشاملة، قد لا تتوفر له عن طريق المناهج والدراسةت الاخرى، وخاصة المسحية منها. (22)

وقد استخدمت طريقة دراسة الحالمة همله لبحوث متعمدة أجريت في المواضيع التربويسة المواضيع التربويسة والتعليمية، والثقافيسة، والإرشاد والطب، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد، والسياسة، والصحافة.

خطوات دراسة الحالة

على الرغم من خطوات إعداد البحث هي صالحة الاستخدام لكل مناهج البحث العلمي وأساليه، إلا أنه يجري التأكيد على بعض همذه الخطوات في همذا المنهج أو ذاك وخطوات دراسة الحالة يمكن أن نوجزها بالأتي:

ا - تعديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

2-جمع البيانات الأولية والضرورية لفسهم الحالة أو المشكلة وتكون فكرة واضحة وكافية عنمها، أي توسيع قاعلة المرقة عن الحالة أو المشكلة

الطلوب دراستها.

3- سياغة الفرضية، أو الفرضيات، التي تعطي التفسيرات المنطقيسة والمحتملة لشكلة البحث ونشأتها وتطورها. ((()

4- ثم تأتي بعد ذلك الخطوات المكملة العامة الأخرى التي ذكر ناها في فصل سابق، مشل جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، واستنباط الاستنتاجات عنها، وكذلك كتابة تقرير البحث المطلوب.

أما أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة فيمكن حصرها بالآتي:

الملاحظة المتعمقة، حيث يحتاج الباحث إلى تواجده وبقاء مع الحالة المعنية
 بالبحث، لأوقات كافية، وحسب مسا تقتضيه ضرورة البحث، ومن شم
 تسجيل ملاحظاته بشكل منظم، أولاً بأول.

2-المقابلة. أي أن الباحث قد يحتاج إلى الحصول على معلوماته بشكل مساشر، من الحالات المبحوثة والمدروسة، وذلك بمقابلة الشخص ،أو الأشخاص، اللين يمثلون وحملة الحالة، وجها لوجه، وتوجيه الاستفسارات لهمم والحصول على الإجابات والمعلومات التفصيلية المطلوبة، وكذلك تسمجيل الانطباعات الضرورية التي قد يتطلبها البحث.

3-الوثائق والسبجلات المكتوبة سواء كانت سبجلات رسمية، أو وثنائق شخصية وإحصائية، تفيد الباحث وتعينه في تسليط الأضواء على الحالة المبحوثة، وقد تكمل مثل هذه الوثائق المعلومات التي يحصل عليها الباحث من مقابلاته (24).

وقد يحتاج الماحث أساليب إضافية أخرى في جمعه المعلومات عن الحالمة المبحوثة، مثل الاستبيان وطلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة فيه من الأشخاص والفئات الحيطة بحالة البحث، أو المستفيلة منها ومن جهودها وخدماتها.

المبحث الخامس

المنهج التجريبي

(Experimental Method)

أولاً ؛ تظرة عامة

هنالك عدد من التعاريف الخاصة بالمنهج أو البحث التجريبي منها أن البحث التجريبي منها أن البحث التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط، للشروط الخددة لواقعة معينة، وملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها، وتفسيرها. (25)

وفي تعريف آخر يذكر أن البحث التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة، التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة مسا ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع والظاهرة. (26)

وفي تعريف ثالث للمنهج التجريبي على أنه عبارة عن الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.

ويقوم البساحث عبادة بتطويع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة (Independent Variables) الموجودة في مشكلة البحث وفرضياتها، بغيرض معرفة تأثيرها على المتغيرات التابعة (Dependent Variables) ومن ثم قيساس مثل تلك التأثيرات (27).

ولا يقتصر الباحث في المنهج التجريبي على وصف الأنشطية والظواهير التي يتناولها البحث، كما هو الحل في البحوث الوصفية، سواء كسانت بطريقية

يقتصر الباحث على استقراء التطور النساريخي والأنشطية والشواهيد المتعلقية بحالة معينة أو واقعة محددة في الماضي، كما هــو الحــل في المنــهج التـــاريخي. ففــي المنهج التجريبي يقوم البلحث بدراسة متغسيرات الظاهرة التي هي أمامه، في المختبر أو في مكان اللراسة الأخر. كذلك فأنه قد يحدث في بعيض تلبك المتغيرات تحولا أو تعليلاً، متقصداً ومتعمداً معه الباحث ليخدم أهداف بحشه ودراسته. فهو يتحكم مثلاً في متغير معين ويحلث تغييراً في متغير أخر، بغــرض أن يتوصل إلى العلاقات السببية بين هذين المتغيرين ،وقد يضيف متغير ثالث إذا تطلب الأمر ذلك مثل ذلك إذا كانت هنالك موقفان متشابهان تماساً، كأن يكون هنالك طفلان يلعبان بلعبة واجلة وهما وبنفس العمر، في المشل الأول، وقطعتان معدنيتان مختلفتان لكنهما بنفسس الحجسم ثمم أضيف عنصس معين جديد إلى كل من الحالتين أو العنصرين المبينين أعلام بحيث يضاف العنصر الجديد إلى أحد الموقعين دون الآخر - إلى أحد الطفلين أو إحدى قطعتي المسلك . في المثالين السابقين - فأن أي تبديل أو تغيير يظهر بسين الموقفين بعد إضافة العنصر الجنيد يعزى إلى وجود هذا العنصر الجديد المضاف ،وهذا هو ما نطلق عليه بالمتغير المستقل. أما طبيعة رد الغمل أو السلوك الناتج عن إضافة المتقسير المستقل فنطلق عليه أسم المتغير التابع(22).

فإضافة لعبة جديدة ،غير تقليدية مثلاً، كلن تكون لعبة إلكترونية، إلى الطفلين المذكورين في المثل السابق قد تحدث ردود فعل مختلفة لدى الطفلين، كأن يتقبل الطفل الأول اللعبة بنفس الطريقة التي تقبل بها اللعب الاحرى التقليدية، وأن يرفض الطفل الثاني اللعبة الجديدة، أو يهرب أو يرهب منها. فاللعبة الإلكترونية هنا هي المتغير المستقل، ورد الفعل عليها من قبل كل من فاللعبة الإلكترونية هنا هي المتغير المستقل، ورد الفعل عليها من قبل كل من الطفلين هو المتغير التابع. وكذا الحل بالنسبة لقطعتي المعدن في المثلم السابق، فأن إضافة عنصر جديد، كمتغير مستقل، مشل تقريبهما من مضدر الحرارة

كالنار مثلاً، قد يحدث نتيجتين مختلفتين لدى قطعتي المعدن، فتتمدد الأولى ويزداد حجمها بشكل أسرع من تمدد الثانية والزيادة الحاصلة في حجمها.

وفي المنهج التجريبي بجري التأكيد على جوانب ثلاث هي :

- أ. استخدام التجربة، أي أحداث تغيير محدد في الواقع. وهسدا التغيير نسميه استخدام المتغير المستقل أو التجريبي ،كما بينا سابقاً.
- ملاحظة نتائج وآثار ذلك التغيير، وما نطلق عليه النتائج وردود الفعل بالنسبة للمتغير التابع.
- 3. ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أعرى، غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع، لأن عدم ضبط الإجراءات مسيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المنفير المستقل (29).

مثل ذلك، وجود طالبين بنفس المستوى التعليمي والمهارة القرائية والعلمية استخدم الأول منهما فهرس بطاقي تقليلي في مكتبة الجامعة، واستخدم الثاني فهرس آلي غزونة معلوماته في الحاسوب، ويشتمل الفهرسان على نفس المعلومات الأساسية والمبليوغرافية والفنية، فوصول الطالب الثاني مسلاً إلى المسلار التي يحتاجها بشكيل أصرع يوضيح لنا أن اسستخدام المحاسوب، وهو أي الحاسوب متفير مستقل، يسرع في عملية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها الطالب في المكتبة المجامعية، والتي أي المكتبة المجامعية متغير تابم.

وهنا لابد من التأكيد على ضرورة تأكد الباحث من عدم وجدود عوامل أخرى، غير المتغير المستقل في المثل أعلاه كانت قد أثرت على سرعة الوصول إلى المعلومات، مثل ذلك وجود مهارة حاسوبية وتقنية أكثر عند الطالب الأول مقارنة بالطالب الثاني، أو ما شابه ذلك من العوامل الأخرى التي غالباً ما تؤثر على مسار التجربة ونتائجها.

مزايا وهيوب النهج التجريبي

إن طريقة التجربة هي من الطرق العلمية الرئيسية في البحست، ووسيلة جمع المعلومات فيها هي اللاحظة المتقصلة، وإن طريقة التجربة هي الواسطة التي تتبع في حل مشكلة بحث تفرض الحصول على العلاقات السبية بين المتغيرات، بطريقة قريبة للحالة أو المشكلة المراد بحشها بشكل ملاحظة متقصلة. وهذه الطريقة تختلف عن طريقة الملاحظة الجسردة، حيث تكون هذه الأخيرة بشكل لا يتلخل فيه الباحث بالمشكلة أو الحالة المراد بحثها أو توجيهها وإنما يكون دوره مراقبا وملاحظا ومسجلاً لما يراه. كذلك فأن الأصور بالنسبة للمشكلة أو الحالة المراد بحثها هي سائرة ومستمرة بشكلها المرسوم والطبيعي، في الملاحظة المجردة ثم يأتي الباحث ويلخل من نقطة معينة في تلك المسيرة، ثم يخرج منها بعد الانتهاء من عمله، وتظل الحالة مستمرة على حالما قبل دخوله. يخرج منها بعد الانتهاء من عمله، وتظل الحالة الخاصة بموضوع البحث، أما يكون الموجه والمسير للمشكلة أو الحالة المتضمة فيسها، فأن البلحث بكون الموجه والمسير للمشكلة والحالة، بمل وياتي بمها ويوجدها في بداية مسيرتها، وعند انتهائه من جمع المعلومات عنها، فأن الحالة، والمشكلة التي مسيرتها، وعند انتهائه من جمع المعلومات عنها، فأن الحالة، والمشكلة التي مسيرتها، وعند انتهائه من جمع المعلومات عنها، فأن الحالة، والمشكلة التهيء.

وعلى الرغم من أن الطريقة التجريبة تعتبر من الطرق الرائدة والناجحة، وخاصة في العلوم الطبيعية، إلا أن هنسالك بعيض الخناولات والاتجاهات الناجحة لإدخالها كمنهج وومسيلة للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومنذ فترة ليست قليلة، وكما أوضحنا ذليك في المثالين السابقين. وقد وجنت بعض الطرق كملاحظة الناس بشكل تجريبي وبشكل متحكم وموجه في جماعات وفي مجتمعات معينة (180)

وعلى الرغم من مجلح المنهج التجريبي وفاعليته في العديد من الدراسات

الاجتماعية الإنسانية، كعلم الإدارة ،علم النفسس ، وعلوم الإعلام والمكتسات والمعلومات، إلا أننا لابد من الإشارة إلى سسلبياته ومحدوديات البقي يجب على الباحث الالتفات إليها وتجاوزها. وأهم تلك السلبيات والمحدودات ما يأتي: (١١٠)

- 1) صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية، وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان، الذي همو محبور المرامسات الاجتماعية والإنسانية، والتي تنعكس في إرادة الإنسان وقدرته على تغيير أغاط سلوكه، بشكل يؤثر على التجربة وعلى نتائجها. كذلك فقدان عامل التلقائية في التصرف، والميل نحو التصنع، عتدما يعلم الإنسان أنه مستهدف، وأنه تحست التجربة أو الملاحظة.
- 2) من الصعب المتحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي، والمتغيرات الاخرى عدا المتغير المواحد المستقل، خاصة وأن هنالك عواصل سببية كثيرة في الجالات الاجتماعية والإنسانية، والتي يكون من الصغب ضبطها والسيطرة عليها.
- 3) يعتبر البعض الموقف التجربي أي الباحث ذاته هو متغيراً. ثالثاً، يضاف إلى المتغيرين الأخرين، المستقل والتابع، واللذين يحاول الباحث إيجاد علاقــة بينهما.
- 4) فقدان عنصر التشابه التام في العديد من الجماعيع الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها، مقارنة بالتشابه الموجود في الجالات الطبيعية.
- ٢) هنالك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة بوجه إخضساع الكائنات الإنسانية للتجربة حيث أنه قد يكون للمشهج التجربي تأثير ملاي أو معنوي نفسي على الإنسان أو مجموعة الشلس الخاضعين لتجربة معينة . وهذا يعتمد على طبيعة التجربة نفسها.

خطوات المنهج التجريبي

وعلى الرغم من أننا أوضحنها في فصل مهابق من الكتباب خطوار البحث العلمي بشكلها العام، إلا أن الخطوات المبينة في أدنيه هي عددة للعمل مع مثل هذا المنهج، وينصح الباحث على الالتفات إليها وإتباعها في الدراسة التجريبية، وهي كالآتي : (12)

- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معللها.
- 2. صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عليها.
- 3. وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقتها وشروطها وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتى:
 - أ. اختيار عينة تمثل مجتمعاً معيناً، أو جزءاً من مانة معينة يمثل الكل
 - ب. تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة
 - ج. تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها
- د تحديد الوسائل والمتطلبات الحاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- همالقيام باختيارات أولية استطلاعية بغية استكمل النواقص والقصور الموجودة في الوسائل والمتطلبات في التصميم التجريبي
 - و. تعيين مكان التجربة ووقف إجرائها والفترة التي تستغرقها.
 - 4. القيام بالتجربة المطلوبة.
 - 5. تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحليد ملى الثقة في نتائج التجربة واللراسة.

المبحث السادس المنهيج الإحصائي

(Statistical Method)

تعاريف

المنهج الإحصائي، أو الطريقة الإحصائية في البحث العلمي عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات، عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها، وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها، وبشكل يقلم فيه الباحث عسد من الاستنتاجات، التي توصل إلى الأخلاف المنشونة في البحث واللواسة.

وفي تعريف آخر أكثر شمولاً للمنهج الإحصائي، على أنه عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطساء المتفعية المناسبة لها. ويتم ذلك عبر مراحل رئيسية أربعة هي: (33)

أ. جمع الأزقام والبيانات الإحصائية، أي تجميع البيانات الرقميسة المطلوبية عن
 الموضوع، مشأل ذلك مجمسوع اللخيل السنوي للأفراد أو مجمسوع عند
 المركبات والسيارات، أو ما شابه ذلك.

ب. تنظيم البيانات والأرقسام، أي تبويب وعـرض البيائـات والأرقـام الجمعـة وعرضها بشكل منظم وتمثيلها بالطرق المطلوبة.

ج. تحليل البيانات، وتوضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة مع بعضها. د-تغسير البيانات، عن طريق استخدام ما تعنيه الأرقام الجمعة من نتائج وتفسيرات.

أنواع النهج الإحسائي

وهنالك نوعان رئيسيان من المناهج أو الطرق الإحصائية هما: (١١٠) 1- المنهج الإحصالي الوصفي (Descriptive)

وهذا النوع يركز على وصف وتلخيص الأرقام الجمعة حسول موضوع معين، كمدرسة أو مكتبة أو مؤسسة أو مجتمع معين، وتفسيرها بشكل نشائج بحصل عليها الباحث، والتي لا يشترط فيها أن تكون قياسية أو نمطيسة، أي أنها لا تنطبق على مؤسسة أو مجتمع آخر بالضرورة .

2. المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي (Inductive)

وهو المنهج اللي يعتمد على الحتيسار غموذج أو عيشة من مجتمع أكبر، وتحليل وتفسير البيائمات الرقمية الجمعة عشها، والوصول إلى تعميمسات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع الأصلى المعنى بالبحث .

ويقوم المنهج الإحصائي الاستدلالي على أساس التعرف على ما تعنيمه الأرقام المجمعة واستقراءها ومعرفة دلالاتها، أكثر من مجرد وصفها وتفسيرها وتقديمها للقارئ، كما هو الحل في المنهج الإحصائي الوصفي.

القاييس الإحسائية

هنالك عدد من المقاييس والمصطلحات الإحصائية المستخدمة في المناهج أو الطرق الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، يمكن أن نركز على جانب مهم منها، يتمثل بمقاييس النزعة المركزيسة التي تشتمل على ثلاثة مقاييس أسامية، هي كالآتي:(35)

المتوسط (Mean)

ويعني هذا المقياس متوسط مجموعة أرقام حيث يجري حساب ذلك عن

طريق تقسيم الجموع الكلي للوحدات أو المواد المعنية بالبحث على عدد الأرقام المتضمنة في الجموعة، مثل ذلك معرفة متوسط أو معدل عدد الكتب الموجودة في عشرة مكتبات، وكان مجموع كتب المكتبة الأولى (15000) ومجموع كل من المكتبات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة (35000) ومجموع المكتبات الثلاثة الأخيرة (10000) فيكون احتساب المتوسط كالآتي:

255000 = (3 ×10000) + (6 ×35000) +15000 25500 = 10 + 2550000

وبذلك يكون متوسط عدد الكتب في المكتبات العشرة هو (25,500) كتابه ويكون النباتج، وكمنا هو واضبح في المشل، متأثراً ببالعدد الأكبر من المكتبات، والتي هي سبعة مكتبات، اشتملست مجموعتها على (35000) كشاب لكل منها.

الوسيط (Median)

ويعني هذا المقياس نقطة الوسط المركزية في كل مجموعة الأرقسام المرتبسة فيما بينها بشكل تصاعدي أو تنازلي متسلسل، مثسل ذلك، إن الرقسم (7000) هو الوسيط للأرقسام المتسلسلة، التي هيي (13) رقساً، يبدأ بسارقم (1000) وتنتهي بالرقم (13000).

نج. المنوال (Mode)

ويعني هذا المقياس، الرقم، أو قيمة الرقم، الذي يتكرو ظهوره أكثر مسن غيره في مجموعة أرقسام معينة، فبالمنوال في المشلل المذي ذكر نباه مسابقاً بالنسبة للكتب المتوفرة في عشرة مكتبات مسيكون (35000) كتباب، حيث يبين همذا الرقم قياساً للاتجاه العام، ونقطة الارتكاز الذي يسهل ملاحظته.

استخدام النمبة والنمب للنوية

توجد عدد من الطرق الفعالة والمفيدة في عرض وتخليص البيانات التي توفرت للباحث، وفي إجراء المقارنات الضرورية بين الفشات ذات الأحجام والأنشطة المختلفة، ومن بينهما طريقة النسبة والتناسب، وكذلك النسب المثوية والمعادلات، والتي سنوضحها كالآتي: (180)

1. النسبة أو التناسب (Proportion)

فإذا كان هنائك في مكتبة عامة مثلاً (3000) كتاب منسها (2000) كتساب للراشدين أو البالغين من القراء و (1000) كتاب للأطفسا، ففسي هسله الحالسة تكون نسبة كتب البالغين إلى كتب الأطفل كالآتي:

3000 + 2000 ما يعلقل 67٪

أما بالنسبة لكتب الأطفل فتكون نسبتها

3000 + 1000 ما يعادل 33٪ = ما يعادل

ومن الممكن الحصول على النسب المثوية المبينة أعلاه عن طريس ضوب النسبة في (100) وتقسيمها على المجموع الكلي للكتب الموجودة في المكتبة فيكون الناتج (67٪) من الكتب للبالغين و (33٪) منها للاطفل بضوء المثل السابق. 2. النسبة والمعدل (Ratio)

فإذا كانت مكتبة الجامعة مثلاً تشتمل مجموعتها على (50،000) مجلد من الكتب والمواد الأخرى في عام (1975) شم نمست المجموعة وازدادت إلى ما مجموعه (150،500) مجلد في عام (1985) فيكسون معسلل التغيير والنمسو فيسها بمعلل (200٪) ويكن حسابه كالآتي:

وقد تم احتساب الناتج على أساس القرق بين الرقيم في بداية الفيرة (1975) والرقم في نهاية (1985) ثم جرى تقسيم هذا الفرق على القيمة في بداية الفترة وهكذا. (155)

استخداء الجدول التكراري:

أما الجدول التكراري في الطريقة الإحصائية للبحث العلمي فيمكن ان نوضحه بمثل آخر، يتعلق بمدى قراءة واستخدام الدوريات (الجلات) في مكتبة الجلمعة مثلاً من قبل (30) قارئاً ولفترة زمنية هي (30) يوماً فكانت الأرقام التي حصلنا عليها كالأتي:

والاستخدام	الحد الأدنى للقراءة	والاستخدام	الحد الأعلى للقراءة
32	47	60	75 (أعلى تكرار)
32	44	60	71
30	44	59	70
28	43	57	64
27	41	57	64
26 (أقل تكرار)	40	57	63
	38	54	61
	35	52	61

فيكون احتساب الملى على أساس الفرق بين أعلى رقم الاستخدام المدوريات وهو (75)، وأقل رقم وهو (26)، وكما هو موضح في الجدول أعلاه، فتكون النتيجة كالآتي:

وإذا ما أردنا تقسيم القراء والمستفيدين الثلاثسين، المذكوريس أصلاء، إلى عند من الجاميع والفثات، ولتكن خمسة مجاميع أو فثات، فيكون الاتجاء كالآتي:

ثم يجري تقسيم الأرقام الواردة في الجدول أعلاه إلى فشات خسة، بحيث يكون الفرق بين كل التكرارات (9) ، أي يكون المدى هو (9) ، شم ترتب الفئات تنازلياً بحيث يكون مدى الفئات متساوياً، وكما ياتي:

(3) تكرارات	66 - 75
(11) تكراراً	56 – 65
(3) تكرارات	46 55
(6) تكرارات	36 45
(7) تکرارات	26 – 35

وهذا ما يسمى بالجدول التكراري، حيث يوضح التكسرارات النواردة في كل الفئات التسعة المذكورة في الجدول.

ملاحظات أساسية عن المنهج الإحسائي

وعموماً فإننا نستطيع أن نلخص الجوانب الأساسية للمنهج الإحصسائي المستخدم في البحث العلمي كالآتي : ⁽¹³⁾

1)لا يلخله بعض الكتاب ضمن مناهج البحث العلمي، بينما يعتبره آخسرون

من المناهج المتبعة. إلا أن الجميع يقرون بوجسود طريقة إحصائية متبعة في المتعامل مع المعلومات البحثية.

2) المنهج الإحصائي، أو الطريقة الإحصائية في البحث العلمي يستخدم الوسائل الحسابية والرياضية في تفسير العديد من الأنشطة والفعاليات التي تجري في المؤسسات الحدمية والإنتاجية، الخاضعة للبحث والدراسة.

3) يقوم الباحث، في هذا المنهج، بتجميع وتصنيف وتبويب البيانات الرقمية، بجداول أو غططات أو رسوم بيانية أو ما شابه ذلك، ومن ثسم يعمسل على تحليل مثل تلك الأرقام وتفسيرها.

4) يستطيع الباحث، عن طريق المنهج الإحصائي، التعرف على الآتي:

أتحديد نقاط التوازن أو نقاط الوسط، في الموضوع الذي يطلب بحشه والتعرف على واقعه، وعريات الأصور فيه، مشل معدلات عمر الأشخاص الخاضعين للبحث، أو معدلات عدد السكاير التي يدخنونها، أو معدلات عند السكاير التي يدخنونها، أو معدلات عند الكتب التي يقرءونها سنوياً ... الخ.

ب. تحليد المعلومات المتناقضة، أي الحدود الدنيا والحدود العليسا للأمسون المطلوب بحثها، مثل الحد الأعلى لأعمار الأشخاص الذين يعيشسون في العراق أو الأردن، وكذلك الحد الأدنى لذلسك. أو الحد الأعلى لعند السكاير المنحنة من قبل الأشخاص والحد الأدنى لمسل ذلسك. أو الحد الأدنى لمسل ذلسك. أو الحد الأعلى لعند الكتب المقرومة والحد الأدنى لذلك ... الح.

ج. التعرف على العلاقات التبادلية، كالعلاقة بين قراءة الكتب والمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للأفراد المبحوثين، أو العلاقة بين التدخين وطبيعة أعمل الأشخاص المشمولين بالبحث. أو العلاقة بين بيئة الريف وبيئة المدينة من جهة، وبين أعمار

الأشخاص الساكنين فيها من الجهة الأخرى، وتأثيرات ذلك عليهم. 5- هنالك طريقتان لتحليل المعلومات الإحصائية، هما:

- أ. التحليل الإحصائي الوصفي. أي الوصف الرقمي عجتمع معين. أي أن تلرس الإحصاءات المختلفة لكافة وحدات وأفراد المجتمع، ومن ثم تحليلها وتفسيرها.
- ب. التحليل الإحصائي الاستدلالي. ويشتمل على اختيار نموذج او عينة تمثل المجتمع الأصلي الكبير، وتحليل الأرقام والإحصاءات الحاصة بها، وتعميمها. وهنا يجب أن تكون الأرقام والنتائج النهائية الجمعة من قبل الباحث تقريبية، وضمن حدود الأخطاء البسيطة الحسوبة إحصائياً.
- 6- يمكن استخدام الجداول الإحصائية البسيطة، أو المعقلة في تحليل البيانات وتفسيرها، وفي الحالة الثانية فإن الباحث يمكنه أن يلجأ إلى استخدام الحاسوب في جمع وتحليل الأرقام الإحصائية الجمعة، بعد أن يتم معالجتها إلكترونيا، بغرض تأمين السرعة، والكفامة واللقة، المطلوبة في ذلك.
 - 7- طرق جمع البيانات في المنهج الإحصائي يمكن أن تتم عن طريق الآتي:
- أ. المسادر، والتي تمثل التقارير الإحصائية والسجلات الرسمية وغير الرسمية أهمها.
 - ب. الاستبيانات والمقابلات.
 - ج. أكثر من طريقة واحدة، مما ورد أعلاه
- 8. يمكن استخدام عدد من المقاييس الإحصائية المتمثلة في مقاييس المتوسط،
 والوسيط، والمنوال، التي فصلنا لها سابقاً، في تحليل البيانات الإحصائية.
- 9. يمشل استخدام طريقة النسب المتوية جانباً منهماً في تفسير البيانات

الإحصائية الجمعة، وتحويلها إلى نتائج ومعلومات مفيلة.

- 10. يستطيع الباحث استخدام الجدول التكراري في تفسسير البيانات الرقمية الجمعة، كما أوضحنا في مثالنا السابق، عند التطرق لهذا الموضوع.
- ١١٠ كما ويمكن للباحث استخدام أكثر من طريقة واحدة في تحليل وتفسير البيانات، مثل النسبة والتناسب معاً، أو النسبة والمعدل، وهكذا.
- 12. هنالك مجالات أوسع في الطريقة الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، مثل مربع كلي، والمدرج التكراري، وغير ذلك من الطرق التي عالجتها الأدبيات التي كرست جمهودها لمشل هذه المواضيم.

مناهج البحث الأخرى

يذهب عدد من الكتاب والمهتمين في بجسل البحث العلمي، ومناهجه وطرقه، إلى تسمية مناهج إضافية أخرى، كللنهج المقارن، ومنهج تحليل المضمون أو تحليل المختوى، وغير ذلك من المنسلهج. إلا أننا نعتقد بأن مناهج البحث العلمي، الإضافية هذه أو غيرها، لا تتعملى كونها واحملة من المناهج التي ذكرناها في الصفحات السابق من هذا الفصل.

فتحليل المضمون، أو منا يسميه البعض تعليل المحتوى (Content) وتحليل المصادر (مصادر مصادر المعلومة منهج وثائقي، يعتمد على دراسة وتحليل مصادر المعلومات المختلفة، المطبوعة منها وغير المطبوعة، وخاصة مقالات الصحف والمجلات والتسجيلات الصوئية والتسجيلية (الفليوية) والتلفاز وما شاب ذلك من المصادر والأوعية الإعلامية الوثائقية الناقلة للمعلومات، حيث يقوم الباحث بدراسة وتحليل المعلومات الواردة فيها، بشكل كمّى أو نوعى،

أما المنهج المقارن (Comparative) فلا يم ، في رأي الكاتب، أكثر من

منهج مسحي، حيث يقوم الباحث بمقارنة الأداء في عدد من المؤمسات والوحدات الإدارية (مدارس، مكتبات، مستشفيات، جامعات ... اع) أو الاجتماعية (عائلات، تجمعات سكانية، أفراد ... اغ) ، وذلك بهدف تبرير الأرضاع السائدة، أو تحديد السلبيات والوصول إلى أداء أفضل، أو ما شابه ذلك من أهداف ذكر ناما في حديثنا عن المنهج المسحي، في الصفحات السابقة من هذا الفصل.

مصادر الفصل الثالث

- (1) سمير محمد حسين. يحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. القاهرة، عسالم الكتسب.
 1976، ص.123-172
- (2) عبيدات، ذوقان وعبد الرحن عدس وكمايد عبد الحق. البحث العلمي:
 مفهومه، أدواته، أساليبد عمان، دار الفكر، 1984، ص 167-188
- (3) أحمد بدر. أصول ابحث العلمي ومناهجه ط2. الكويت، وكالة المطبوعسات، 1975، ص. 186
- (4) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط 2، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978، ص 102-233
- (5) Moore, Nick. How to do research, 2nd. Ed. London. The British Library. 1987, p. 67
- (6) قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمسي واستخدام مصادر المعلومات. بغداد وزارة الثقافة والإعلام: دار الشئون الثقافية، 1993، ص80
- (7) بنوي، عبد الرحمن. النقد الشاريخي. ط.3. الكويست، وكالمة المطبوعات، 1977، ص.43
 - (8) نفس المسدر. ص251
 - (9) جابر عبد الحميد جابر مصدر سابق ص 14-15
 - (10) أحمد بدر. مصدر سابق. ص 190
 - (11) قنديلجي، عامر، مصدر سابق. ص 83-84
 - .(12) تقس المبدر. من 85
- (13) Line, Mourice B. Library survey: An introduction to the use,

planning, procedure, and presentation of surveys. 2nd. Ed. London, Clive Bingly, 1982. P. 12

(14) Moore, Nick. Op.eit. pp.11-12

(15) فإن دالين، ديوبولد. مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ترجمة عمد نبيل نوفل وسليمان الخضري الشيخ وطلعت منصدور غبربال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977، ص 317

- (16) أحمد بدر. مصدر سابق. ص290
- (17) فإن دالين ديوبولد مصدر سابق ص333
- (18) قنديلجي، عامر. مصدر سابق. ص89-91
- (19) جابر عبد الحميد جابر مصدر سابق ص17
 - (20) عبيدات، ذوقان. مصدر سابق ص219
 - (21) قنديلجي، عامر. مصدر سابق ص93
- (22) عبر محمد حسين مصدر سابق ص 140-141
- (23) جابر عبد الحميد جابر مصدر سابق، ص175
- (24) محمد علي محمد علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة طرائق البحث وأساليبه، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988، ص294-295
 - (25) جابر عبد الحميد جابر مصدر سابق. ص 244
 - (26) عبيدات، ذوقان. مصدر سابق. ص200
- (27) Busha, Charles H. and Stephen Harter. Research methods in librarianship: Techniques and interpretations. New York, Academic Press, 1980. P. 25

- (28) جابر عبد الحسيد جابر مصدر سابق. ص١٩١١- ١٩٩
 - (29) عبيدات، ذو قان. معماء سابني. ص244
 - (30) قنديلجي، عامر. مصدر سابق. ص89-99
 - (31) محمد علي محمد مصدر سابق. ص 225
 - (32) قنديلجي، عامر. مصدر سابق. ص 100
- (33) أبو عياش، عبد الإله الإحصاء والكومبيوتير في معالجة البيانيات مع تطبيقات جغرافية. الكويت، وكالة المطبوعات، د ت.صس19
 - (34) قنليلجي، عامر. مصدر سابق. ص101
- (35) الهادي، عمد عمد الطرق الإحصائية والمصطلحات الإحصائية المطبقة في خلعات المعلومات العربية، س9، خلعات المعلومات العربية، س9، ع4، ربيع الأول 1410 هـ (اكتوبر 1989 م) ص8-9
 - (36) أحمد بدر. مصدر سابق ص200-201
 - (37) قتليلجي، عامر. مصلر سابق ص 106-108

الفصل الرابع

العينيات وأدوات جميع المعلومات



القميسسل الرابع

العينات وأدوات جمع المعلومات

المبحث الأول العينــات في البحث العـلمي (Sampling)

نظرية عامة وتعاريف

يقوم الفود عادة بتلوق جزءاً صغيراً وعدداً من القدر أو الإناء الذي يضع فيه الطعام، أثناء طهيه أو الذي ينوي تناوله، وذلك لمعرفة طعمه وجودة تركيبته أو أنه يجرب ملعقة من الشلي الذي يقدم اليه أو يحفسره لغيره من الضيوف للتأكد من قبول مذاقه وبهذا فهو يجرب أو يستخدم عينة أو نموذها من الطعام أو الشبلي الذي يعمله لأنه لا يستطيع أن يأكل كل ما عمله أو طبخه ونستطيع أن نعتبر هذا الفرد قد استخدم عينه من الطعام أو الشراب، ونستطيع أن نقول بأن هذه فكرة ومقدمة مبسطة للتعريف بمفهوم العينة.

وبضوء ما تقدم فأنه يمكن تعريف العينة (Sample) بانها نموذجاً، يشمل جانبا أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له يحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات. (ا) ويتم اختيار العينة علة وفيق أسس وأساليب علمية

متعارف عليها. فإذا كان المجتمع الأصل يشتمل على عشرين ألف عائلة، ويحتاج الباحثون إلى دراستهم دراسة مسحية أو أية دراسة منهجية أخبرى، تعتمد الاستيان أو المقابلة أحياناً، كأداة لجمع البيانات والمعلومات من ذلك المجتمع، الاستيان أو المقابلة أحياناً، كأداة بحمع البيانات والمعلومات من ذلك المجتمع، فأنه سيعمله في الغالب، إلى اختيار علد معقول منهم، يستطيع توجيه أسئلة الاستيان أو المقابلة إليهم، ضمن الفترة الزمنية المتوفرة لليه والمحلدة له لإنجاز عنه أو رسالته مثل ذلك فإن الباحث يختار (1000) عائلة فقط، على سبيل المثل منهم، ليوزع عليهم أسئلة الاستيان المطلوبة لبحثه أو رسالته، أو ربحا أقل أو أكثر من ذلك، بضوء إمكانات الباحث ومستوى بحثه أو انه يختار (50) عائلة فقط ليقابلهم ويجمع البيانات والمعلومات منهم، بغرض إلجاز بحثه ويشترط في مثل هذه العينات أو النماذج المحدودة المختارة أن تمثل وحدات ويشترط في مثل هذه العينات أو النماذج المحدودة المختارة أن تمثل وحدات المجتمع الأصل كافة تمثيلاً جياا ودقيقاً بحيث تعكس خصائصه المشتركة التي يطلب دراستها والتعرف عليها. وهناك أنواع مختلفة من العينات المستخلمة في يطلب دراستها والتي منتطرق إليها في الصفحات القادمة من هذا الفصل.

فإذا ما أراد الباحث دراسة مجلميع من الطلبة في المدارس أو الجامعات أو مجاميع من العاملين في المصانع والمعامل، وكان حجم المجتمع الأصلي لهم كبيسر، كأن يكون خسين ألف طالب وطالبة، أو أن يكون مائة ألف من العاملين في مصانع أو معامل، فإنه يعمد إلى نفس الوسيلة في انتقاء نموذج أو عينة، تكون (500) طالب وطالبة مثلاً، بغرض توجيه أسئلة الاستبيان لهم أو لعدد أقل من ذلك، إذا كانت وسيلة جمع البيانات هي المقابلة.

خطوات اختيار عينات البحث

هنالك عد من الخطوات الضرورية الواجب أتباعبها في اختيبار وانتقاء عينات البحث يمكن أن نوضحها بالآتي: (⁽⁾

ا -- تحديد مجتمع البحث الأصل.

حيث يطلب من الباحث، أو مجموعة الباحثين، في هناه المرحلة تعريف وتحديد الجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية، تحديداً واضحاً ودقيقناً فأن سمى الباحث إلى دراسة مشاكل طلبة الجامعات الأردنية أو العراقية، مثلا، أو مشاكل طلبة النراسات الثانوية والإعدادية فيهما مثلا، فأن عليه أن يجدد ويعرف مجتمع البحث الأصلي أولاً.

فهل هم جميع طلبة كليات وجامعات القطر، أو طلبة الجامعات الموجبودة في العاصمة عمان أو بغداد؟ أم هم طلبة جامعة واحدة بكل كلياتها ومعاهدها كذلك الحل في حالة المدارس الثانوية، أو أية مؤسسات ثقالية أو تعليمية أو خدمية أو إنتاجية أخرى، يطلب بحثها وجمع البيانات ميدانياً عنها.

2-- تشخيص أفراد الجتمع.

وهنا يعتمد الباحث إلى تهيشة وإصداد قوائم بأسماء جميع الأفسراد الموجوديين في المجتمع الأصل للدراسة، كأن تكون بأسماء طلبة الجامعات والكليات المعنية بالدراسة، أو يعمد إلى سجلات وزارات التربية والتعليم العالي، والوزارات المعنية الأخرى، لإعداد قوائم الأسماء المطلوبة، والتي تعكسس بشكل كافي ووافي وحدات المجتمع الأصل المطلوب دراسته، واختيار العينات المعللوبة منه.

اعتمار وتحديد نوع العينة.

وفي همله المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والمذي سيوزع الاستبيان على افراده فإذا كان المجتمع الأصل متجانسا في الخواص، من حيث الخواص والسمات المطلوب دراستها والتعرف على معللها فسأن أي نوع من العينات يفي بالغرض. إما إذا برزت اختلافات وظهر التباين في الجوانب المراد

دراستها، وهذا ما يحدث في الغالب، فأن شروط محددة في العيشات مطلوب توفرها في هذا المجلل، كأن تكون عينة طبقية تناسبية، أو عيشة عشوائية، تعطى الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن يكون من ضخنها.

فقد يؤثر على المداسة نبوع الكليبات المطلوب دراستها، أو المراحل المدراسية، أو الأقسام العلمية فيها، أو توزيع الطلبة حسب الجنس ذكوراً وإناثاً، أو طلبة المدين وطلبة المناطق الريفية، أو ما شابه ذلك من السسمات المؤثرة في طبيعة البحث وأهدافه. وعلى هذا الأساس فأن العينة الجيسة والسسليمة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وغثله غثيلاً صحيحاً ودقيقاً.

4. تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة.

بعد تجدد حجم وعدد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة، وليكن أربعة عشر ألف طالب وطالبة مثلا، فأن الباحث يجدد حجم العينة المراد إرسال وتوزيع الاستبيان عليها، ولتكن (500) منهم فقط. وهنا لابد من الإشارة إلى إن حجم العينة المختارة يتأثر بعوامل عدة أهمها مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث، وإمكاناته العلمية والملاية، ومدى التجانس أو التباين في خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليها، ودرجة الدقة المعلوبة في البحث ومستواه والغاية المعمول من أجلها.

أتواح العينات

يقترب الكتاب كثيراً، ويبتعدون أحياناً، في تحديد الأنواع المختلفة للعينات المطلوبة في البحث العلمي، فمنهم من يقسمها إلى عينات عشوائية، تعطي الفرصة فيها لكل وحدات وأفراد المجتمع الأصلي أن يكونوا ضمبن النموذج المختار أو العينة المنتقلة، وعينات غير عشوائية تعتمد الصلفة، أو تحقق أغراضاً بحثية أخرى، ونستطيع أن تحدد الأنواع المختلفة للعينات

معتمدين في تسلسلها على درجة دقتها وتمثيلها للمجتمع الأصل كالأتي:

- ١- العينة الطبقيسة.
- 2- العينة الطبقية التناسبية.
- 3- المينة العشوائية البسيطة.
- 4- العينة العشوائية المنتظمة.
- 5~ العينة العملية أو الغرضية.
- 6- العينة العرضية أو عينة الصنفة.

وهذا ما سنفصله في السطور القائمة، لكل عينة من هذه العينات. (٥) أولا : العينة العليقية (Stratifled Sample)

يقسم مجتمع البحث إلى الشرائيح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليها مثل ذلك يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، وأصحاب مهن حرة ومتقاعلين، وطلبة، وربات ببوت، لغرض دراسة خلمات المستشفيات، أو المكتبات، أو المدارس، المقلمة إليهم فإذا كان حجم العينة المطلوبة للبحث هو (400) من كل الشرائيح هذه الشرائيح الخمسة، فإنه يؤخذ غدد متساوي من كل من هذه الشرائيح، وكالأتي:

80	آء موظفسون
80	ب. أصحاب مهن حرة
80	ج. متقاعسدون
80	د طلب
80	هـ رہات ہیسوٹ
400	الحمده

وإذا كان مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعات، أو كليات فقط، ولناحذ كلية الاداب مثلاً، فيمكن أن تكون شرائع الجتمع وطبقاته متشكلة من الأقسام العلمية للكلية. فيكون تقسيم ذلك كالآتي: قسم التاريخ (80)، قسم المجغرافية (80)، قسم الأعلام (80)، قسم الفلسفة (80)، قسبم اللغسة الإنكليزية (80)، فيكون المجموع الكلي للعينة هـو (400) أيضاً. وإذا ما زاد عدد الاقسام الخمسة المذكورة سابقاً فيقسم مجموع العينة المطلوبة عليها، ثم يؤخذ عدد متساوي من كل منها. مثل ذلك إذا كانت الاقسام العلمية تمانية، فيؤخذ فأنه يؤخذ (50) طالباً من كل قسم ليصبح الجموع الكلي (400)، فيؤخذ (50) طالباً من كل قسم من الاقسام الذكورة أعلاه إضافة، إلى (50) طالباً من قسم الترجمة، و(50) طالباً من قسم المرجمة، و(50) طالباً من قسم المكتبات والمعلومات، مثل، وهكذا.

وإذا كان الجنمع المطلوب دراسته قد تشكل من قسم علمي واحد فتقسم شرائحه المختلفة هنا على الصفوف والراحل المتوفرة، وهي أربعة عادة الصفوف أو المراحل الأولى ، والثانية، والثالثة، والرابعة، وهكذا.

ثانيا ، المينة الطبقية التناسبية أو المينة الحسسية (Q. gota Sample)

وهي نوع من أنواع العينات الذي ترتكر أيضاً على تقسيم ألجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ... الخ إلا أنه بدلا من أن يحد حجم العينة على أسلس متساوي من أكبل شريحة من شرائح المجتمع لكنها تكون أكثر تعليما ودقة في أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث. فالطبقية هذا تعني الشريحة أو الشرائح، التي ينقسم أليها أفراد المجتمع، والتناسبية تعني أن العدد المختمار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب حجمها الفعلي ومع وتمثيلها داخيل المجتمع

الأصلي. فإذا كان الموظفون في المثل السابق هم نصف عدد الطلبة، وثلث عدد الصحاب المهن الحرة مثلا، فأنهم يجب أن يمثلوا في العينة الطبقية التناسبية، أو المصحبية، بهذه النسبة، وهذا الشكل، مثل ذلك إذا كان حجم الجتمع الأصل هو (20000) عشرين ألف نسر وكان تمثيلهم في إحصائيات المنطقة يقسدر بالأتي:

ا. الموظفون 4500
 ب. المتقاعدون 2500
 ج. الطلبة 6000
 د. ربات البيوت 3000
 مـ المهن الحرة 4000

الجموع الكلي 20000

فأن تمثيلهم في العينة الطبقية التناسبية سيكون كالآتي :-

20000+ 400 - 50 الرقم المطلوب اعتماده أساساً للتقسيم.

أ. للوظفون 4500 + 50 = 90

ب. المتقاعدون 2500 + 50 = 50

ج. الطلبــة 120 - 50 + 6000

د ربات البيوت 3000 + 50 = 60

(20000) عِمْلُهَا (400) في العينة المطلوبة.

وهكذا يكون تمثيل شريحة الطلبة هو ضعف تمثيل شريحة ربات البيسوت،

لأن علاهم ونسبتهم في الجتمع الأصلي للبحث هو الضعف تملما، وتكون نسبة الموظفين مرة ونصف المرة بقلر نسبة ربات البيوت لأن عددهم الأصلي وتمثيلهم هو هكذا، وكذا الحل بالنسبة للأعداد والنسب الأخرى.

أما بالنسبة للأقسام العلمية التي تتألف منها الكلية فيمكن استخدام تفس الطريقة الجديدة التناسبية في التمثيل، في العينة الطبقية التناسبية.

(Simple Random) العينة العشوانية اليميطة (Simple Random)

وعن طريق هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة ويكسون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون عندما يكون هنالك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، من حيث الحصسائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأسلس فأن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لذى الباحث.

إما طريقة اختيار العينة العشوائية البسيطة فهي تتم باحدى الطريقتين الأتبين:

- أ. القرعة، أي ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق أو كيس، شم مسحب العدد
 المطلوب منها، ومطابقتها مع الأسماء لمعرفة الأفراد الذيبن تم الحتيبارهم.
 وتشبه هذه الطربقة ألعاب الحظ وسحبات اليانصيب عادة.
- ب. جداول الأرقام العشوائية، وهمي سلسلة من الأرقام الأفقية والعمودية المدرجة في جداول محددة، ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الأرقام، في خط مائل أو مستقيم، ثم يقوم بتأشير الأرقام المختارة، التي يمر عليها الخط الذي اختاره من الجدول، ثم يقوم باحتساب العدد المطلوب منها، ثم العودة إلى قوائم الأسماء لتشخيسص الأفراد الذين يمثلون همذه

الأرقام، بغرض معرفتهم وتوزيع قسائم واستمارات الاستبيان عليهم. وتوجد مثل هذه الجداول، أي جداول الأرقام العشوائية في بعسض كتب البحث العلمي العربية والأجنبية، ومن السهل استخدامها، وهي مرفقة في نهاية هذا الكتاب أيظاً.

وقد يستخدم الحاسب الإلكتروني في اختيار الأرقام العشوائية، بغرض تسريع عملية الوصول إلى النماذج المطلوبة ودقة اختيارها، إذا ما توفرت مشل هذه التسهيلات للباحث.

استخدام جدول الأرقام المشوائية

عكننا أن تلخص طريقة استخدام جداول الارقيام العشوائية بالنسبة للعينة العشوائية البسيطة، والمرفقة في نهاية هذا الكتاب، بالخطوات الآتية:

- ا" هناك مجموعة كبيرة من الأرقام المختلفة في مثل هذه الجداول تبدأ بالرقم (00001)
 (00001) علاة وتنتهي بالرقم (99970) ومسا بيشهما من مشات وآلاف الأرقام (وكما هو موضع في الملحق رقم 1 في نهاية الكتاب)
- 2- ينبغي أن تكون وحدات المجتمع الأصلي، المطلوب إجراء البحث عده مرقمة بشكل منطقي متسلسل. فإذا كان حجم المجتمع الأصلي (30,000) فرد أو وحدة مثلاً، فأنه سياخذ الأرقام من (10000) إلى (30,000) ومن ثم:
- 3- يجري تحديد حجم العينة المطلوبة للبحث من قبل الباحث بشكل مقبول، ولتكن (300) فرد أو وحنة مثلا.
- 4- يرجع الباحث إلى جنول الأرقام العشوائية، المشار إليها أعالاه، ويبدأ بالمرور على الأرقام المطلوبة للعينة، أفقياً أو عمودياً، وباتجاه ثابت يحدده سبقا. ثم يؤشر على كل رقم يمر عليه بذلك الاتجاه الذي حدده على أن

لا يتجاوز كل رقم بمر عليه عن الحد الأعلى لجموع الجتمع الأصلي، والذي هو في حالتنا هذه (30,000)

- 5- يستمر الباحث في قراءة وتسجيل الأرقام التي يمر عليها بالاتجاه الذي قرره مسبقة حتى يصل إلى (300) رقم فقط، والذي هو العدد المطلبوب الذي حدد للعينة.
- 6- تهمل جميع الأرقام التي قد تتكرر في بعنض جداول الأرقام العشوائية،
 حيث إنه يتم اختيار الشخص الواحد أو الوحدة الواحدة مرة واحدة فقط.

ويوضع الملحق رقسم (1) في نهاية الكتباب غوذجا الأرقيام الجسداول العشوائية البسيطة المطلوبة في البحث، كما أوضحنا ذلك سابقاً.

(Systematic Sample) العثوانية التتظمة (Systematic Sample)

العينة المنتظمة، أو العشوائية المنتظمة، يكون انحتيار الوحدات منها على أسلس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن شم ترذيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم. ولتوضيح ذلك نعطي المثل الآتي:

إذا كان العدد الكلي للمجتمع هو (3000) طالب وطالبة مشالاً، وهو رقم عمثل عدد الطلبة في كلية ماء وكالت العينة المطلوبة هي (150) طالب وطالبة فقط، فيكون توزيع الوحدات الكلية الأصلية للمجتمع على الشكل الآتى:

$$20 = \frac{3000}{15}$$

وعلى هذا الأسلس فأنه يتحدد الرقسم الأول للعينة، أي أسسم الطالب الأول، بشكل يكون أقل من الرقم (20)، وليكن الطالب رقسم (3) مثلًا، شم يبدأ الباحث بتوزيع العينة على بقية الأسماء، وبالشكل الآتي:

أول رقم هو (3)، والرقم الثاني هو (3+20- 23)، والثالث هو (43)، و (63)، و (63)، و (83)، المالمالمالمالمالمالمال

خامسا : العينة العمنية أو الفرشية (Purposive Sample)

ويكبون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثل ذلك:

- اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيداً جدداً فما فوق فقط، لأن هدف البراسة هو معرفة العوامل الستي تسؤدي إلى التفوق، عند هذا الدوع من الطلبة، مثلاً.
- ب. اختيار المتقاعدين فقط كشريجة اجتماعية في منطقة ما دون غيرهم ومحاولة معرفة اتجاهاتهم القرائية والكتب التي يحتاجونها لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى.
- ج. اختيار الذين يقرئون جريدة ما بشكل يومي منتظم، كأن يكون قراء جريسة الجمهورية، في العراق، أو جريدة الدستور في الأردند

(Accidental Sample) كان المرشية الأعينة المنظة (Accidental Sample)

ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سنهلاً، إذ يعمد البناحث إلى

اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العشور عليهم، في مكنان مناه وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، كنان يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليسات، التي يتعلق البحث بهاه ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجوديسن أمامه. وقد يضطر العليد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينية لسهولة استخدامها، أو لأن الوقت الذي لديه محدد أو لأية أسباب ومبروات أخرى. ومهما يكسن من أمر فأن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقة خاصة إذا كان هناك تباين أو عدم تجانس في الخواص المطلوب عراستها في المجتمع الأصلي، فإذا ما ذهب الباحث إلى كلية ما، في يوم ما، فأنه قد يعشر على طلبة صف معين أو قسم معين فقط، وهم قد لا يمثلون الصفوف يعشر على عموعة من القراء والمستفيدين، والأقسام الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث الذي يقوم بعد أو يذهب ويوزع عليهم الاستبيان، ثم يكتشف بعد حين أن بعضهم ياتي لأول مرة إلى المكتبة أو أنهم لا يمثلون بقيسة القراء والمستفيدين الذين يستخدمون ويوزع عليهم الاستبيان، ثم يكتشف بعد حين أن بعضهم ياتي لأول مرة إلى المكتبة أو أنهم لا يمثلون بقيسة القراء والمستفيدين الذين يستخدمون المكتبة في إمام أو أسابيم أخرى، وهكذا.

المبحث الثاني

أدوات جميع المعلوميات

هنالك عبد من أدوات وومسائل جمع البيانيات والمعلوميات المطلوبية للبحث العلمي، نستطيع حصرها بالآتي:

2. الاستبيان أو الاستفتاء

ا. المصادر والوثائق

4. اللاحظة

3. القابلة.

هذا وأن أدوات جم المعلومات بكن أن تحدد بطبيعة المنهج في البحث، فالبحث الساريخي أو الوثائقي مشل، المساح إلى المساحر والوثائق المكتوبية والمعلومة أو الإلكترونية وغير المطبوعة، في جم البيانات المطلوبة لبحثه، ومن ثم تنظيمها وتبويسها، وتحليلها واستنباط النشائج المعلوبة منها. أما المنهج المسحي فيحتاج إلى الاستبيان في جم المعلومات، بالدرجة الأولى، وقد يستعين المنهج المسحي بالمقابلة، أيضا كاداة لجمع المعلومات، لوحدها منفردة أو مكملة لوسيلة الاستبيان، وبالنسبة إلى منهج دراسة الحالة فأنه قد محسل الملاحظة، كأول وأهم أداة لجمع المعلومات التي يحتاجها، بضوء دقة وعمق المعلومات كأول وأهم أداة لجمع المعلومات التي يحتاجها، بضوء دقة وعمق المعلومات كأول وأهم أداة لجمع المعلومات التي يحتاجها، بالمحث إلى الإستعانة بالمقابلة كاداة لجمع المعلومات، في حالة عدم إمكانية الباحث بتهيشة الوقت الكافي والوسائل المناسبة للملاحظة، وهكذا.

أما بالنسبة للمنهج التجربي فهو أساساً يحتاج إلى الملاحظة المتقصدة وليس الملاحظة الجردة في جميع البيانات والمعلومات المطلوبة، كذلك فان منهج تحليل المضمون مثلاً يحتاج هو الآخر إلى الوثائق المطبوعة (صحف، مجلات، تقارير، ... الح) أو غير مطبوعة (أضلام، تسجيلات صوتية ... الح) في جميع المعلومات، وهذا ما سنأتي على تقصيله بالنسبة لهذا المنهج وأدواته المطلوبة في جمع وتحليل المعلومات وإن المناهج وأدوات جمع المعلومات المناسبة والمطلوبة لمستفصل لها بشكل أوسع في الصفحات القادمة من هذا الكتاب

المبحث الثالث

المصادر والوثائق

نظرةعامة

غثل مصادر العلومات وأوعيتها المختلفة أدوات مهمة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي، فكثير ما يقوم الباحث بجمع مثل هذه المعتلار والوثائق، بأشكالها وأنواعها المختلفة، ومن ثم يبدأ بغرز ما يجتاجه منسها، وبعد أن يقوم بتسجيل المعلومات المستلمة منها، يبدأ بتحليل ثلث المعلومات وإبداء الملاحظات المعلوبة عليها، وفي استخدام المصادر والوثائق، كأداة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي، لابد للباحثين من الالتفات إلى أمور عدة أهمها:

أ. الاعتماد على المصادر الأولية (Primary source) في جمع المعلومات،
 قبل اللجوء إلى المصادر الثانوية (Secondary Sources) في حالة صعوبة الحصول على المصادر الأولية المطلوبة. وقد تطرقنا إلى ماهية المصادر الأولية والثانوية في الفصل السابق، في بجل المنهج الوثائقي أو التاريخي.

2 التأكد من هل أن المصادر والوثائق هي الأداة الوحيدة المعتمد عليها في البحث في تحليل المعلومات، أم أنها أداة مكملة لأدوات أخسرى، مشل الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، وبعبارة أوضح:

هل سيعتمد الباحث على المصادر والوثائق في جمع وتحليسل المعومات ؟ أم أله سيعتمد أداة أخرى يجمع عن طريقها المعلومات، يكملها ما يحصل عليه من مصادر ووثائق ؟ وفي الحالة الثانية فأن المصادر والوثائق ستكون أداة مساعلة أي ثانوية، وأداة جمع المعلومات الأخرى - الاستبيان أو المقابلة - هي الأداة الرئيسية في ذلك.

3: التأكد من طبيعة أوعية المعلومات التي سيعتمد عليها الباحث، وهسل سيعتمد على الكتب؟ أو على بحوث ومقالات الدوريات؟ أو على التقارير؟

او على براءات الاختراع؟ أو الوثائق الجارية والارشيف الجاري؟ أو الوثائق التاريخية ؟ وهل سيعتمد الباحث على المواد الطبوعة؟ أم على المواد السمعية والبصرية التسجيلات؟ أم على المواد والأوعية الإلكترونية؟ كالاتصال المباشر (Online) وأقراص الليزر المكتنزة (CD-ROM) وغرجنات الحاسوب المختلفة؟ فلكل مادة شكلها وطبيعتها في التعامل مع المعلومات التي يجتاجها الباحث، وهذا ما سنفصله في فصل قادم من الكتاب.

المسادر الأولية والثانوية المتمدة في البحث العلمي ، ..

لقد تطرقنا في الفصل السابق إلى ضرورة اعتماد الباحث على بيانات ومعلومات المصادر الأولية بالدرجة الأساس، وقبل لجوئه مضطوا إلى بيانات ومعلومات المصادر الثانوية ومسنفصل بشكل أوسع لماهية المصادر الأولية والمصادر الثانوية وطبيعتها، وكذلك فحص ونقد تلك المصادر.

أ. الصادر الأولية (primary sources)

وهي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مساشر بواسطة لشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها. قهي إذن المضادر التي تكون معلوماتها اقرب ما تكون إلى الصحة والنقة فالبيانات والمعلومات الإحصائية الجمعة بواسطة دوائر الإحصاء الرسمية المسؤولة عن حركة السنكان، وتعدادهم وتوزيعهم الجغرافي والمهني والاجتماعي والاقتصادي، هي اقسرب ما تكون الى الصحة والنقة من تلبك البيانات والمعلومات المتي مسيعاد طبعها ونشرها ونقلها أو ترجمتها عن مثل تلك النوائر الرسمية المسؤولة.

وكذلك فأن المذكرات التي يدونها القادة والشخصيات المهمة هي تعبسير مباشر ودقيق عن الأحداث والتطورات التي تحيط بهم وبحياتهم، وهي أكثر دقة من تلك المعلومات التي ستنقل عنهم بواسطة أشخاص آخرين فيما بعد

ونستطيع أن نصنف المصادر الأولية كالآتي:

نتائج البحوث والتجارب العلمية المنشورة مسواء كانت على مستوى

- الرسائل الجلمعية المختلفة المستويات (رسائل دكتوراه، رسائل ماجستير ...الح) أو كانت على مستوى بحوث المؤتمرات واللقساءات العلمية الحلية والقومية والعللية .
- براءات الاختراع المسجلة للى الجهات الرحمية المعنية والمبيئة مواصفاتها وملعيتها وفوائدها.
- 2 السير والتراجم، الخاصة بمختلف الشخصيسات العلميسة والسياسية والاجتماعية والمهنية، والملونة معلوماتها، عن طريق أشخاص قريبة ومرافقة، أو ذات اطلاع مباشر بالشخصية، أو الشخصيات صاحبة السيرة.
- الوثائق الرسمية الجارية، والتي تمثل مخاطبات ومراسلات الدوائر والمؤسسات
 المعنية المختلفة، والتي تشتمل على البيانات ومعلومات، تعكسس نشاطات
 تلك المؤسسات وعلاقاتها الإدارية والمهنية المختلفة.
- الوثائق التاريخية المحفوظة في دور الكتب والوثائق والمراكز الوطنيسة المعنيسة بمغظ تلك الوثائق والتعامل معها، كللعامدات والاتفاقيات والأحداث ومسا شابه ذلك.
- المذكرات واليوميات المسجلة بواسطة شخصيات عاصرت الأحداث والأمور الق ينكتبون عنها ويوثقونها.
- 7. التقارير السنوية والدورية المختلفة (فصلية أو شهرية أو نصف سنوية أو مسلوية أو مسلوية أو مسلوية ... الح) والصادرة عن المؤسسات الإنتاجية (مصانع أو معلمان أو شركات ... الح) والمؤسسات الجنمية (مستشفيات أو مدارس أو مكتبسات أو جامعات ... الح). وتعكس مثل هذه التقارير عادة خدمات ونتاجات تلك المؤسسات ونشاطاتها المختلفة بالأرقام والحقائق للفترة المحندة بالتقرير.
- 8. المطبوعات الإحصائية المسادرة عن الجمهات الرسمية المعنيسة بالسكان والاقتصاد والتجارة الري والزراعة والثقافة مشال ذلك الكشاب السنوي الإحصائي الملي يصدر عن الجهاز المركزي للإحصاء في العراق.

- 9. المخطوطات. حيث أنها تمثل معلومات اساسية مكتوبة (مخطوطة) بواسطة أشخاص موثوق بهم. وتكون لها أهمية موضوعية ودلالات تاريخية .
- اية مصلار أخرى تحمل معلومات تنشير لأول ميرة، ومنقولة ميناشرة مين الجهة المعنية بإنتاج تلك المعلومات.

ب. المادر التانرية (Secondary Sources)

هي التي تنقل معلوماتها عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر، أي أن البيانات والمعلومات، المتوفرة في المصادر الثانوية، قد تكون منقولة أو مترجمة الى لغة أخرى التي ظهرت فيه تلك البيانات والمعلومات مباشرة. أو أن تكون تلك البيانات والمعلومات منقولة أو مترجمة عبر مصادر ثاني أو ثالث، وقد تم تناقل معلوماته عن المصادر الأولي بشكل غير مباشر. وبذلك قد تكون معلومات المصادر الأولية لأسباب علمة معلومات المصادر الأولية لأسباب علمة عن معلومات المصادر الأولية لأسباب علمة يمكن أن نلخصها بما ياتي:

- احتمالات الخطأ من نقل الارقام والبيانات الاخرى أو ترجتها من الممدر
 الأولى إلى المصدر الثانوي، أو من مصدر ثانوي إلى مصدر ثانوي آخر.
- احتمالات الحطأ في اختيار المفردات والمصطلحات المناسبة، في حااـــة ترجمــة المعلومات الى لغة أخرى، أو التصرف غير المشروع لنقل المعلومات.
- احتمالات الإضافة على البيانات والمعلومات الاصلية لغرض المتزويق أو الشرح والتوضيح، ومن ثم الوقوع في الحطاء قد تكون غير متعمدة في تفسير مثل تلك البيانات والمعلومات.
- 4- حنف بعض البيانات والمعلومات لغرض التقليص والاختصار وما قد يرافق ذلك من تغيير، قد يكسون غير متعمل في مجمل معنى الأرقام والبيائلات والمعلومات، بسبب علم اكتمالها أو إجراء الحنف والتقليص عليها.
- 5- احتمالات التحريف، وذلك عن طريق التغيير المتعمد في البيانسات والمعلومات، وإضافة ما قد يسيء إليها ويشوه معناها، أو حدف متعمد لما

قد يؤثر على جوهر المعنى فيها، سواء كان ذلك عن طريق نقل المعلوسات أو ترجمتها الل لغة أخرى، ويحدث ذلك بغرض الإسماء إلى الجهسة المعينة بالمعلومات، لأسباب سياسية أو اجتماعية.

وقد يجري العكس، حيست تكون هناك مبالغة وتضخيم في البيائات والمعلومات الجمعة -- عن قصد -- بغرض محاولة إعطاء صورة افضل عن الجههة أو الحالة المعنية بالمعلومات، مع ما يرافق ذلك من محاذير في تغيير الصورة وعدم إعطاء معلومات دقيقة تعين الباحثين في الاستفادة من تلك المعلومات وتحليلها واستنباط النتائج المناسبة والصحيحة عنها، التي تساعد في تقويسم الاخطاء، ومعالجة المشاكل، وتقديم الحلول المقترحة المناسبة

ونستطيع أن تحدد معلم المصادر الثانوية كالأتي:

- الموسوعات ودوائر المعارف التي تجمع معلومات عمادة من غنلف المصادر
 الأولية والثانوية.
- 2- مقالات الدوريات بشكلها العام والتي تعتمد في معلوماتها على مصلار منشورة أخرى. فمعظم مقالات الصحف والمجلات العامة والمتخصصة تقع في هذا الإطار عادة.
- 3- الكتب المتخصصة في مختلف الموضوعات والمعارف البشرية، مسواء كانت تلك الكتب منهجية دراسية أو كتب موضوعية متخصصة تزخر بها مخلف أنواع المكتبات.
- 4- أية مصادر ووثائق أخرى تحمل بيانات ومعلومات منقولة أو مترجمة من مصادر أولية أو ثانوية.

خمس ونقد الصادره

أن الإنسان عندما يكتب عن حادثة من الأحداث أو واقعة من الوقائع، فإنه قد يكون خاضعاً لتأثيرات شخصية أو أساسية أو دينية أو أجتماعية. وعلى هذا الأساس فأن لدى الإنسان، عند كتابة التلويخ أو الوقائع التاريخية،

دوافع للوقوع في الخطأ في ذكر الحوادث ونقلها، قد توصلت الى التحريف والتزييف وهذا ينطبق على الحوادث التاريخية البعيدة أكثر من انطباقه على الحوادث والوقائع التاريخية المعاصرة، وعلى هذا الأساس فإنه على البلحث الذي يستخدم المصلار المنهج التاريخي أو الوثائقي أن يوجه نقده وفحصه الى الوثيقة من ناحيتين أساسيتين:

أ - النقد والفحص الخارجي للوثيقة الذي يحتم على البساحث التأكد من أصالة (Genuine) وصحة المعلومات الموجودة في الوثيقة واستخدام كافة الوسائل المتاحة في سبيل التأكد من ذلك وبعبارات أوضح فأنه على الساحث أن يوجه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات بالنسبة للوثائق والكتسب التاريخية في النقد الخارجي ومن هذه الاسئلة والاستفسارات:

أ. هل الوثيقة صحيحة ؟

ب. هل الوثيقة هي وصف للحلث والواقعة كما حدثت فعلا ؟ ج. وإذا لم تكن كذلك فماذا عساء أن يكون النص الصحيح ؟

كذلك فإنه في النقد الحارجي للوثيقة علينا أن ننظر الى نسلحيتين أساسيتين هما:

- مسحة الوثيقة. فقد يكون نص الوثيقة عرفاً في بعض أو كل أجزاه أو قد تحتوي الوثيقة على عبارات ونصوص تؤثر في طبيعة الحدث أو الواقعة، التي يكتب عنها.
- مسحة مصدر الوثيقة وأمانة الكاتب: وهنا يجب أن نتعرف على الشخيص التاقل أو الكاتب للوثيقة، وعلاقته بالحدث أو الواقعة ومواقفه منها.

بد النقد أو الفحص الماخلي للوثيقة والذي يعني تفسير المعلومسات والأرقام والحوادث الواردة فيها وفهمها فهما صحيحة وهنا يجب على البساحث ان يوجه مجموعة أخرى من الأسئلة والاستفسارات، بالنسبة إلى النقد الداخلي

أو الباطني للوثيقة. تختلف عن تلك الأسئلة التي وجهها في نقله الخارجي. ومن هذه الأسئلة ما بأتي:

أ. ما معنى هذا النص الموجودة في الوثيقة ؟

ب. هل آمن به صلحبه ؟

ج. هل كان محقًا في أتمانه به ؟

رينهب بعض الكتاب في النقد الداخلي للوثائق إلى أبعد وأشمل من ذلك فيسألون الأسئلة الآتية:

- أ. ما الذي يعنيه الكاتب من عبارة معينة بالذات ؟ وما هو معناها ؟ هل هنالك
 معنى حقيقى لها بجانب المعنى اللفظى المعطى لها ؟
- ب. هل صدرت العبارة وغيرها من العبارات الأخرى عن عقيدة صلافة ؟ وهل كان الكاتب تحت ضغط يدعوه الى التحريف أو التبديل أو الحلف أو الإضافة؟
- ج. هل يتهم الكاتب بحداع القارئ؟ وهل وقع تحت تأثير الغرور؟ وهل كان متأثراً باتجاه معين أو متعاطفاً مع تيار فكري أو حركة أو حركة سياسية؟ وهل توجد هناك شواهد تشير الى وجود دوافع أدبية تأثر بها الكاتب وحفزته الى تعديل وتحريف وتزييف الحقيقة؟
 - د. وأخيراً هل أن العبارات المستخلمة صحيحة ؟
- هـ وهل أن الكاتب عدود القدرات وضعيف في إمكاناته الفكرية ؟ وأن الحقائق التي يكتب عنها صعبة الملاحظة ؟ وهل أن الكاتب كان غير موفق في اختياره للمكان والوقت المناسين ؟.
- و. ما هو مدى دقة وصدق مصادر المعلومات التي يستند بها الكاتب ؟ خاصة إذا كان الكاتب هو ليس حاضراً (شاهد عبان) وأنه الملاحظ الإصلي للحدث والنشاط المعنى بموضوع البحث (١١٠).

المبحث الرابع

الاستبيان (الاستفتاء)

(Questionnaire)

تظرة عاملا

يمكن تعريف الاستبيان - أو الاستفتاء - بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقى الهدلف، أو الأهداف، التي يسعى أليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه وترسل الاستفسارات المكتوبة هله علاة بالبريد أو أبة طريقة أخرى، إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين أختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيائات والمعلومات المطلوبة فيها وإعلاتها الى الباحث.

ويكون حدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاسستبيان كثيرة أو قليلة، تبعاً لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها. ولكن المهم أن تكون الأسئلة واقية وكافية، لتحقيق هنف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.

الخطوات للطلوبة لإنجاز الاستبيان

هنالك عدد من الخطوات الضرورية التي يطلب من الباحث تنفيلها في تصميمه وكتابته للاستبيان، نستطيع تلخيصها بالآتي:

ا. تجديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان على الساحث أن يلتفت إلى مشكلة البحث وموضوعه بشكل دقيق، ليستطيع أن يحدد اهداف من تصميم الاستبيان وكتابته له، وماهية البيانات والمعلومات المراد جمعها من الأفراد والجهاث المعنية بالاستبيان.(4)

- 2. ترجمة وخويل الاهداف الى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات ، مثل ذلك :
- أ. معرفة مقدار الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في مشاهدة براميج
 التلفزيون .
- ب. معرفة مقدار الوقت المتبقي لهم للانصراف الى قراعة كتبسهم وواجباتهم الجامعية .
- ج. معرفة فيما إذا كان التلفزيون كوسيلة اتصل اصبح عاملاً معوقاً في متابعة الدراسة عند الطلبة . وبضوء الأهداف تلك فانه يستطيع أن يوجه عدد من الأسئلة منطلقاً من الفقرة الأولى من الأهداف، ومجموعة أخرى من الأسئلة من الفقرة الثانية ثم الثالثة ، وهكذا محيث يؤمن الحصول على الإجابات المطلوبة والكافية لبحثه ، كماً ونوهاً.
- ق. اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفسراد أي محاولة الباحث إعطاء مسبودة الاستبيان إلى عدد ن الأفسراد الحددين في عينة البحث، أو الأفراد الذين يستطيع الوصول إليهم، وإن يطلب منهم قراءة الأسئلة الموجودة فيسها وإعطاء رأيسهم بشان نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة. وكذلك كميتها وكفايتها لجمسع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته. وبضوء الملاحظات التي يحصل عليها فانه يستطيع تعديل أسئلة الاستبيان بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة لان الباحث قد يعتقد بأنه الم يكل جوانب موضوع البحث، همذا أو ذاك من مواضيع البحث، ومكذا.
- 4. تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي، وهنا يقسوم الساحث بإصادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته إذا تطلب الأمر ذلك وتدقيقه وإخراجه بشكله النهائي ليكون جاهزاً

للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.

- 5- توزيع الاستبيان، حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان، بعد كتابة أسماه الأشخاص أو الجمهات الستي أختارها كعينة لبحثه، وأن تضمن طريقة التوزيع هذه وصول الاستبيان بشكل سليم وسريع.
- ٥- متابعة الإجابة على الاستبيان، فقد يجتلج الباحث الى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة على الاستبيان وإعلاته، وقيد يجتلج إلى إرسال نسخ أخرى منه، خاصة إذا كانت قيد فقيلت بعضها، أو يدعي أصحابها بذلك فكشيرا ما يجتلج الباحث الى المتابعات الشخصية، أو الماتفية، أو البريدية، أو أية وسيلة مساعلة أخرى.
- 7- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منسها ، حيث أنه لابد من جمع ما نسبته (75 %) فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة، بضوء حجم العينة، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها .

أنواع الاستبيان:

هنالك ثلاثسة أنسواع مسن الاسستبيانات، بضسوء طبيعسة الاسسئلة والاستفسارات، التي تشتمل عليها، وهي كالاتي:

- الاستبيان المغلق والذي تكون أسئلته محددة الإجابات ، كان يكون الجرواب
 بنعم أو لا ، قليلا أو كثيراً .
- 2- الاستبيان المفتوح. وتكسون أسشلته غير محمدة الإجابات ، أي أن الإجابة ،
 متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي ، كأن يكون السؤال :

ما هي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في مكتبة الجلمعة ؟

3- الاستبيان المغلق - المفتوح. وهذا النوع من الاستبيان تحتاج بعيض أسئلته الى إجابات عيدة (5) مثل ذلك: الى إجابات غي عيدة (5) مثل ذلك: ما هو تقييمك لخنمات مكتبة الجامعة ؟ (سؤال مغلق)

-جيلة - وسط - ضعيفة

وإذا كانت الخدمات وسط أو ضعيفة فما هسي مقترحماتك لتطويرهما؟ (سؤال مفتوح)

ومن الواضح بسأن أستلة الاستبيان المغلقة تكبون أفضل، لكبل من الباحث والشخص المعنى بالإجابة عليها، لأسباب عنة أهمها:

أ. - سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد.

ب- سريعة الإجابة ولا تحتلج إلى جهد كبير.

ج⁻ السهولة في تجميسع وتبويب المعلومات الجمعة من الاستبيانات الموزعة من قبل الباحث ، كأن يكون (70٪) أجابوا بنعم و (30٪) بـلا ، أو ما شابه ذلك من الإجابات .

ولكن قد يضطر الباحث الى ذكر بعض من الأسئلة التي يكون لها الجواب مفتوحة لعدم معرفته ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب ولكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات ، حتى بالنسبة لبعض الاسئلة التي هي مفنوحة الإجابة في طبيعتها مثل ذلك:

ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في التلفزيون ؟

فيدلاً من أن يترك الفرد حائراً في إجاباته وتسسميته لأنسواع السرامج ، فأن الباحث يجند له تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة ، فيقول :

برامج غنائية
 برامج غنائية

- أفلام عربية - برامج سياسية

- افلام أجنبية - برامج الأخرى (أذكرها رجلم)

ميزات الاستبيان وعيوبه

أ - ميزات الاستبيان

يستخدم الاستبيان ، كأداة فعالة لجميع المعلوميات ، بشكل واسبع في المعديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلمية المختلفة، لما يمتاز به من صفات وجوانب إيجابية نستطيع تحديدها بالآتي :

- أ- الاستبيان يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرة ، لأنه يرسل الى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى ، وعند إعادته الى الباحث فأنه يفترض أن لا يحمل توقيع أو حتى أصم الشخيص المعني بالإجابة ، ويعود السبب في ذلك الى الابتعاد عن وضع إحراجات المشخص أو الاشخاص الذين أمنوا الإجابات أمام الجهات التي توجه الاسئلة وأن يكونوا بعيدين عن المراقبة أو المحاسبة أو اللوم فيما بعد وهذا الجانب مهم في الاستبيان لانه يؤمن الصراحة والموضوعية والعلمية في نتائج البحث، وتجنسب تحيز الباحث وضغطه باتجاه الإجابة على نوع معين من الأسئلة وكل هذا لا يعني خلو كل أسئلة الاستبيان من التحيز باتجاه إجابات معينة بل يعني عمم وجود ضغط مباشر يواجه الشخص المستجيب وجها لوجه بالجاء نوع معين من الإجابات معينة بل يعني نوع معين من الإجابات .
- 2- تكون الأسسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث في طريقة الاستبيان ، لأنها مكتوبة ومصممة بشكل موحد للجميع بينما قد تتفيير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها وجها لوجه، في المقابلة، أو عند تفسير واستخدام عبارات بديلة تفهم بصورة غتلفة بين شخص وآخر.
- 3- تصميم الاستبيان ووحلة الأسئلة كما أوضحنا يسبهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول ، وبالتالي تفسيرها والوصول الى

الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة. فمشلا من السبهل تجييع الإجابيات التي نقول أن الخلمة جيلة في المكتبة أو المستشفى، والاخرى التي تقول بيأن الخلمة وسط، والثالثة تقول بأنها ضعيفة، ومن شم تحويلها الى نسبة مثوية فيقول الباحث مثلاً:

60٪ أجابوا بأن خلمات مكتبة الجامعة جيلة.

25٪ أجابوا بأن الخنمة وسط.

15٪ أجابوا بأنها ضعيفة .

- 4- يمكن للأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبيان أن يختاروا الوقت المناسب وبضوء فراغاتهم، للإجابة على أسئلة الاستبيان. فيستطيع الفرد مشلاً الإجابة على أسئلة الاستبيان في مكتبه أو منزله، وفي الوقت الذي يكسون مهيئاً نفسيا وفكرياً لذلك.
- 5- الاستبيان يسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً ، أي من اشخصاص كثيرين ، وفي وقت محدد ، لأن الباحث يستطيع أن يسوزع مشات ، وأحياناً الاف الاستبيانات ، لمشات وآلاف الاشخاص بأيام محددة في السبريد، أو الوسائل الأخرى المتاحة، وأن يستلم الإجابات خلال أسابيع محدودة، وقليلة أحياناً.
- 6- نستطيع القول بأن الاستبيان غير مكلف مادياً ، من حيث تصميمه وإنجازه وتوزيعه ، وجمع معلومات ، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج الى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل مسن مكان الى آخر ، وما شابه ذلك (6).

عيوب الاستبيان

أما العيوب والمعوقات التي تشتمل عليها طريقة الاستبيان، في جمع

المعلومات، فيمكن تحديدها بالأتي:

- العينة بالبحث، خاصة إذا ما أستخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر العينة بالبحث، خاصة إذا ما أستخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى، أو عبارات غير مألوفة. لذا فأننا نؤكد على دقسة صياغة أسئلة الاستبيان أولا وتجريبه على مجموعة عددة من الأشخاص والجهات المعنيسة بالبحث، قبل كتابته بشكله النهائي.
- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها، بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى، أو عند الجهة المرسلة اليها، لـذا فأننا نؤكد على مبدأ متابعة الإجابات وتحضير لسخ إضافية من الاستبيان لإرسالها بدلا من النسخ المفقودة، إذا تطلب الأمر ذلك، بغرض تأمين نسبة جهدة من الإجابات.
- 3- قد تكون الإجابات على جميع الاسئلة غير متكاملة ، بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهوا أو تعمداً .
- 4- قد بعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الاسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته ، لأن معلومائها متوفرة من مصادر ميسرة للبعض ، أو أنها أسئلة تافهة ، أو ما شابه ذلك ، لذا فأنسه يتوجب على الباحث الانتباء إلى مثل هذه الأمور، عند إعداده لأسئلة الاستبيان.
- 5- قد يشعر الشخص المعني بالإجابة بالملل والمتعب من أسئلة الاستبيان ، خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة (**).

مواصفات الاستبيان الجيد

يضوء العيوب التي ذكرناها سابقا، ويفرض تصهيبه وكتابة استبيان جيد، محقق لأغراض البحث ، لابد من توفر عده من المستلزمات والمواصفات الضرورية له ، والتي يمكن أن نلخصها بالآتي:

- I. اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي يحقس الغرض ، حيث ينبغي أن تكون لغة العبارات المستخدمة واضحة ومفهومة ، ولا تتحمل التفسيرات المتعددة والمعاني غير الحدة ، لأن ذلك يسبب إرباكاً في تفسيراتها لمدى الأشخاص المعنيين بالإجابة ، وبالتالي فإن الباحث سيحصل على إجابات غير دقيقة لأسئلة الاستبيان . كذلك فأنه من الفسروري استخدام الجمل القصيرة التي يسهل متابعتها والربط بسين معنى ومغزى منا هنو مطلوب الاستفسار عنه ومعرفته .
- مراعبة الوقت المتوفر لدى الأشخاص المعنيين بالإجابة على أسئلة الاستبيان. وبعبارة أوضح يجب أن لا تكون الأسئلة طويلة تبعد الأفراد عن التجاوب مع الباحث في تعبشة معلومات الاستبيان والإجابة على الاستفسار، أو تجعل إجاباتهم سطحية سريعة وغير دقيقة بضوء تضايقهم في الوقت الطويل المطلوب للإجابة.
- ق إعطاء مرونة كافية في الإجابة وفي ، وكذلك في الخيارات المطروحة . فيهنالك عدد من الأسئلة التي تحتمل أكثر من وجسه واحمد في الإجابة أحياناً، وأن إعطاء عمد كافي من الاختيارات والمرونة في الإجابة تمكن الأشخاص المعنيين بالإجابة من التعبير عن آرائهم وإجاباتهم تعبيراً دقيقا وصائباً ، وكما سنوضح ذلك في الأمثلة اللاحقة .
- 4. استخدام الكلمات الرقيقة والعبارات اللائقة المؤثرة في نفوس الأخريس ، فهنالك عبارات مشل رجاة ، وشكراً ، تجد طريقها إلى قلوب ونفوس الأشخاص المعنيين بالإجابة على استفسارات الاستبيان ، وتشجعهم في التجاوب والتعاون في تعبئة المعلومات وإرسالها الى الباحث .
- التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة ، وكذلك الترابط بيشها وبين موضوع البحث ومشكلته ، وعدم الخروج عسن الموضوع من جهة ،
 وعدم إغفل أي سؤال مهم للموضوع من جهة أخرى .

- 6. الابتعاد عن الأسئلة المحرجة الستي تبعد الاخريس عس التجاوب في تعبئة المعلومات المطلوبة ، وبعبئرة أخرى يجب أن يضع الساحث نفسه مكنان الشخص أو الأشخاص المعنيين بالأسئلة وأن يبتعد عن الاسئلة التي لا يرضاها لنفسه ، والتي تسبب حرجاً شخصياً أو وظيفياً غم .
- آ. الابتعاد عن الأسئلة المركبة ، التي تشتمل على أكثر من فكرة واخملة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه ، لأن في ذلك أرباك للشخص المعني بالإجابة.
- لا تزويد الافراد أو الجهات المعنية بالإجابة عن الاستبيان بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة ، وبيان الغرض من الاستبيان، وبجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث .
- 9. يستحسن إرسال مظروف يكتب عليه عنوان الباحث الكفل ، بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بللعلومات المطلوبة ، وربحا يكون من الأفضل وضع طابع بريدي على المظروف ، في حالة إرساله بالبريد لتسهيل مهمة التعاون والتجاوب السريع مع الأفراد والجهات المعنية بالإجابة .

وفيما يسأتي بعيض من الأمثلة على الجوانب التي تطرقنا أليبها في مواصفات الاستبيان الجيد واستفساراته الموفقة :

أولا: أمثلة على بعض التعليمات والتوضيحات المرسلة مع أمثلة الاسفيهان .

- أ- رسالة قصيرة توضيح الغرض من الاستبيان ، وكذلك تعريف
 قصير بالباحث ومرحلته الدراسية أو درجته العلمية أو الوظيفية ،
 والمؤسسة التي كلفته بإجراء البحث.
- ب توضيح وضع الإشارات على الإجابات المناسبة ، مثل ذلك :
 يرجى الإجابة على الاستفسارات عن طريق وضم علامة (×)
 أو إشارة (صح) داخل المربع اللي يناسب الإجابة .
- ج- بعض الاستفسارات تحتمل التأشير على أكثر من مربع واحد ، لذا

يرجى تأشير المربع أو المربعات التي تعكس الإجابة أو الإجابات الصحيحة.

- د يرجى الإجابة على كافة استفسارات الاستبيان وعدم ترك أي سؤال
 إلا إذا طلب منك ذلك بغرض تحقيق هدف البحث .
- هـ -- كما ويرجى التفضل بإرسالك الاستبيان بعد تعبئة معلوماته
 والإجابة على جميع استفساراته الى العنوان الأتى:

(يذكر العنوان الخاص بالباحث كاملا أو يرسل مظروف عليه العنوان)

و - تقديم الشكر والامتنان على التعاون ، مثل ذلك:

(شاكرين لكم تعاونكم في خنعة البحث العلمي ...)

ثانيا : أمثلة على بعض أسئلة الاستبيان التي تعطي مرونة في الإجابات وتعكس وضوح التعيير ، وتساعد في تجميع المعلومات من قبل الباحث :

1- ما هو معدل عدد الساعات التي تشاهد فيها برامج التلفزيون أسبوعياً ؟

بين (10-15) ساعة

أقل من (5) ساعات

• أكثر من (15) ساعة

بین (5−10) ساعات

في هذه الحالة يستطيع الفرد أو الأفراد المعنيين بالإجابة على الاستيبان أن مجمدوا المعمل المعملي للساعات الأسبوعية التي يقضونها أمام جمهاز التلفزيون في مشاهلة برامجمه المختلفة ، كذلك يسهل على المحدث تجميع المعلومات وترتيبها وتفسيرها.

2- هل تقرأ الصحف الحلية ؟

•نعم • لا

3- إذا كان الجواب نعم فما هو معلل علد الساعات التي تقضيها في قراء، الكتب المنهجية المقررة في الجامعة أسبوعيا؟

بین (10–15) ساعة

أقل من (5) ساعات

أكثر من (15) ساعة

•يين (5−10) سا*عات*

4- ما هو معمدل عبد المساعات التي تقضيما في قراءة المطبوعات الأخرى
 (الجلات العلمية ، التقارير ، الوثائق الأخرى) ؟

• بين (10-15) ساعة

أقل من (5) ساعات

•أكثر من (15) ساعة

•بين (5–10) ساع*ات*

وهذه الأسئلة تسهل على الباحث تفسير المعلومات الواردة في الإجابات على الأسئلة (5،4،3،1) وتبويسها ، وعمل المقارنات المطلوبة بينها وتفسير معلوماتها .

ثالثًا : أمثلة أخرى عن إعطاء المرونة في الإجابة والوضوح في الأسئلة .

ما هو رأيك في الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة ؟ (أو الخدمات التي تقدمها أية مؤسسة ثقافية أو علمية أو خدمية أخرى)

• متوسطة (مقبولة)

• جيلة جلاً

* ضعيفة

•جيلة

(بدلا من تحديد الإجابة بفقرتين هي: جيدة، وضعيفة فقط ...)

ما هي عناوين الصحف التي تطالعها؟

• العراق

• الثورة

• القلاسية

• الجمهورية

• أخرى (أذكرها رجاء)

وهناك أمثلة أخرى أكثر وضوحا في الاستبيانين المرفقين في نهاية الكتاب (أنظر ملحق رقم -2)

المبحث الخامس

المقابلة

(Interview)

نظرة عامة وتعاريف

نستطيع أن تحدد مفسهوم المقابلة في البحث العلمي بأنها مجموعة مسن الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات ، التي يطلب الإجابة عليها والتعقيب عليها ، وجها لوجه ، بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة عمثلة لهم .

وتكون أسئلة المقابلة إما من نوع الأسئلة المفتوحة مثل:

ما هي جوانب العمل السلبية في رأيك؟ ويكون هذا السؤال بمعزل عمن إعطاء أية خيارات للإجابة .

إما النوع الثاني من أسئلة المقابلة فهي الاسئلة المغلقة ، وتكون الإجابـــة عليها بنعم أو لا ، و كثيراً أو قليلاً أو أحياناً ... الح ، مثل ذلك :

ماهو معدل الزيارات الأسبوعية التي تقوم بها الكتبة الجلمعة ؟

_ مرة وأحلة ~ مرتين

- ثلاث مرات - أكثر من ثلاثة مرات

خطوات إجراء القابلة

أعنيت الهنف أو الأهداف والأغراض من المقابلة.

يجب أن يحدد الباحث هدفه - أو أهدافه - من إجراء المقابلة ، وأن يقسوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري المقابلة معسها ، وعليه أن لا يجعل من هدفه أو غرضه شيئاً غلمضاً ، أو يتركه معلقاً بالصدف أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

- 2- الإعداد المسبق للمقابلة.
- أ- تحديد الأفراد أو الجمهات المشمولة بالمقابلة ، بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد البلحث .
- ب. تحديد الأسئلة والاستفسارات المطلوب طرحها على الأفواد والجمهات المعنية ، وربحا تكون من المستحسن إرسالها أو تسليمها قبل إجراء المقابلية ، بغرض إعطاء فكرة للأشخاص المبحوثين عن موضوع البحث وتهيئتهم البيانات المطلوبة للبلحث .
 - ج. تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.
- خبنب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خيلال
 كلمات جوابية قليلة. بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمل الجواب،
 والطلب منه توضيح ذلك وإعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.
 - 3 تنفيذ وأجراء المقابلة.
- أ إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة بفرض المقابلة والجهة
 التي ينتسب أليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء
 البيانات المللوبة للبحث .
- ب تحديد موعد مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام به من قبل الباحث .
- ج إيجاد الجسو المناسب للحسوار مسن حيث المظلهر اللائـ للبساحث واختيار العبارات المناسبة للمقابلة .
- د دراسة الوقت الحند لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة وبشكل ليق.
 - هـ التحدث بشكل مسموع ويعبارات واضحة.
- و إذا كانت المعلومات تخص شخصاً واحداً عدداً في العينة فيستحسن
 ان تكبون المقابلة معه على انفراد، وبمعبزل عبن بقية الأفراد
 والعملين معه، أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو

الوظيفي المعني بالقابلة .

4" تسجيل المعلومات

يجب أن تسبجل الإجابات والملاحظات التي يبديها الشخص المعني بللقابلة ساعة إجراء المقابلة ، وأن تسجل نفس الكلمات المستخدمة من قبل الشخص ، وأن يبتعد الباحث عن تسجيل التفسيرات التي لا تستند على الأقوال والإجابات الفعلية ، أي أن يبتعد الباحث عن تفسير معاني العبارات التي يعطيها الأشخاص المعنيين بالبحث ، بل أن يطلب منهم التفسير ، إذا تطلب الأمر ذلك .

- أ- تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموعة أوراق معدة مسبقاً ، حيث تقسم الأسئلة الى مجلميع وتوضيع الإجابية أميام كيل منها ، وكذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث .
- ب إجراء التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب من جهة ، وبين تسجيل وكتابة إجابات المقابلة من جهة أخرى .
- ج يستحسن تسمجيل الحوار والإجابات بواسطة جهاز التسجيل العموتي ، إذا أمكن ذلك ، أو سمح بذلك.
- ورسل الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي الى الأشخاص
 والجهات التي تحت مقابلتها للتأكد من دقة تسجيل المعلومات (8).

ميزات للقابئة

- ا- معلوماتها وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع ، فضلا عن أنها تنزود
 بعلومات إضافية لم تكن في حسبان الباحث ، ولكنها ذات أهمية للبحث.
- 2- معلوماتها دقيقة (أدق من الأستبيان) نظراً لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة ، كما ويمكن للباحث طلب توضيح بعض الإجابسات غير الوافية أو غير الكاملة ، أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة ... الخ .
- 3 مفيئة جنداً في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلبوب

- مقابلتهم وتقويم شخصياتهم ، والحكم على إجاباتهم .
- 4- وسيلة مهمة للمجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابـة ، أو الاشخـاص
 كبار السن والمعوقين .
- 5- نسبة ردودها أعلسى من الاستبيان (الله عنية بالبحث فانه ، لمن يستلم أكثر استبيان مثلا الى أشخاص وجهات معنية بالبحث فانه ، لمن يستلم أكثر من ما نسبة (70 –90%) في الغالب ، وحتى بعسد المتابعة . إما في حالة المقابلة فأن الباحث إذا ما خطط للقاء عشرة أشخاص مثلا فأنه في الغالب سيقابلهم جميعا وبعبارة أوضح فأنه بالرغم من أن عدد الاشخاص الذين يعابلهم الباحث في أسلوب المقابلة هم أقل بكثير (10 فقيط مثلاً) من عدد الأشخاص الذين يراسلهم بالاستبيان (200مثلاً) إلا أن نسبة الردود في المقابلة تكون أعلى من نسبتها في الاستبيان .
 - 6- يشعر الأفراد بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان.

عيرب للقابلة

- اس مكلفة من ناحية الوقت والجهد، حيث تحتاج الى وقت اطول للأعداد وللمقابلات وتوجيه الاستفسارات للإفسراد، كل في وقت مختلف عن الأخر، كذلك فأنها تحتاج الى جهد أكبر في التنقل والحركة وتهيشة المستلزمات الملاية والنفسية لكل المقابلات المطلوبة، وعاولة الحصول على المعلومات الكافية والوافية لموضوع البحث.
- 2- قد يخطئ الباحث في تسجيل للعلومات ، لذا ينصبح باستخدام جهاز تسجيل أو إرسال الإجابات للأشخاص المعنون بالقابلة للتأكد منها (11).
- 3- قبد لا يعطي الأشخباص أو الجنهات المعنينة ببالبحث الوقينات الكيناني
 للحصول على كل المعلومات المطلوبة .
- 4- الباحث الذي لا يملك إمكانات اللباقة والجرأة والمهارة الكافية لا يستطيع
 الحصول على كل المعلومات المطلوبة لبحثه من خلال المقابلة.

المبحث السادس

اللاحظية (Observation)

نظرة هامة وتعاريف

تستطيع أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنسها المساهدة والمراقبة المنقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة ، وتستجيل الملاحظات أولا بمأول ، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق افضل النتائج ، والحصول على أدق المعلومات.

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى، وتودى الملاحظة دورا اساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية، مثل ذلك سلوك الأطفل أثناء اللعب أو الأكل، أو عن غيط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين الجموعات البشرية المختلفة، وهنالك اعتقاد بين كثير من الباحثين بان الأغاط الأساسية من السلوك يمكن تشخيصها بملاحظته السلوك والتصوف الطبيعي تحت ظروف يتفاعل فيها الفرد مع العوامل التي تحيطه وتعنيه، مثل ذلك تعليل سلوك المعلم في الصف عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء قيامه بالتدريس في فصل (صف) اعتبادي (21).

وتعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأسلس على قابليسة الباحث وقدرت. الصبر والانتظار فترات مناسبة ، وتسجيل المعلومسات والاستفادة منها ، ات أوضح فأنه يجب أن يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية .

Trish Co

هنالك عدد من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقية الملاحظية كأداة الحمع البيانات والمعلومات ، ومن هذه الإجراءات ما يأتي : (١١٠) .

- أ- تحديد الحدف. حيث أنه من الضروري أن يحدد الباحث هدف وغرضه
 الذي يسعى للوصول أليه باستخدامه لطريقة الملاحظة.
- ب- تحديد الوحدات والجهات التي ستخضع للملاحظة ، شخص واحد ، اثنان ، أكثر ... الح .
- ج " تحديد الوقت اللازم والمطلوب لاستخدام هذه الطريقة ، فقد تستنفد وقتــاً طويلاً ، أكثر من الوقت المخصص للباحث .
- د -- تسجيل البيانات والمعلومات . يجب أن تكون للباحث -- وكما أوضحنا سابقاً -- القابلية والقدرة على استيعاب المعلومات وتحديد ما يطلب التعرف عليه و تشخيصه ، كذلك فأنه يجب أن يجري جمع المعلومات بشكل نظامي وعلى الباحث أن يتأكد من صحة المعلومات والبيانات ودقتها .

مزايا الملاحظة

أن أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل الأساليب والأدوات الاخرى المذكورة سابقاً ، لها مزايا وفيها عيوبها أما مزايا الملاحظة فهي كالآتي :

- 1- معلوماتها أعمق . أي أن البيانات والمعلومات الجمعة عن طريق أسلوب الملاحظة في البحث العلمي تتغلغل الى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه ، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل العمف ، أو ردود فعل الطلبة من فهارس المكتبة مثلاً، أكثر عمقاً من المعلومات الجمعة بأساليب الاستبيان وحتى المقابلة.
- 7- معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلا . حيث تكون الملاحظة مفصلة ، بحيث تومن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها ، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن الباحث يتوقعها الباحث ، أو يامل الحصول عليها ، وأن أصلوب الملاحظة هو من أكثر الوسائل المباشرة في دراسة عند

من الظواهم والممارسات.

- 3- معلوماتها أدق. فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون الى الصحة ، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر ، حيث أن هذا الأسلوب هنو أكثر الوسائل والأدوات المباشرة في معرفة الإجابات المنقيقة على تساؤلات المباحث وفرضياته .
- 4- العدد المطلوب بحثه مسن العينات هـ و أقـ ل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى. فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص ، ولفترة كالمية لغـ رض التوصل الى المعلومات المطلوبة .
- ك- الملاحظة تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه ، وفي نفس الوقت الذي وقم فيه .

ميوب للاحظة

أما أهم سلبيات وعيوب أسلوب الملاحظة في البحث العلمي فيمكس تلخيصها كالاتي:

- 1- قد يعمد الكثير من الناس الى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة الى الشخص القائم بالبحث ، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة والملاحظة ، فقد لا يتصرف الملارس في الصف بدات الطريقة الطبيعية التي يتصرف بنها إذا عرف أنه مراقب وملاحظ ، وكذلك الحل بالنسبة لموظفى المكتبة وغير ذلك .
- 2- كثيراً ما تتلخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة ، مثل الطقس،
 والعوامل الشخصية الطارئة للباحث نفسه ، وغير ذلك .
- 3- أنها محدودة بالوقت الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث ، وقد تحدث في أمساكن

متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها ، لذا فأنه يكون من الصعب جداً عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة .

4 - بالنسبة الحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحيالات الصعبة البي قيد لا يسمح فيها للملاحظة او قد لا تفيد فيها الملاحظة (4).

ويمثل المخطط الآتي مناهج البحث المختلفة من جهية ، ثم أدوات جمع المعلومات من جهة ثانية ، ثم العينات المطلوبة في البحث العلمي من جهة ثالثة.

أنواع العينات Sampling	أدوات جمع المعلومات	مثاهج اليحث
1. العينة المشوائية	I. المسلار والوثائق	1.الوثائقي أر التلويخي
Simple Random	اً. مصلار اولية	Historical.2
	Primary Sources	
·	فيد مصلار ثائوية	
	Secondary Sources	
2. العينة العشوائية المتظمة	2. الاستهيان أو الاستفتاء	2. الوصفي : المنح
Systematic	Questionnaire	Descriptive : Survey
	Interview Alali . 3	3. الوصفي : دراسة الحالة
		Case study
٨ العينة الطبقية التناسبية أو	Observation lin-Mi.4	4. التجريي Experimental
الحصمية Quota		
5. العينة العملية أر الفرضية		5. الإحمالي Statistical
Purposive		
6. العينة العرضية		6. أخرى : تحليل المضمون أو
Accidental		الحتوى المقارن الخ
		Others : Content Analyses ,
		Comparative etc

المبحث السابع

مقارنة بين أدوات جمع المعلومات

على الرغم من أن الطريقة الوثائقية هي أكثر الطرق والوسسائل المتبعة في جمع المعلومات والبيانات وأوسعها انتشاراً ، إلا انه ليس هناك طريقة واحدة أو وسيلة منفردة هي افضل وأحسن من الطرق الأخرى .

والطريقة المناسبة لبحث معين قد لا تناسب بحثاً آخراً. فللوضوع ومجسل البحث يفرض نفسه أحياناً في تحديد طريقة بحث معينة.

ومن إلغاء نظرة على المقارنات والمعلومات المبيئة في أدناه يتوضيح لنا التباين في أهمية الطرق والوسائل الأربعة الرئيسية (١٤٠).

الحية الكلفة والجهد

- أ الوثائق والمصادر. كلفتها أقبل الأدرات والأسباليب المتوفرة في البحث العلمي خاصة إذا ما أعتمد الباحث على مكتبة الجامعة أو الكلية أو المؤسسة العنية.
- ب الاستبيان . حيث أن الجهد المبذول هو أقل من أسلوب المقابلة ، وكذلك الملاحظة ، فلن يكلف الباحث سوى إرسال عساميع الاستبيان بالبريد أو بوسائل أخرى ، ومن ثم انتظار الأجوبة وتجميعها .
- ج المقابلة . تحتاج إلى جهد كبير ، وأحيانا تنقبل من مكنان الى آخر وانتظار وقت ليس بالقليل لمقابلة كل الأفراد والجهات المعنية يجمع المعلومات .
- د الملاحظة ـ جهدها كبير وتحتاج الى وقبت ليس بقليل للمشاهنة المباشرة ومتابعة الأفراد والجهات المعنية بالبحث وجمع المعلومات اللازمة عنها .

2 - من حيث ضبط المعلومات ودقتها .

- الملاحظة: أكسر الأدوات والأساليب من حيث ضبط المعلومات ودقتها
 وخاصة إذا ما استخدمت بشكل جيد ومدروس وواع ..
- ب- المقابلة ، وهنا تتقارب وتتساوى دقة المعلومات في حالتي المقابلة والملاحظة
 إذا ما توفر الجو المناسب والوقست الكماني للمقابلة ، فضلا عن مهارة
 الباحث ..
- ج- الاستبيان . . وقد تقل درجة الدقة في الاستبيان في المجتمعات التي يقل فيسها
 الوعي والتجاوب في مجل جمع المعلومات وأهميتها في البحث العلمي ..
- د- الوثائق والمصادر.. وقد تتفوق المصادر والوثنائق على الاستبيان أو غيرها من الأدوات في حالة الاعتماد على المصادر الأولية وفي حالة قلة الوعي في مجل الأدوات الأخرى المستخلمة، إلا أنه، وفي حالة الاعتماد على المصادر الثانوية، فأنه تكون دقة المعلومات عرضة للشكوك، وقد تكون أقل ضبطاً ودقة من الأدوات الأخرى ..

3- من حيث عمق المعلومات الجمعة .

- اللاحظة . يحصل الباحث على معلومات اكثر عمقاً من أي أداة الحرى،
 حيث أنه يحصل على معلومات وبشكل مباشر من خالال مشاهدات،
 وتتبعه لكل أبعاد موضوع ومشكلة البحث ..
- ب- المقابلة . . تكون معلوماتها أقل عمقاً من الملاحظة ولكنها موفقة وشاملة لأكثر جوانب الموضوع ، مقارنة بأساليب دراسة الوثائق والاستبيان ..
- ج- الوثائق .. قد يحصل الباحث على معلومات شاملة ، خاصة إذا ما توفرت مصادر عديدة ، ولكنها لن تكون بعمق الملاحظة أو المقابلة في التحري عن أصول مشكلة البحث وجذورها وجوانبها المختلفة.

- الاستبيان .. إن المعوقات التي ذكر ناها في سلبيات أسلوب الاستبيان يجعل أقبل الأدوات عمقاً في معالجة موضوع البحث ومشكلاته.
 - 4- مِن حيث المرونة في جمع المعلومات الجديثة .
- أ- الموثائق، . هنائك مرونة كبيرة في الوثائق المجمعة في تتبع آخر المعلومات عن موضوع البحث ومشكلته ، وخاصة إذا ما أعتمد الباحث على أحدث التقارير والإحصائيات ومسجلات الأنشطة الخاصة بالمؤسسة أو الجهة المعنية بالبحث ..
 - ب- المقابلة . . دقتها جيئة في متابعة المعلومات الجديدة ..
 - ج- الملاحظة . . أقِل مرونة من حيث جمع المعلومات الحديثة ..
- د- الاستبيان . . أقبل الأدوات والأسباليب في متابعة المعلوميات المتجيدة في البحث ..
 - 5 من حيث شوليتها ووفرة معلوماتها ..
- أ- المقابلة ، شلملة لكل جوانب الموضوع ومعلوماتها وفيرة ، وخاصة إذا ما أحسن الباحث استخدامها ، وكان لبقاً في جمع المعلومات ..
- ب- الملاحظة .. ويمكن القول أن كلاً من الملاحظة والمقابلية تتسباويان في ولمرة المعلومات المجمعة وتفاصيلها وشموليتها.
- ج- الوثائق. أقل محولية عن الموضوع المراد بحثه ، خاصة بالنسبة للموضوعـات والانشطة المعاصرة .
- د- الاستبيان . . أقبل الأدوات شحولية ، حيث يقتصس على إجابسات الأغسراد والجهات المعنية بالبحث ، والتي غالبسا مسا تكبون عسلاة بالإشسارات البتي ستوضع أمام الأسئلة الموجهة إليهم ..

- 6 . من حيث إمكانية ردود الفعل.
- أ- الوثائق والمصلار. لا يتوقع الباحث حدوث ردود فعسل أو مقاومة أو عدم تعاون من قبل الوثائق والمصلار ، فهي - إذا ما توفرت له - فأنها سستكون خاضعة لإرادته.
- ب- الاستبيان. . كذلك فأن الاستبيان سيكون أكثر خضوعاً لإرادة الباحث مسن أسلوبي الملاحظة والمقابلة ..
- ج- الملاحظة .. وتتساوى الملاحظة مع الاستبيان في قلة احتمالات ردود الفعل الإيجابية أو السلبية تجله الثاحث ، خاصة إذا لم تعرف الجهة المبحوثة بأنها المبحوثة بأنها تحت الملاحظة ..
- د- المقابلة. كثيراً ما بلاقي الباخث ردود فعل مسن جانب الأشخاص الذين سيقابلهم ويتحدث إليهم لهذا السبب أو ذاك ، خاصة وأنه سيتحدث عن مؤسستهم أو مجل عملهم ومعيشتهم ومحاولة كشف النقاب عن بعن بعن الجوانب السلبية في ذلك ..

المبحث الثامن

طرق عرض الملومات

يهب على الباحث تحديد طريقة مناسبة لعرض البيانات والمعلومات التي قام بجمعها وتنظيمها وتحليلها، في محتوى بحثه . . فهنالك شلاث طرق رئيسية يستطيع عرض تلك البيانات والمعلومات وإفهام القارئ بمحتواها وموضوعها، هي الطريقة الإنشائية السردية وطريقة الجداول، وطريقة الرسوم البيانية، وكذلك باستخدام أكثر من طريقة واحدة من الطرق المبيئة أعلاه، وسنوضح مثل هذه الطرق كالآتي: (60)

أو وتستخدم هذه الطريقة في المنهج المسحي الذي سبق وأن أشرنا إليه في الفصول السابقة ، والمذي يطلق عليه أحيانا بالمنهج الوصفي . ويكبون عرض ووصف البيانات والنتسائج المستخدمة في همله الطريقة بشكسل سرد إنشائي . ويسهل استخدام هذه الطريقة الإنشائية كلما كانت كمية البيانات المتوفرة قليلة ، مثل ذلك أن نقول هنالك علاقة إيجابية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين قراءة الكتب ، فالفرد ذو المنحل العالي والذي يكون مورده من 200 دينار فما فرق شهريا يقرأ عشرة كتب في الشهر ، والفسرد ذو المنحل المتوسط والذي يكون دخله بين 100-200 دينار يقرأ خسة كتب في الشهر ، بينما الفرد ذو المنحل المتوسط ذو المنحل المتوسط والمناي الموسط بين 100 دينار شهريا لا يقرأ إلا بمملل والمنحل المتوسط المعالم واحد في الشهر ، وهكذا تناقش مثل همذه البيانات وتوضح العلاقات واستخلاص النائج منها بمثل هذه البيانات وتوضح العلاقات واستخلاص النائج منها بمثل هذا السرد الإنشائي موضحين ذلك بالبيانات

ب- طريقة عرض البيانات في جداول

ويكون عرض البيانات في هذه الطريقة في أعملة كل نوع من المقردات

بشكل يجعل من السهل استيعابها واستخلاص النتائج منها. ويكون تنظيم وتصنيف البيانات الإحصائية هنا بالطرق التالية :

- ا- تصنيفات تعتمد على اختلافات في النوع ، مشل ذلك تصنيف السكان
 حسب الجنس أو تصنيف الشركات حسب الصناعة ، وهكذا .
- -2 تصنيفات تعتمد على اختلافات درجة خاصة معينة ، ويطلق على همذا النوع من التصنيف الكمي ، مشل ذلك تصنيف العاملين في المؤسسة حسب الرواتب والأجور ، وتصنيف المؤسسات حسب عدد العاملين فيها وهكذا.
- 3- تصنيفات تعتمد على التقسيمات جغرافية ، كأن تصنف البيانات والمعلومات حسب القارات أو الدول أو المدن أو ما شابه ذلك من التقسيمات الجغرافية .
- 4- تصنيفات تعتمد على السلسلات والفترات الزمنية وهنا تعرض البيانات حسب السنين أو الأشهر أو الأسابيع أو ما شابه ذلك.

ج- طريقة عرض البيانات في رسوم بيانية .

وهنا يحاول تحليل البيانات إحصائيا بشكل يسهل له استخلاص النتائج منها وتقدير إمكانية تعميمها . ويأخذ التحليل الإحصائي في هذا الجل أشكالا متعددة مثل إيجاد مقاييس التوسط ومقاييس التشتت ، ودراسة الارتباطات بسين الظواهر ، وعمليات اختبار الفرضيات . وبعبارات أخرى فإن البيانات في هسله الطريقة توضح بشكل رسوم بيانية بجاول الباحث فيها اكتشاف العلاقة فيها بالإطلاع عليها والنظر إليها .

د- طريقة عرض البيانات باستخدام أكثر من طريقة واحدة

وهنا تستخدم أكثر من طريقة واحدة عا ذكر أعلاه في البحث الواحد، كاستخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية معا، وهكذا. وعلى العموم فانه يجب التأكد من المعلومات المدرجة في أدناه عند تقييم البيانات الجمعية بغيض النظر عن الطريقية التي جعيت بنها تلبك البيانيات وهي كالاتي:(177)

- ان يكون عدد الأدلة التي جمعت ونوعسها كافياً ومناسبا كما ويجب تجنب البيانات التي لا لزوم لها.
- 2- يجب أن تسرد الأدلة وتنظم بشكل تسستخلص منها المعلومات موضوع الدراسة والبحث.
- 3- يجب أن تتخذ الاحتياطات اللازمة لنوفير الدقة في تسجيل وجمع البيانات، كما ويجب مراجعة البيانات والإجراءات والنشائج لاكتشاف الأخطاء إن وجنت.
 - 4- تفسير المواد األصلية واألدلة وشرحها بشكل دقيق دون تفريف أو سوء عرض.
- 6" استخدام الرموز المكتوبة الخطية لتمييز الخطوط في الرمسوم بدلا من استخدام الألوان المتعددة . خاصة إذا كان البحث سيعاد طبعه بالتصوير أو الاستنسام .
- 7- يجب أن يكون عرض نص المعلومات متفقا مع الأسلوب والشكل المقرر. كما ويجب أن يكون مقسما الى فصول أو أقسسام فرعية مناسبة وإعطاء عناوين مناسبة وأن تربط مله الفصول والأفسام بشكل منطقي متسلسل وصولا إلى حل المشكلة المبحوثة.
- 8- يجب تثبيت المراجع والمصادر عند استخدام واقتباس حقبائق من أيحاث أخرى بشكل يستطيع فيه القباريء الرجوع الى تلك المراجع والمصادر

- وتمحيصها.
- و- من الضروري إدخال كلمات وجمل وفقرات انتقالية مناسبة لكي توضيح
 العلاقة بين العناصر المختلفة في البحث وتسهل تتبع عرض الموضوع.
- 10- يجب صياغة البارات بشكل دقيق كما ويجب استخدام اللغة السليمة والاسلوب الجيد (١٠).

مصادر القصل الرابع

- 1 عبيدات ، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبسد الحبق ، البخت للعلمي مفهومه أدواته ، أساليبه عمان ، دار الفكر ، 1984 ص 110-110 .
- 2- قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي، دليل الطالب في الكتابة و المكتبة البحث. بغداد الجامعة المستنصرية، 1979، ص 61-63.
 - 3- عبيدات، مصدر سابق، ص 121.
 - -4 نفس المسدر، ص121 .
 - -5 نفس المسلر. ص123-124 .
- (6) Powel, R. Basic Research methods for Librarians, P. 90-91
 - 7- قنديلجي ، عامر ، مصدر سابق ، ص67 .
 - 8- نفس المصدر ، ص64-66 .
 - 9- عيدات ، مصدر سابق ، ص 135-139 .
 - 10- قتليلجي ، عامر ، مصدر سابق ، ص 69 .
 - . is is -11

- 12- لوفيل ، ك و ك . س . لومسون ، حتى نفهم البحث التربوي ، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة ، الفاهرة ، دار المعارف ،1976 ص115 .
- 13- يعرب فهمي سعيد، طرق البحث ط3، الكويت، وكالله المطبوعات 1975 ، ص344 - 345
- 14- أحمد بدر ، أصسول البحث العلمي ومناهجه ، ط2 ، الكويسة ، وكالمة الطبوعات 1975 ، ص344-345
 - 15 قنديلجي، عامر، مصدر سابق ص78-77
- 16- فوزي غرابية) وآخرون (،أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، عمان ، الجامعة الأردنية ، 1977 ، ص85-118
- 17 فان دائين ، ديويولد ، مناهيج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة عمد نبيل نوفل وسليمان الخضري وطلعت منصور غبريل ،القاهرة ، مكتبة الأنكلو المصرية ، 1977 ، ص 628 .

القصل الخامس

الشكل النهائي للبحث



القصيييل الخامس

الشكل النهائي للبحث

تمهيد

ويطلق على هذا الجانب المهم من مراحل إنجاز البحث أو الأطروحة أحياناً " كتابة مبيضة البحث " أو " كتابة تقرير البحث " ، حيث يقوم الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودات البحث - أو الأطروحة - التي جمع معلوماتها وحللها ودونها ، ثم قام بتعديل ما يحتاج إلى تعديل وتقويم وتصحيح من الفقرات أو العبلرات أو الجمل ، وكللك إضافة ما ينيغي أضافته، والأهم من هذا وذاك التأكد من دقة وسلامة المعلومات من ثلاث جوانب أسامية هي:

- العلمية والفنية المتخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في عبل البحث .
- لغويا"، أي من حيث دقة الاسملوب اللغموي والتعميري ، وسملامة النحمو والصرف .
- 3. شكليا" وفنيا"، أي من حيث الشكل الملي للبحث، والإشهارات والعلامات المطلوب استخدامها، كذلك الترقيم والتنقيط المتبع في غتلف جوانب البحث أو الرسالة.

وسنتطرق إلى العديد من هذه الجوانب بشكل تفصيلي ، في الصفحات القادمة من هذا الفصل ، بعد توضيح أقسام البحث الرئيسية والثانوية .

المبحث الأول

أقسام البحث

يجب أن بيوب البحث أو الاطروحة ، بشكلهما النهائي ، ويقسما بشكل منطعي مقبول وواضح - ومن الممكن أن تحصر أقسام البحث المختلفة بالأتي :

أولا" : المعلومات التمهيديه ، أو كما يسميها البعض الصفحات التمهيدية .

ثانيا" : المن أو النص ، وكما يسميه البعض صميم الملاة .

ثالثا" : الاستنتاجات والتوصيات، أو كما يسميها البعض النتائج والمقترحات

رابعا" : المصلار ، أي قائمة المصلار والقراءات التي أعتمدها الباحث .

خامسا": الملاحق.

وسنأتي على تفصيل أكثر للأقسام الخمسة للبحث ، أو الرسالة ، في السطور القائمة من الكتاب وكالآتي ":

(Preliminaries) المهينية (Preliminaries) أولا"

وهمثا الجنزء الأول من البحث أو الأطروحة تنعكس فيه جوانب افتتاحية ومفتاحية مهمة تنعكس بالآتي :

أ - صفحة العنوان (Title Page)

وتشمل على أسم الجامعة أو الكلية أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث، ويكون موقع هذه المعلومات في الجهة العليا اليمني من صفحة العنوان، ثم عنوان البحث - أو الأطروحة - الرئيسي وتحته العنوان الثانوي،

أن وجد ، ويكون موقع هذه المعلومات في وسط الصفحة ، مرتفعة قليبلا" إلى الأعلى ، ثم يلي ذلك الاسم الكامل للباحث ثم تاريخ إنجاز البحث ومكانه .

وقد تذكر بعض المعلومات الإضافية بالنسبة للرسائل الجامعيسة والأطاريح ، مشل متطلبات الرسالة والشهادة ، وكذلك بالنسبة لبحسوث المؤتمرات والندوات العلمية ، كتاريخ انعقاد المؤتمر ومكانه .

ب سلى حالة الأطاريح والرسائل الجامعية تترك صفحة ثانية بعد صفحة العنوان لكتابة أسماء الأساتلة المشرفين والمناقشين.

ج- صفحة الإهداء أو الشكر والتقدير ، حيث يحتلج بعض الباحثين إلى تخصيص صفحة لإهدائه البحث أو الأطروحة لشخص قريب عزيز ، وتوضيح تقديره وامتنائه لمواقف مهمة ساعدته في إنجاز بحثه وتسهيل مهمته .

د- قائمة المحتويات (Table of Contents) ويسميها البعض المحتويات فقط ، يقابلها بالإنكليزية (Contents) أما تسمية مثل هذه الصفحة بالفهرس أو ما شابه ذلك فلا يجوز ، لان هذا شيء وذلك شيء آخر .

وتشمل قائمة المحتويات على عناوين الأقسام والفصول الخاصة بالبحث ، مع ذكر أرقام الصفحات التي وردت فيسها تلك الأقسام ، ويغضل البعض أن تكون قائمة المحتويات تفصيلية بحيث تشمل كافة الأقسام الرئيسية والثانوية والفرعية للبحث أو الأطروحة ، حتى وأن غطت مثل هذه المعلومات صفحات عنة .

هـ قائمة الأشكال والرسومات والجناول (Table of illustrations) فكثيرا" ما تشمل البحوث والرسائل الجامعية على جناول إحصائية وبيانية ورسومات وخرائط وأشكال توضيعهة لمعلومات البحث ، فمن المقضل أن مترتب هذه الأشكل والرسومات والجناول في قائمة بصفحة مستقلة تلي صفحة المحتويات ، لتوضيح عناوينها وأرقام الصفحات التي وردت فيها (2).

و- خلاصة البحث (Summary) أو كما يسميها البعسض المستخلص (Abstract) ، وعلى الرغم من وجود قوارق قنية بين المصطلحين ، من حيث المسميات والعبارات المستخدمة فيهما ، كعا" ونوعا" ، إلا أن الفكرة بالنسبة للبحوث والرسالات الجامعية هي واحنة ، والمقصود بخلاصة البحث هي تقرير مقتضب وقصير عن أهم ما قام به الباحث ، ابتداء من تحديده لمشكلة البحث ، وحتى تحليله للمعلومات ، ومن ثم وصوله إلى الاستنتاجات المطلوبة .

ويوضح الكاتب باول (Powel) الجوانب المتعلقة بالمستخلص بقولمه ، أن المستخلص عبارة عن خلاصة قصيرة يعيد الباحث فيها صياغة مشكلة البحث، وإجراءاته والاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها ، ويكون عبادة بحدود 200 كلمة أو أقل ، ويعتبر المستخلص غير ملزم للباحث ، إلا إذا اشترطت الجهة المعنية بقبول ونشر البحث أو على مثل ذلك (د) .

ثانيا" ؛ للآن أو النس (Text)

ويعتبر هذا الجزء من البحث ، أو الرسالة ، الأكبر والأوسع ، وحصيلة جهد الباحث في جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ، وعبر أدوات جمع المعلومات المتاحة للباحث ، ويشتمل المتن أو النص على أقسام وجوانب مختلفة هي كالأتي

1. مقنمة البحث (Introduction) .

وتعلج مقلمة البحث جوانب إيضاحية مهمة للبحث هي:

- أ النوافع التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع البحث ومشكلته ، وبعبارة أخرى هدف أو أمداف البحث .
- ب الخطوات العامة لمشكلة البحث والجوانب التي يشتمل عليها البحث ،
 أي فقرات البحث وتغطيته الموضوعية بضوء المشكلة .

- جـ فكرة عامة عن خطة البحث ، ومنهجيت، والمصلحر والعلومات التي جمعها وأعتمدها الباحث في بحثه .
- د نظرة عامة عن الاستنتاجات والتوصيات التي توصيل إليها البياحث. ولا يشترط في الباحث ذكر التوصيات بل الإشارة إلى ماميتها والجهات المعتيسة بها وطبيعتها ⁽¹⁾.
- هـ المشاكل والمعوقات التي واجهت الباحث في عمله عبر خطـوات البحـث المختلفة.
- و- قد يضمن الباحث مقامته شكره وامتنائمه للجهات والأشخاص الذين قاموا له مساعدات تتجاوز حدود وظائفهم وأعمالهم الطبيعية في تسهيل مهمته البحثية وتوفير المصادر والمعلومات له.
- ز- التعريسف بالصطلحسات الأساسية (Key Terms) والمختصسرات (Abbreviations) إذا تطلب الأمر ذلك ().

وقد يتوسع الباحث في مقدمته ويجعلها تشتمل على عدد من الأجراء الفرعية المطلوبة في البحث العلمي، مثل:

أ - منف أو أمناف البحث .

ب - أهمية البحث ، ما همي أهمية البحث ؟ ومن الجنهات المعنينة بتلك الأهمية ؟

جـ - منهج البحث وأدرات جم المعلومات.

هـ من فرضيات البحث.

و- حنود البحث.

ز- الجوانب الأخرى التي تمثل منهجية البحث.

2. الأبواب

وقد يعتمد الباحث إلى تقسيم بحثه إلى قسمين أو ثلاثة رئيسية يسميها الأبواب، والتي هي أكبر وأوسع تقسيم للبحوث والدراسات، حيث يشتمل كل باب من أبواب البحث على قصول، أي أكثر من قصل واحد علاة.

ونظرا" لأن عبارة الأبواب تستخدم في البحسوث والمؤلفات الضخمة ذات الصفحات الكثيرة ، لذا فأن أغلبية البحوث التي لا يتجاوز عسلد صفحاتها المائة صفحة (50 صفحة) تكتفي بالتقسيمات الأخرى التي سنوردها لاحقا" والمتعلقة بالفصول والمباحث .

3. القصول والماحث

يعتبر تقسيم البحث إلى عدد من الفصول المناسبة أمر مفضل ومناسب في كتابة تقرير البحث ، أو الشكل النهائي له . حيث يغطي كل فصل جانبا" من جوانب الموضوع . وتتسلسل معلومات متن البحث علاة ، عبر الفصول التي سيشتمل عليها ، بحيث تكمل تلك الفصول بعضها البعض الأخر ، وتنساب فيها الأفكار والمعلومات بشكل تسلسل منطقى مفهوم .

وإن تقسيم البحث والرسائل الجامعية إلى فصول ومباحث لا يعني نوعا" واحدا" من البحوث بل يعني كافة الأنواع ، سواء كانت وثائقية ، أو مبدانية ، أو أساسية نظرية ، أو تطبيقية . ويشتمل كل فصل عادة على عدد من المباحث - مبحثين أو أكثر - والتي من المفسروض أن تشوزع عليها معلومات المفصل الواحد .

(Findings and Recommendations) ثلثات: الأمتنتاجات والتومييات

وتسمى أحياتا النتائج والمقترحات ، فكل بحث علمي ، اطروحة كانت ، أو بحث جامعي أكساديمي ، أو بحث جامعي أكساديمي ، أو بحث مؤتمر ، أو بحث جامعي أكساديمي ، أو بحث ال

مجموعة من الاستنتاجات التي تحرج بها البلحث خلال تحليله للمعلوسات المجموعة من الاستنتاجات في محاور أو نقاط متسلسلة ، بشكل منطقي ، أو بشكل منطقي ، أو بشكل محاور ، أو ما شابه ذلك.

وينبغي أن تتوفر مجموعة من المواصفات الضرورية في نشائج البحث الجيد، بغض النظر عن أسلوب البحث ومنهجه وأدوات جمع المعلومات فيسه، وهي كالأتي:

- أ تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح ، عن طريق المنهج الذي أتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات ، والابتعاد عن ذكر الاستنتاجات التي لا تستند على هذا الأسلس .
- ب لا يشترط بالاستنتاجات كلها أو بعضها أن تكون سلبية ، فقد تكون مسلبية منالك جوانب أعسرى مسلبية يحتاج الباحث إلى ذكرها ، وجوانب أعسرى مسلبية يحتاج التنبيه عنها .
- جـ الابتعاد عن المجاملة والترضية في ذكر الاستنتاجات واعتماد الموضوعية في طرح السلبيات والإيجابيات.

أما التوصيسات - أو المقترحات - فهي النقاط والجوانب التي يسرى الباحث ضرورة سردها ، بضوء الاستنتاجات التي توصل إليها . وعلى البساحث أن ياخذ عدد من الأمور بنظر الاعتبار عند ذكره للتوصيات أو المقترحسات هي كالآثر :

أ - أن لا تكون التوصيف والمقترحات بشكل أمر أو إلزام ، وإنها بشكل المراو إلزام ، وإنها بشكل القتراح فيقول الباحث مثلا :

"يوصى الباحث بإعادة النظر في أو يفترح الباحث العمل على " .

ب - أن تستند كل توصية على استنتاج أو أكثر عسرج به الساحث وذكره في

- القسم الخاص بالاستنتاجات. ولا يشترط أن تكون هنالك توصية لكل ننيجة خرج بها، فقد تحتاج نتيجة واحدة أكثر من توصية، وقد لا تحتاج بعض النتائج إلى أية توصيات لسبب أو لآخر، اقتنع به الباحث.
- جـ ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ ، أي ضمن الإمكانات المتاحة للمؤسسة المعنية بالبحث ، أو الإمكانات التي يمكن أن تتام له مستقبلا" .
- د الابتعاد عن منطق العموميات في التوصيات وهاذا ينطبسق على الاستنتاجات كذلك وأن يكون الباحث عنداً وواضحاً في توصياته.
 كالابتعاد عن القول:
- " يقترح الباحث زيادة عند العاملين في القسم أو المؤسسة ... " بل يتبغي أن يجند ما هو العند المطلوب ، وما هي مبررات هذا العسند ، بالحقائق والأرقام .
- هـ- أن تنسجم التوصيات وكذلك الاستنتاجات مع عنوان البحث ومشكلته وأهدافه ، وأن يبتعد عن الخوض في أمور خارجة عن بحثه ، إلا أن ذلك لا يمنع من أن يوصي الباحث بقيام باحثين آخرين بمعالجة جانب أو أكثر من جوانب ومواضيع ومشاكل ظهرت له أثناء بحشه ، ولم يكس لتلك المواضيع أو المشاكل علاقة مباشرة بطبيعة بحثه .
- و- من المستحسن تقسيم التوصيسات وكذلسك الاستنتاجات إلى عساور وموضوعات ثانوية تجمل عناوين محدة ، خاصة إذا كانت كثيرة ، بحيست يحمل كل عور أو موضوع ثانوي مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.
- مثل ذلك : يخصيص محبور للقبوى البشرينة ، وأخبر للأجبهزة ، وأخبر للأثاث، ومكذا .

(References) المعادر (References

يمتاج الباحث إلى استخدام بجموعة من المصادر في بحثه . مهما كان نسوع البحث وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحث ، فهو يحتاج المصادر المتمثلة بالكتب المتخصصة بموضوع بحثه والى مقالات الدوريات ومعلومات من التقارير الفنيسة والمراجع والمسوعة وغير المطبوعة الاخرى ويحتاج تلك المصادر في الجلات الاتبة :

- أ. استخدام المصادر في القراءات الاستطلاعية ، فالباحث يحتباج إلى المصادر في توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه ويكتب عنده ، وكذلك في بلورة الاتجاه الذي يسير فيه بحثه قياسها ومقارنة بالاتجاه الاخرى في الموضوع نفسه ، أو الموضوعات ذات العلاقة .
- 2. استخدام المصلار في البحث الوثائقي التساريخي، حيث بحتاج الباحث إلى مصلار في كتابة ومعالجة مختلف فصول وأقسام البحث، وبعبارة أخسرى فسأن المصلار ستكون المعين الأول في كتابة البحث الوثبائقي، من بدايشه إلى تهايته.
- 3. استخدام المصادر في البحث الميداني (مسحي، دراسة حالة، ... الخ) فسأن الباحث يحتاج المسادر والوثائق في كتابة الفصل النظري أو الوثائقي، الله ضروري لكل بحث ميداني، ويمثل فصلاً مهماً ومتقدماً عسادة من فصول البحث الميداني.

وعموما" فإن قائمة المصلار التي أعتملها الباحث في كتابة بحثه - كله أو فصل منه - ينبغي أن ترقم بشكل متسلسل منسق وأن تؤخذ عند من الأمور في نظر الاعتبار أهمها:

1. يجب أن يكون ترقيم المصادر بشكل متسلسل ، بحيث يعكس كل رقم نفس

الرقسم اللذي ورد في نبص وتقريس البحث ، فبالصدر رقسم (1) مشالا" ، والمذكور في قائمة المصادر في نهاية الفصل أو في حاشية الصفحة ، هو المصدر الذي استخدم في الصفحة كذا من النص ، والذي أشير إليه بذات الرقم (1) في تلك الصفحة ، وهكذا بالنسبة للمصادر الأخرى بعده .

التأكد من كتابة المعلومات الببليوغرافية للمصدر، ساء كان ذلك المصدر
 كتاباً أو مقالة أو بحتاً في دورية ، أو أية مادة اخرى ، وفي أدناه بعسض الامثلة للطريقة الصحيحة في كتابة المصادر:

في حالة الكتب: يذكر أسم المؤلف أولا"، ثم عنوان الكتاب بشكله الكامل، ثم الطبعة إذا كان الكتاب قد طبع أكثر من سرة بعد ذلك بيانات النشر وتشتمل على مكان النشر ثم الناشر ثم سنة النشر بعد ذلك الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها المعلومات مثل ذلك:

- حشمت قاسم . مصادر المعلومات : دراسة لمشكسلات توفيرها بالمكتبات ومراكل المعلومات . القاهرة ، مكتبة غريب ، 1985 ، ص15-20 .

ومن الجليو بالذكر بأنه في حالة كون أسسم المؤلف - العربسي - ينتهي بلقب أو كنية يجب أن يقلب الاسم ، مثل ذلك :

قنليلجي ، عامر إبراهيم …

وكذلك الحل بالنسبة للكتب الأجنبية ، حيث تقلب الأعماء جميعها .

بد أما بالنسبة لمقالات وبحوث الدوريات فأنه يذكر أسم كاتب المقالة ثم عنوان المقالة ثم أسم الدورية - المجلسة أو الجريسة - المنشسورة فيسها ، ثسم عند الدورية وتاريخها ، وأخيراً رقم الصفحة أو الصفحات الواردة فيها المقالة ، مثل ذلك:

- نوري جعفر . دور الأدب والفنون في تكويس شخصية الفرد . مجلة

أفلق عربية 240 ، تشرين الأول 1979 ، ص42 .

وكذلك الحل بالنسبة للأعمل والدراسات المنشورة لعمد من الكتماب والمؤلفين في مجلد واحد، مثل ذلك وقائع المؤتمرات والندوات.

جـ يذكر اسم المؤلف أو الكاتب في قائمة المصادر خاليا" وعجردا" من الألقاب العلمية المهنية . فتحلف كلمة مهندس أو دكتور أو ما شابه ذلك .

د- التأكد من ذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي اشتقت منها
 المعلومات ، وكما ورد في المثالين السابقين .

هـ- في حالة تكرار المصدر بشكل مباشر ، أي أن المعلومات التي استفاد منها الباحث هي من نفس المصدر ، فيستخدم الباحث عبارة (نفـس المصدر ، ص20 مثلاً) . أما باللغة الإنكليزية فتستخدم عبارة (1bid. P. 20).

و- وفي حالة تكرار المصدر بشكل غير مباشر ، اي أن المعلومات التي استفلا منها الباحث هي من مصدر سبق وأن استفلا منه في مكان سابق من البحث ، ولكنه ورد قبل مصدر أو مصدر أخرى ، كانت قد فصلت بينه وبين ذكره مرة أخرى ، فيستخدم الباحث هنا طريقة ذكر أسم الكاتب فقط ثم عبارة (مصدر سابق) ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها المعلومات المستقلة ، مثل ذلك :

- أحمل بدر . مصدر سابق ، ص37-41 .

أما إذا كان المصدر باللغة الإنكليزية وتكرر ذكسره بشكسل غسر مبناشر، فتستخدم عبارة: (Harter. Op. Cit. Pp. 17-19)

ز- يجب أن يذكر الباحث المصدر الفعلي - المني بين يديه - والمني استفاد منه في استفاد العلومات ، وليس أسماء المصادر التي وردت في هامش أو قائمة المصادر التي وردت في ذلك المصدر ، وذلك للتأكيد على الأمانة العلمية ،

ولتجنب وجود عدم دقة في نقل المعلومات .

حــ منالك طريقتان في استقاء المعلومات من المصادر ، الأولى الاستفادة من المعلوب الباحث متأكدا" من المعلومات الموجودة في المصادر مع إعادة صياغة لها بأسلوب الباحث متأكدا" من عدم تحريف أو تشويه معنسى النص الأصلي . وهنا على الباحث ذكر المصدر في قائمة المصادر بعد وضع رقم له في النص اللذي ورد فيه وفي قائمة المصادر بنهاية البحث .

أما الطريقة الثانية فهي الاقتباس أي النقل الحرفي لنص من المصدر دون تغيير أو تبديل في أي من كلماته وإشاراته ، وكذلك وضعه بين أقواس صغيرة معقوفة تسمى علامة التنصيص (Quotation Mark) ، وإذا ما أحتاج الباحث حذف جزء من النص المقتبس فأنه سيستخدم النقاط الثلاثة (...) للدلالة على وجود معلومات لا يحتاج إلى ذكرها .

ط. تذكر المصادر في البحسوث العلمية والرسائل لجامعية في حاشية الصفحة التي وردت فيها المعلومات المقتبسة ، بعد إعطاء رقم لها في المتن ورقسم أخر بماثل في حاشية الصفحة . وهذه الطريقة تسبهل على القارئ والمشرف على البحث أو الرسالة متابعة المعلومات بسهولة ، وبعد ذلك يستطيع جميع كافة المعلومات أو الرسالة في ترتيب هجائي ، أو منا شابه ذلك .

أما الطريقة الثانية فهي جمع المصادر في نهاية الفصل بدلا" من ذكرها في حاشية الصفحات التي وردت فيها. وعلى الرغسم من سهولة هذه الطريقة بالنسبة لطباعة البحث أو كتابته بشكله لنهائي إلا أنها متعبة للقسارئ والمشرف، لأنه يجتاج إلى تقليب الصفحات في كل مرة يريد معرفة أسم المصدر ومعلوماته الببليوغرافية المختلفة.

خامسا": الملاحق Appendix

تحتلج علد من البحوث إلى إضافة جزء أخسر ، يكبون في نهاية البحث يخصص لبعض المعلومات والوثائق التي لا يحتلج البلحث أن يذكرها في متن البحث ، أو في أي جزء منه ، ويسمى هذا الجزء بالملاحق ، ويشتمل على أمسور شتى مثل ما يأتي :

 أ. المراسلات التي قام بها الباحث والتي تعتبر أساسية ، حيث أنها تعكس أدلمة وثائقية على جهد الباحث .

ب الاستبيانات ، فقد يجد الباحث ضرورة في وضع تموذج من الاسستبيان الـذي وزعه ، وذلك في حالة الدراسات الميدانية المسحية مثلاً.

ج. نماذج من القوانين والأنظمة والتعليمات ذات لعلاقة بالنصوص الواردة في البحث .

د نماذج لاستمارات أو وثاثق مستخلمة لدى الجهة المعنية بالبحث .

أية وثيقة أخرى يرى الباحث ضرورة في تقديمها لغرض تعزيز المعلومات
 الواردة في بحثه ودراسته.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من الضروري ربط كافة الوثائق التي تفساف في الملاحق بالمعلومات الموجودة في متن البحث، ويستحسن أن يشار إليها، كأن يقول الباحث (أنظر الملحق رقم 2) مثلا"، وهكذا.

المناوين الرئيمية والمناوين الثانوية في البحث

تكتب عناوين الموضوعات والأقسام المختلفة للبحث علاة ، من حيث الشكل والحجم ، بضوء أهمية الموضوع والمعلومات الدورة في ، والمي قد تفوقه في المحت ، والمي قد تفوقه في

الأهمية أو تقل عنه في ذلك.

وعموما" هناك خمسة أنواع من العناوين تسلسل في أهميتها كالآتي :-1. العنوان الرئيسي في صفحة مستقلة .

ويخصص هذا النوع من العناوين علاة للأبواب الرئيسية أو الفصول ويكون وسط صفحة مستقلة يبين الكاتب فيه رقم الباب أو الفصل ومن شم العنوان، مثل ذلك:

المثل الأول

الفصل الثاني

خطوات إعداد البحث

ثم تترك بقية الصفحة ، أو يذكر فيها قائمة تفصيلية بمحتويات الفصل. وقد تفيد مثل هذه المعلومات الأصلية للبحث أو الرسالة بشكل غتصر .

2. العنوان الرئيسي في وسط الصفحة غير المستقلة .

ويكون عنوان لمبحث مثلا" ، وقد يفضل بعض الكتاب والباحثين مشل هذا العنوان لفصولهم الرئيسية ، ومن دون الحلجة إلى وجود عنوان آخر رئيسي في صفحة مستقلة ، إذا اقتضى الأمر ذلك . وقد يكون في ذلك اقتصادا" في عدد الصفحات ، وفي حجم البحث أو النراسة ، ومن الأمثلة التي نستطيع تقديمها هنا ما يأتي :

مثل رقم (2)

المبحث الأول

مشكلة البحث

3. العنوان الجانبي المعلق والذي يوضع تحته خط .

ويكون هذا النوع من العناوين للأقسام الثانويسة المهسة في البحث أو الفصل الواحد، والتي قد يتفرع منها عناوين فرعية أخرى. ويكون مشل همذا العنوان في أول السطر، ثم يوضع تحته خط، وتبدأ الكتابة بعد ترك مسافة كافية تحته،

مثل رقم (3)

مسادر الحسول على الشكلة :

أن مصلار الحصول على المشكلسة ... وهكنذا يستمر البناحث الشرح والحديث .

4. العنوان الجانبي المعلق الذي لا يوضع تحته خط.

وهو عنوان متفرع من العنوان السابق ، وكجزء منه ، أي أن المعلومات الواردة فيه جزء من المعلومات التي تفصل ما هو مطلوب في العنوان الشانوي الأكبر ، ويكون هذا العنوان في أول السطر ، ثم يكتب تحته بعد ثرك مسافة مناسبة ، مثل ذلك ما يأتى :

مثل رقم (4)

القراءات الواسعة والنافلة

من خلال قراءات الفرد ومطالعاته الناقلة والمتعمقة ...

وهذه كلمها أمثلة موجودة في هما الكتاب، حيث أن همالك امنله العناوين الرئيسية الموجودة في المثل السابق، ثم العناوين الثانويسة والعماوين المتفرعة عنها، وهكذا.

العنوان الجانبي غير المعلق.

فقد يحتاج الباحث تقسيم العنوان الفرعي المذي ورد ذكره في الفقرة السابقة إلى عناوين متفرعة منه تابعة له . وهنا فان المساحث يذكر العنوان في أول السطر ، ثم يضع بعده نقطة واحدة (.) أو نقطتين (:) وحسب طبيعة العنوان ، ثم يستمر بكتابة المعلومات في نفس السطر وبعد النقطة او النقطتين مساشرة . وهنالك العديد من الأمثلة الموجودة في صفحات هذا الكتاب المختلفة .

المبحث الثاني

لغة البحث وأسلوبه

ومن الأمور الواجب الانتباه إليسها، في كتابة الشكيل النهائي لتقرير بحث، هي لغة البحث السليمة وأسلوبه الجيد. فهنالك عدد من الملاحظات الخاصة في هذا الجل نلخصها بالآتي:

١. لقة البحث للفهومة والفعالة .

وينعكس ذلك بأن يقوم الباحث بالتعبير عن أفكاره في البحث بابسط التراكيب وأوجزها . وأن يتجنب التكرار فيما يسرده من معلومات ، من دون تبرير لذلك ، إلا إذا كان التكرار مطلوبا" لغرض التأكيد على نقطة معينة .

كذلك فأنه على الباحث التأكد من استخدام المصطلحات العلمية أو الموضوعية بشكليها اللقيق والمفهوم، في آن واحد. فجميع التخصصات العلمية - الإنسانية منها والطبيعية - تزخر بالمسطلحات المهنية والموضوعية التي أشتق الكثير منها من اللغات الأجنبية، وتطور الجيزء الأخر منها بالمغتنا القومية أيضا ، وقد تستعمل بعض المسطلحات في هنذا الجيزء من أقطار الوطن العربي، وتستعمل مصطلحات أخرى مختلفة في جيزء آخر، وهكذا . النا فإنه على الباحث التأكد من استخدام المصطلح واللغة المفهومة ، للتعبير عن ذلك المصطلح ، ولا تقتصر اللغة المفهومة والفعالة على المصطلحات عن ذلك المصطلح ، ولا تقتصر اللغة المفهومة والفعالة على المصطلحات وحسب بل تشمل كل التعابير والمفاهيم التي يريد الباحث إيصالها إلى القراء .

2. دقة الصياقة . 2

أن الفكرة اللقيقة ، والمفهوم اللقيق ، لا يمكن لهما أن يتجملا في الكتابة إلا بجمل دقيقة وتعابير متقنة ، لذا فأنه على الباحث أن يتجنب الحشو في الكتابة ، لأنه كثيرا" ما يضيع الحشو في الكلام فكرت الأصلية الهدنة واللقيقة ، كذلك فأن على الباحث أن يتجنب استخدام التزويق اللفظي ، أي العبارات الرنانة ، التي لا وجوب لها في البحث العلمي .

وكثيرا" ما يخرج بعنض البلحثين، في كتاباتهم لتقريس البحث ، عن موضوعهم الأصلي ومجالهم الحدد الذي يخوضون فيه ، ويستطردوا في مواضيع ثانوية على حسلب الموضوع الرئيسي والأصلبي . لمذا فأن اللقة مطلوبة في صياغة المعلومات المطلوب إيصالها إلى القراء .

3. استخدام الجمل والازاكيب للناسبة .

أن استخدام الجمل القصيرة الواضحة ، والتراكيب اللغوية والأسلوبية المناسبة يزيد من تشويق القبارئ في قبراء البحث ، ويجعله أكثر وضوحا" ،

بالنسبة للأساتلة المشرفين، أو المناقشين، أو الخبراء والمعنيين الأخريسن بكتابة وتقويم البحوث والرسائل الجامعية، كذلك فأنه على الباحث أن يتجنب في كتابته استخدام العبارات والجمل المبنية للمجهول مثل ذكر وقيل ... الخ، لانها غير عيلة، بل عليه أن يوضح من ذكر هذا، ومن قل ذاك، لأن في ذلك أهمية كبيرة في التعريف بالجقائق والمعلومات ومصلارها المختلفة، بالنسبة للمحث العلمى،

وعلى الباحث أيضا" أن يتجنب الجمل والتراكيب الاحتمالية ، أي التي تعطي أكثر من احتمال واحد أو معنى واحد ، لأن في ذلك متاهة وضياع ، قد يقودان إلى سوء فهم بالنسبة للقارئ والمناقش .

4. اختيار الكلمات والعبارات التي تخسر وتوضح الهدف .

على الباحث اختيار الكلمات والعبارات المتداولة والمعروفة والشائعة مع الأخذ بنظر الاعتبار فصاحتها وسلامتها لغويا". كذلك فأنه يجب تجنب الألفاظ العلمية - كتابة ومنافشة البحث - والابتعاد عن استخدام المسطلحات الأجنبية المعربة التي لها رديف واضح في لغتنا العربية ، آخذين بنظر الاعتبار فأن معظم المسطلحات الأجنبية في غنلف الاختصاصات - أن لم تكن كلسها لمان معظم المسطلحات الأجنبية في غنلف الاختصاصات إلى استخدام المسطلح الأجنبي لأهمية موضوعية وغلمية ، فأنه يستطيع وضعه بين قوسين بعد ذكر ما يوازيه باللغة العربية ، مثل ذلك ، الناسوخ (الفاكسملي أو الفاكس) ، وكذلك المعلل المعلل (المودم) ، وكذلك المعلن (المودم) ، وكذلك المعلن العربية أو الطرفية أو الطرفية أو الطرفية (تيرمنل) ... وهكذا .

كذلك فأنه على الباحث استخدام الكلمات المالوقة وغير الشافة علسى السمع ، وتجنب استخدام المفردات القاموسية المندثرة ، وغير الشائعة أو المعرفة اللغوية

5. الانتباء إلى النحو والمعرف.

يبغي على الباحث الالتفات إلى التراكيب اللغوية ، من حيث النحو والمصرف ، والانتباه إلى طبيعته في الكتابة ، مثل ذلك المبتدأ والخبر ، أو الفاعل والمفعول به ... الخ ، وكذلك فأنه يهب عدم إبقله الجميل والتراكيب ناقصة لغويا"، أو مبهمة .

أن اللغة العربية تمتاز بكونها لغة أعراب ، أي أنها لغة حركات ، حيست أن إلله وحركة واحدة في الكلمة أو العبارة قد تغير معنى الجملسة كاملية ، أو معنى الفقرة المكتوبة ، كذلسك فأنه على البلحث مراعلة تعريف الافعيل ، والأصول والأشتقاقات ، والانتباء إليها في كتابة تقرير البحث .

البحث الثالث

الشكل المادي والفنى للبحث

من الفسرودي الاهتمام بالظهر أو الشكل الماني للشكل النهائي للبحث، وإخراجه بالشكل الفني المعلوب والمرغوب، والذي سيؤثر بالتاكيد في تقويمه لدى القسراء والأشخاص المعنيين بالأشراف والتقويس، أما أهم الجوانب التي تخص الشكل الفني والماني للبحث فهي كالآتي:

حجم البحث وعند سفحاته

يجب أن لا يزيد حجم البحث - أو الرسالة الجامعية - وعسد صفحاته عن الحجم المقبول والمرغوب ، والمتعارف عليه ، أو المثبت رسميا في تعليمات ، كتابة البحث أو الرسالة . كذلك فأن عند الصفحات المطلوبة يجب أن لا تقل عن الحد الأدنى المطلوب ، والذي يعطى الموضوع حقه .

وإذا كان لابد من الاختصار والحلف في عدد صفحات البحث ، وجعل متناسبا" مع ما هو مطلوب ، فرستحسن أن يكون ذلك على حساب الفصول والصفحات لنظرية للبحث أو الرسالة ، والتي تسمى أحيانا" عروض أدبيات للوضوع (Review of the Literature) ، وبعبارة أوضح ينبغي أن بتم الحلف في الصفحات والأقسام التي لا تؤثر على جوهسر موضوع البحث وتحليلانه واستنتاجاته وتوصياته .

2. الورق الجيدوالوحد شكلا" وتوعية .

يجب أن يكون الورق، المختار في كتابة البحث أو الرسالة، مسن النبوع المناسب للكتابة أو الطباعة، يحيث يظهر الحروف بشكل أكثر وضوحا" وجمالا"، كذلك يجب الابتعاد عن استخدام أكثر من نوع واحد مسن المورق في الكتابة والطباعة، لنفس البحث أو الرسالة.

3. الطباعة الواضعة أو الكتابة الأنيقة .

غالبا" ما يطبع البحث أو الرسالة على الآلمة الكاتبة ، لمذا ينبغي أن يطبع بحروف واضحة وأنيقة ، وخالية من الأخطاء المطبعية أو الكتابية والتصحيحات الكثيرة ، التي قد تشوه شكل البحث ومعناه .

4. الحواشي والهوامش (Foot notes) .

يجب أن تكون حواشي البحث وهوامشه - أن وجدت - منظمة ومنسقة بشكل واخد، ويطريقة تميزها عن المعلومات الموجودة في النص أو المتن، سواء كان ذلك من حيث الفراغات بين الأسطر (Space) أو من حيث وجود المقطوط الفاصلة بينها وبين المتن.

5. المناوين.

من الضروري التمييز بين العناوين المختلفة للبحث أو الرسالة - كميا

أوضحنا ذلك في الصفحات السابقة - بحيث تعطى العناوين الرئيسية حقسها ، من ناحيتي حجم الكتابة أو الطباعة ، ولون الطباعة الغلمي (Bold) أو الأقبل غمقاً ، وكذلك الحل بالنسبة للعناوين الثانوية من الدرجة الثانية ، أو الثالثة أو الرابعة ، وهكذا .

فتكون عناوين الفصول في وسط صفحة مستقلة مشلا"، وعناوين المباحث في منتصف الصفحة الاعتبادية، ثم العناوين الثانوية التابعة لها معلقة في بداية السطر وتحنها خط، وهكذا.

6. النَّرْقيم ووشع الإشارات.

التأكد من ترقيم صفحات البحث أو الرسالة ، في أسفل الصفحات أو في أعلاها ، إذا تطلب الأمر ، وفي مكان ثابت موحد ، كذلك الأرقام الخاصة بأقسام البحث الرئيسية والثانوية ، أو حروف الهجاء بجانب الأرقام .

كذلك فإنه يجب الاهتمام بالإشارات المطلوبة في المن ، مشل النجمة (*) التي تعني وجود شرح في الهفش لبعض الأمور ، كما وتوضع أرقام المصادر في متن البحث بين قوسين للاقتباسات والاشتقاقات المذكورة .

وعموما يجب أن لا تستخدم الأرقام والإشارات في البحث أو الرسالة إلا في أماكنها المطلوبة والصحيحة ، وسنوضح جانبا" من هذا الموضوع في الصفحات القادمة .

7. الرسومات والمقطمئات والمرائط.

يجب الاعتنساء بالرسومات الموجبودة في البحث أو الرسالة ، وكذلك المخططات والجناول المطلوبة للبحث ، بحيث يكبون رسمها وتخطيطها بشكل ، موحد وأنيق وواضيح . وكذلك التأكيد على وضيع مثل تلك الرسومات والمخططات في أماكنها المناسبة ، بحيث ينتبه إليها القسارئ عنيد الإشبارة لهما في

ألمتن أو النص الأصلي للبحث أو الرسالة .

وهنالك بعض الرسوم والخرائط التي يزبد حجمها عن حجم الورق الاعتيادي للبحث ، لذا يجب معاملتها بشكل صحيح وطيها بشكل أنيق ، مثلا" ، بحيث لا يؤثر على شكلها ومعلوماتها وشكل البحث وطبيعته .

8. الفلاف والتجليد.

أن الغلاف الأنيق، أو التجليد الجيد، إذا تطلب الأمر، يعطي مستحة موفقة على البحث أو الرسالة. كذلك ينبغي ذكر المعلومات الببليوغرافية الأساسية على الغلاف الخارجي، كذلك ينبغي التأكيد هنا علسى ترك مسلحة هامشية كافية للتجليد بحيث لا تضيع الكتابة أو الطباعة عند كبسها وتجليدها.

المبحث الرابع استخدام العلامات والإشارات في الكتابة

هنالك عدد من الإشارات والرموز والعلامات المستخدمة في كتابية البحوث والرسائل الجلمعية ، وإخراجها بشكلها الصحيح والأنيق والمطلوب ، عكن أن نلخصها بالآتي: (6)

أولا": التقطة (التنقيط)

يعتبر التنقيط (Punctuation) ووضع النقطة (Period) في أماكنها المطلوبة أمر مهم وأساسي في الكتابة ، سبواء كنان ذلك على مستوى كتابة الشكل النهائي للبحث أو الرسنائل الجامعية أو الأنواع الأخرى للكتابة . وعلى الكاتب أن لا يستهين في استخدام النقطة ووضعها في أي مكان يجلو له من النص ، دون أن تعني هذه النقطة شيئا" . وتستخدم النقاط عادة في الجالات والموقع الأتية :

أ. توضع النقطة بعد الانتهاء من كتابة جملة متكاملية ، من حيث عباراتها ومفاهيمها ومعانيها ، دونما تقطع أو تقطيع في المعنى ، وقد تكون مثل هذه الجملة قصيرة لا تزيد عن بضعة كلميات ، أو تكبون طويلية تتالف من مقاطع متعددة مرتبطة ببعضها بإشارات أخبرى فحير النقطة ، كالفارزة والشارحة والنقطين المتعلمدتين وما شابه ذلك ، وكما هو موضع في كتابة هذه السطور والصفحات في كتابنا هلا . ويستحسسن ، في الكتابة على مستوى البحوث والتقارير والمؤلفات ، عدم المبالغة في المقاطع الكثيرة التي مستوى البحوث والتقارير والمؤلفات ، عدم المبالغة في المقاطع الكثيرة التي تتألف منها الجملة الواحدة ، دونما توقف ، وذلك بسبب احتمال ضياع المعنى والمفهوم بين تلك المقاطع والتراكيب .

ب. النقطة المستخدمة بعد حرف أو أكثر يمثل اختصارا " لكلمة أخرى .

فكثيرا" ما تستخدم مختصرات الكلمات في الكتابة ، خاصة إذا تكررت مثل الكلمات مثل ذلك:

د والتي تعني كلمة دكتور

ص. والتي تعني كلمة صفيحة

ق ظ . أي قبل الظهر

وهنالك مصطلحات مختصرة في اللغة الأجنبية ، وخاصة الإنكليزية منها مثل .P. M. (بعد الظهر) و .B. C (قبل الميلاد) وهكذا .

ومن الجنير بالذكر أن الكتابة في التخصصات المختلفة تحتاج أحيانا" إلى استخدام العنيد من المختصرات التي تعكس مصطلحات مهنيسة ، مسواء كان ذلك على مستوى اللغة العربية أو اللغات الأجنبية .

ج-قد تحلف النقط عندما ينتهي الحديث ، على مستوى الفصل الواحد أو المبحث ، أو جزء متكامل منهما .

د - تستعمل النقطتين المتعامدتين (:) فوق بعضهما لـدلالات عـندة عندما

بجاول الباحث أن يقسم ما يريد كتابته إلى أقسام فيقول مثل ذلك : نستطيع أن نفسم الموضوع إلى ثلاثة أقسام هي كالآتي :

وهنالك مجالات أخرى لاستخدام مثل هاتين النقطتين المتعمدتين ، كذكر أسم كتأب أو عنوان لبحث أو مقالة ، فيها عنوان رئيسي وعنوان ثانوي مثل ذلك :

الجامعات العراقية: نشأتها وتطورها

- هـ تستخدم النقاط الثلاثة ، الواحدة بعد الأخرى ، للدلالة على وجود كـ لام
 مخذوف ، لا حاجة للاستمرار به ، بسبب الاكتفاء بما هو مذكور مـن كـ لام
 أو اقتباس ،
- و- قد يحلو للبعض استخدام نقطتين متجاورتين أو أكثر بفرض التزويق الكتابي ،، وهذه طريقة غير عبلة في الكتابة ، خاصة على مستوى البحث العلمي . وبذهب بعض المهتمين بشؤون الكتابة والبحث العلمي إلى اعتبار مثل هذا الاتجاه أبعد من ذلك فيعتبروه خطأ يطلب تحاشيه وتجاوزه ، نظرا" لما قد يسببه من إرباك في المعنى والمفهوم والسياق الكتابي .

(Comma) الفارية (Comma

تستخدم الفارزة المتعارف عليها ، على مستوى الكتابة العلاية المخطوطة (الخطية). أو الطباعة ، في مجالات محدة في الكتابة ، يمكندا أن محدها بالاتي :

- أ. تمثل الفارزة مقاطعة قصيرة لاستمرارية الحديث والكتابة لمفهوم عدد. وهذا الحجل مستخدم بشكل واسع في الكتابة ومتعارف عليه ، فالكاتب يتحدث عن مفهوم أو بجل عدد ويود أن يوضح جملته ، وبعبارة أخرى قبل أن يستمر في الحديث فيستخدم الفارزة لإعطاء فرصة للقارئ في متابعة الحديث .
- ب. تستخدم الفارزة أيضا" لفصل بين مقطعين مرتبطين بحسروف أو عبمارات

ربط الجمل مثل (لكن ، غير أنه ، إلا أنه ... الح) خاصة عندما تستخدم مثل هذه العبارات والحروف للربط بين جزايين من حديث ، وتوضع الفارزة عادة قبل مثل هذه العبارات والحسروف الرابطة ، ولكن ذلك لا يعني أن استخدام الفارزة همو دائمي في هملا الجمل ، وخاصة إذا كانت الجمل قصيرة ومتكاملة ولا تحتاج إلى الربط .

ج- تستخدم بين سلسلة من الأسماء والعبارات يكسون عدهما ثلاثة أو أكثر معنية بنفس المفهوم ، مثل ذلك :

ومن أهم المحافظات العراقية السياحية الموصل ، السليمانية ، أربيل من وبابل .

د- تستخدم للفصل بين عبارات غثل عنوان إقامة شخص ، أو عل عمله ،
 أو ما شابه ذلك ، مثل ذلك :

بغلاد، حي الأعظمية، علة 314، زفاق 61، دار 17.

وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، قسم التاريخ .

هـ وتستخدم الفارزة وإشارات أخرى للفصل بين البيانات البليوغرافية الخاصة بالكتب والمقالات ومصادر المعلومات الأخرى، التي يشار إليها في البحث أو تستخدم في الهوامش، وكسا أوضحنا ذلك في الحديث عن كتابة المصادر في هذا الفصل.

ثالث"؛ الإفارات الأخرى

كذلك فأن هنالك عندا" أخر من العلاقات والإشارات المستخنعة في البحث والكتابة ، والتي ينبغي وضعها في أماكنها المناسبة والمطلوبة ، ومن أهمها ما يأتي:

أ. القوسين الصغيرين في بناية ونهاية الحنيث أو النص، ويسميها بعض الكتاب " أداة التنصيص " ، وتسستخلم مثل هذه الأقواس ، وكما أوضحنا ذلك في موضوع الاقتباس ، للدلالة على اقتباس معلومات ونصسوص

ويفضل أن تكتب أو تطبع مثل هذه الأقواس في بداية الحديث ونهايت. بشكل مرتفع قليلا" عن بقية الكتابة العلاية.

ب. الشارحة ، أي الخطين الصغيرين في بداية ونهاية عسارة محمدة ، تستخدم علاة عند استخدام عبارة أو كلمة اعتراضية توضيحية ، مثل ذلك :

معظم الجلمعات العراقية - أن لم تكن كلسها - مهتمة بإدخسال الحاسب الألي في الإجراءات التوثيقية لمكتباتها.

وقد يفضل بعض الكتاب استخدام الفارزة قبل وبعسد الكلمسة الاعتراضية بدلا" مسن الشارحتين ، إلا أن هله الأخيرة تعطي ثقالا" أكبر للجملة عند وجود استدراك للكاتب عن مفهوم يتحدث عنه ويكتب فيه .

جــ الأقواس الاعتيادية ، قد يرى البعض من الكتاب ضرورة في كتابــة عبارة محددة بين قوسين ، مثال ذلك عند ورود عبارة باللغــة العربيـة الفصيحـة ولها ما يعادلها من العبارات الأجنبية المعربة مثال ذلك :

استخدام المصغرات (المايكروفلم) ، واستخدام الحاسب (الكومبيوتر) إضافة إلى استخدام الأقواس لحصر العبارات البديلة باللغة الأجنبية نفسها .

وقد تستخدم الأقواس لتوضيح عبارة بعبارة بديلة أخرى ، ولا يشترط أن تكون عبارة أجنبية معربة مثل:

سكان المنن (الحضر)

كذلك فأن الأقواس تستخدم كشيرا" في حصر الأرقام المستخدمة في البحث، وذلك لأسباب فنية كتابية أو طباعية تحاشيا" للخليط والالتباس مع إشارات أخرى.

البحث الخامس

مناقشة البحوث

تكتب معظم البحوث الأساسية والتطبيقية ، الوثائقية ، النظرية والمبدانية لغرض مناقشتها في المجتمعات الأكاديمية أو في المؤتمرات والندوات العلمية. وعلى هذا الأساس فسان عرض البحث بمختلف أقسامه وجوانيه ومناقشة نتائجه وتوصياته أمر لا يقل أهمية عن كتابة البحث بشكله النهائي. ومناقشة المبحوث عادة تكون في مجالات عدة وعلى مستويات غتلفة أهمها:

- أ. مناقشة الرسائل الجامعية ، وتكون على مستوى الدراسات العليا عادة سواء كانت رسالة دبلوم علي ، أو رسالة ماجستير (Thesis) أو رسالة دكتوراه (Dissertation) ، وتكون هنالك عادة لجنة للمناقشة تتناوب في توجيه الأسئلة والنقد للرسالة التي يفترض أنها قرأت وقحصت تفصيلا" قبل مناقشتها من قبل اللجنة .
- ب. حلقات البحث أو ما يسمى بالسمنار (Seminar) وتكون على مستويات أكاديمية جامعية وعلمية غتلفة ، ومنالك بعض من حلقات البحث تكرس لطلبة في السنة النهائية من الدراسة الجامعية الأولية ، واخرى على مستوى الدراسات العليا ، وغير ذلك من حلقات البحث ، وتخضع حلقات البحث هذه للمناقشة من قبل أساتلة عددين مسبقا" أو من قبل الخاضرين في الحلقة .
- جـ الندوات والمؤتمرات والحلقات العلمية ، حيث يتم مناقشة البحوث المقلعة لمثل هذه الأنشطة العلمية ، عن طريق مجموعة من المناقشين والمعقبين ، ونقدها وإبداء الملاحظات عليها في الجوانب الموضوعية العلمية ، أو في الجوانب المنهجية الفنية .

وعلى الباحث الناجح أن يهيئ نفسه للمناقشة والنقد ، بشكل يؤمن حسن العرض وجودة المناقشة ، وكذلك الإجابة على الأسئلة والاستفسارات والمنقد الذي يوجه إليه ، وهنالك عدد من المسئلزمات والجوانب الأساسية التي يجب أن ينتبه إليها الباحث في نقاشه ودفاعة عن بحثه أهمها ما يأتي: (7)

- ا. تنظيم خلاصة البحث بشكل يؤمن استعراض أهسم الجوانب الموجودة في البحث، والابتعاد عن الخروج غير المبرر عن موضوع البحث وجوهره. وهنا لابد من التأكيد على الالتزام بأساسيات خطة البحث وخلاصته التي ذكرناها في الصفحات السابقة ، وكذلك تأمين قراءة تلك الخلاصة قبل عرضها رسميا".
- 2. التدريب المسبق على تقديم خلاصة البحث ، قبل موعد المناقشة أو الندوة أو الندوة أو النشاط الذي سيقدم فيسه البحث أو الرسالة . فينبغني على الباحث تجريب خلاصة البحث والتدريب عليها ، قبل تقديمها ، ومن الممكن أسماعها إلى بعض الأشخاص لإعطاء الرأي والملاحظات الموضوعية والفنية عنها ، أو استخدام جهاز تسمجيل صوتيلإعلاء سماعها ، ومعرفة جوانب الفعف والقوة فيها .
- 3. الألتزام بالوقت الحدد للعرض والمناقشة ، حيث يخصص لكل بحث وقد محدد يكاد لا يكفي أحيانا " لعرض الأجزاء المهمة منه . فعندما تخصص عشر دقيائل ، أو خسة عشر دقيقة ، أو أكثر بقليل ، لبحث قوامه ثلاثين صفحة أو أكستر ، فأن الباحث يجب أن يستفيد من كل دقيقة لعرض الجوانب المهمة من بحثه .
- 4. الصوت الواضح والإلقاء الجيد. أن الصوت المسموع الواضح مطلبوب في مناقشة المحسوث، وإذا منا تعزز وضوح الصبوت بالإلقاء المنادئ الجيد وبطريقة تعطي انطباع وثوق الباحث من نفسه، ومن معلوماته، فأن ذلبك يؤثر إيجابيا" في تقويم البحث وقبوله.

- ك. الاستعانة ببللواد السمعية والبصريسة المعرزة للبحيث ، كالشفافيسات (Transparencies) وما شابسه ذايك مين الوسائل والتقنيات المرثيسة والمسموعة ، لأنها تساعد كثيرا" في إيصال المعلومات إلى الاشخاص المعنيين بالبحث وتعزز من أهمية البحث ، خاصة إذا ما اشتمل على أرقام وحقائق ، تحتاج إلى عرض وإيضاح .
- ٥. تلوين الملاحظات الخاصة بالاستفسارات التي توجمه إلى الباحث ، وتنظيم الإجابة عليها . فعلى الباحث الاهتمام بكل سؤال أو ملاحظة ونقد يوجمه إليه ويسجله في دفتر ملاحظاته ، ثم يبدأ بالرد على تلك الاستفسارات والملاحظات بهدوء بفسوء ، وبما يسمح له الوقست بالرد ، مبتسلما " بلللاحظات المهمة ، والجوانب التي يستطيع تبريرها والرد عليها .
- 7. الابتعاد عن التشنج والانفعال في عمل الأسئلة النقدية ، أو بعبارة أوضيح الالتزام بالهدوء في مناقشة الأسئلة التي تعكس نقدا إلى جانب من جوانب البحث ، وهذه النقطة هي جسزء آخر من النقطة التي سبقتها ، فهدوء الأعصاب والتصرف المتزن مطلوب من الباحث ، أمام الملاحظات النقدية لأنها تدل على مدى ثقته بنقسه أولا"، ولأنها قد تكون امتحانا لمه ولعلوماته وقدرته البحثية .
- 8. التأكد من عدم الاهتزاز والتسمليم بكمل مقترح أو رأي أو نقد يوجمه إلى
 الباحث، خاصة في الأمور التي تعكس وجهات نظر متباينة.

وليس مسن المفروض التسليم بكل رأي يطرح أمامه من الأساتلة المناقشين، أو الشخص والأشخاص المطلوب منهم التعقيب على بحثه، وذلك أرضاءا" وكسبا" لتأييدهم، لأنه قد تكون في ذلك نتائج عكسية على الباحث وعلى بحثه، فعليه أن يرد على الملاحظات بالأدلة المتوفرة لديه.

مصادر الفصل الخامس

- (1) قننيلجي ، عامر إبراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات .
 بغداد الجامعة المستنصرية ، 1993 . ص158 159 .
 - (2) نفس المبدر . من 159 160
- (3)- Powel, R. Basic Research Methods for Librarians.. P. 165.
- (4) عبيدات ، ذوقان عبد الرجمن عدس وكايد عبد الحق ، البحث العلمي :
 مفهومه ، أدواته . أساليبه . عمان ، دار الفكر ، 1984 ، ص298-299 .
- (5) Powel. Op. Cit. P. 164.
 - (6) قنليلجي ، عامر ، مصدر سابق . ص 176-181
 - (7) نفس المبدر . من 182-183

القصل السادس

مصادر المعلومات التقليدية واستخداماتها في البحث العلمي



القصيسل السادس

مصادر المعلومات التقليدية واستخداماتها في البحث العلمي

تمهيد

تعتبر مصادر المعلومات من المستلزمات الضرورية لكتابة وإغباز غتلف أنواع البحوث والدراسات، وكذلك لإعداد الأطباريح والرسائل الجامعية المختلفة، على مستوى المجستير أو الدكتوراه والدبلوم العبالي. وإن الدقمة والموضوعية في انحتيارها يزيد من قيمة البحث والرسالة العلمية لا سيما إذا ما استخدمت تلك المصادر على الوجه المطلوب. وعموماً فإنه على الباحث أن يراعي عند استخدامه لمصادر المعلومات ما يأتي:

- العلاقة والتقارب الموضوعي الدقيقين بين المصدر المستخدمة وموضوع البحيث الذي يروم إعداده وإنجيازه.
- حداثة المصدر، وخاصة قيما يتعلق بالوضوعات العلمية الحيوية والمتجددة معلوماتها.
- 3. الكاتب أو المؤلف المسئول عن المعلومات الواردة في المصدر، وهنل أنه معروف في الأوساط العلمية في بجل تخصصه ؟
- 4. دقة المعلومات الموجودة في المصدر، مدى إمكانية الاعتماد على ما يطرحه من أفكار وحقائق علمية. لأن أهم ما يمكن أن تقدمه مصادر المعلومات للباحثين هي مساعدتهم في بلورة أفكارهم عن الموضوعات المراد بحثها.

وعلى أساس ما تقلم فإننا نرى أن معظم الساحثين وطلبة الدراسات العليا يخصصون الكثير من وقتهم، المطلوب لكتابة بحوثهم أو لإعداد رسائلهم الجامعية، في البحث عن المصادر المناسبة وجمعها من مواقعها المختلفة قبـل

الشروع في كتابة البحث أو الرسالة.

ويحتاج الباحثون، وكما أوضحنا سابقاً، إلى المصادر والوثبائق بأنواعها وأوعيتها المختلفة في المراحل المختلفة من كتابة البحث العلمي، وعلمي سبيل التأكيد فان الجالات التي يحتاج فيها الباحثون إلى المصادر يمكن حصرها بالآتي: أ. القراءات الاستطلاعية، توسيع قاعلة معرفة الباحث حول الموضوع المطلبوب يحثه ودراسته.

- ب. استعراض أدبيات الموضوع والإشارة إلى البحوث السابقة في الموضوع ذاته واعطاء نبله عن مثل تلك الأدبيات والبحوث.
- ج. كتابة الفصل أو الفصول النظرية والوثائقية في البحث الميداني، أو حتى الوصفي. حيث إن كل بحث وصفي ميداني، يعتمد على المسح أو دراسة الحالة أو ما شابه ذلك يحتلج إلى فصل أو اكثر يعتمد ويقتبس فيه الباحث عما كتب في المصلار والوثائق في موضوعه الذي يبحث فيه وبكتب عند
- د كتابة ومعالجة البحوث ! ز القيسة والتاريخية، حيث أن البحث اللذي يعتمد المنهج التاريخي أو الوثائقي وكما أشرنا سابقا يعتمد في كافة مراحل على المصلار والوثائق في جمع وتحليل المعلومات الواردة فيها، واستنباط النتائج منها. ونستطيع أن نقسم المصلار والوثائق المستخدمة في البحث العلمي إلى ثلاثة أشكل رئيسية هي:
- أولاً: المصادر التقليدية الورقية كالكتب والدوريات والمراجع والنشرات وما شابه ذلك.
- ثانياً: المصغرات والمواد السمعية والبصرية ، كسالافلام والتسسجيلات والصسور وما شابهها، إضافة إلى المصغرات الفلمية (المسايكروفلم) والمصغرات البطاقية (المايكروفيش).
- ثالثنا: مصنادر المعلومسات الإلكترونيسة الخومسية، كسالبعث بالاتصبيل المبسائير والأقراص الليزرية المكتنزة وما شابه ذلك.

المبحث الأول

تقسيمات مصادر العلومات

إن التطور الكبير الذي حدث في مجل النشاط العلمي، الذي شهده القرن العشرين الحالي، وخاصة نصفه الثاني، قد انعكس بمدوره على النتاج الفكري العالمي، وبالتالي على المصلار والأوعية التي استخدمت في نقبل هذا النتاج. فمن حيث الكم يوصف حجم النتاج الفكري العللي لهذا القرن علسى انه يفوق حجم النتاج الفكري العللي، الذي انتج على مسر العصسور السابقة. وفيما يخص التطور على مستوى النوع فقد ظهرت أنسواع غتلفة سن أوعيسة نقل المعلومات، حيث أنه لم يعد الكتاب، بشكله التقليدي، هـ و الوصاء الأكـش استخداماً في نقل المعلومات. ولعل مسن أبسرز الأنبواع البديلية للكتباب هي الدوريات، التي ما أن ظهرت حتى أخذت تنافس الكتاب لتحتل مكان الصدارة بين أوعية نقل المعلومات الأخرى في استخدام الباحثين لها، في مختلف القطاعات والاختصاصات، ولا سيما العاملين في القطاع العلمي. ومن الجديس بالذكر فبإن هبذا التطبور الكمي والنوعي معبأ لمصادر العلوميات أدي إلى استهلاك كميات هائلة من الورق الذي يستخدم في إنتاج المسادر والأوعية التقليدية. وقد تطلب هذا الأمر التفكير في التحوي عن أشكال أخرى من أوعية نقل المعلومات، التي لا ينخل الورق في صناعتها، تكون أقسل كلفة من الناحية المالية، ويكون لها القنرة على استيعاب كمينات أكسر من المعلومنات، على مساحات اصغر، ليساعد ذلك في حل مشكلة أمكنسة الحفيظ التي تعياني منها معظم المكتبات ومراكز المعلومات اليوم(١٠). وقد أدى كسل هدنا التطور إلى ظهور مفاهيم وأسس جديده تقسم على أساسها تلك الأوعية إلى الآتي:

أولاً : تقسيم مصادر العلومات حسب المحتوى

مصادر المعلومات الأولية (Primary Sources)

وهي الوثائق والمطبوعات التي تشتمل أساماً على المعلومات الجديدة أو التصورات أو التفسيرات الجديدة لحقائق أو أفكار معروفة، أي أنها تلك المصلار التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استئلااً إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء أو جمع البيانات ميدانياً، لغرض الخسروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقا. ومن الأشكل المألوفة لهذا النوع من المصلار، الاطاريح والرسائل الجلمعية والأكلاعية، ومقالات الدوريات المتخصصة، وتقارير البحوشة وأعمل المؤثمرات، والمطبوعات الرسمية، وبسراءات الاختراع، والمواصفات القياسية وأوعية نقل المعلومات الأولية هذه تعد من أهم الأوعية والمصادر، وهي إضافة حقيقة جديدة لحصيلة المعرفة البشرية (2).

2. مصادر المعلومات الثانوية(Secondary Sources):

وهي المصادر التي تعتمد معلوماتها ومادتها أساساً على الأوعية والمصادر الأولية ، فهي إذا تعتمد على معلومات تم تسمجيلها سمابقا، حيث يتم إعمانة ترتيب هذه المعلومات وفقاً خطط نسقيه لتحقيق أهداف علمية معينة (٤).

واشهر أنواعها الجلات المتخصصة التي تفسر التطورات العلمية المسجلة في النتاج الفكري الأولى والتعليق عليها، وكذلك الكتب المرجعية والكتب المدسية والمقررات الدراسية.

3. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة(Third Class Sources)

إن ظهور هذا المنوع من مصادر المعلومات هو النتيجة الطبيعية لزيناة حجم النتاج الفكري العللي للمنجة التي لم يعهد بمقدور الساحثين الإلمام بم

والسيطرة عليه، بدون توفر وسائل أخرى تعمل على تنظيم النتاج الفكري العللي الأولي، ليكون أكسر ملائمة وأيسر منالاً للباحثين وتهدف مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة هذه إلى إعادة ترتيب وتنظيم معلومات المصادر والأوعية الأولية والثانوية، وتحليلها بالشكل الذي يسهل إفادة الباحثين منها، وتقصر أمامهم الطريق للوصول السريم إلى المعلومات التي يجتاجونها.

وعلى أساس ما تقدم فإن الوظيفة الأساسية لهذا النسوع من الأوعية هو الأخذ بيد المستفيد للحصول على المعلومات التي تساعده في الإفائة من الأوعية الأولية والثانوية، وهي بذلك لا تقدم معلومات أو معارف موضوعية، وإنما تساعد في الوصول إلى هذه المعلومات، ومن أهم أنواع هذه الفئة الببليوغرافيات والكشافسات والأدلة التي سنأتي على تفصيل لها في الصفحات القادمة من هذا الفصل.

ثانياً؛ تقسيم مسادر العلومات من حيث الشكل اللدي

1- المصادر الورقية المطبوعة التقليدية (Printed\Traditional Sources)

المقصود بها كل المصادر الأوهية التي يكنون الورق مادتها الاساسية، وهي على أنواع مختلفة والتي يمكن حصرها حسب أهميتها وكثافة استخدامها في البحث العلمي إلى ، الدوريات بجميع أنواعها والكتب والرسائل الجامعيسة وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث وبراءات الاختراع والمعايير الموحدة.

2- المصادر غير الورقية (غير التقليدية)

وتشمل كل أنواع الأوعية من المسادر غير التقليدية والتي لا ينخل الورق في تكوينها، والستي يمكن حصرها في قسمين، الأول يضم المسغرات والمواد السمعية والبصرية والقسم الثاني يضم الأوعية الحوسبة الإلكترونية (م) وهذا ما سنقوم بشرحه في الصفحات القادمة من هذا الفصل، وكذلك الفصل القادم من هذا الكتاب.

المبحث الثاني

المنادر الورقية (Paper Sources)

أن المصادر المعلومات الورقية أو كما يسميها البعض بالمصادر التقليديسة التي يحتاجها الباحثون في المكتبات ومراكز المعلومات هي على أنواع غتلفة يمكن أن محصرها حسب أهميتها وكثافة استخداما في البحث العلمي كالآتي:

- الدوريات (Periodicals) وتشتمل المجلات العلمية والإعلامية والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى.
 - 2- الكتب الموضوعية المتخصص ، في الجلات المختلفة.
 - 3- الرسائل الجلمعية وبحوث المؤتمرات.
- 4- المراجم (References) والمطبوعات المرجعية ذات الطسابع الاستشاري المساعد في البحث العلمي، بأنواعها وأشكالها المختلفة، كالموسوعات والمعاجم.. الخ.
 - 5- المواد والمصلار الأخرى، كالنشرات والكتيبات، وبراءات الاختراع.

(Periodicals) الدوريات

تعتبر النوريات، وكما يسميها بعنض الكتاب المطبوعات السلسلة (Serials) من مصادر المعلومات المهمة للبساحثين والكتساب، الصحف والمطبوعات الأخرى التي تصدر بشكل دوري منتظم

ونستطيع أن نعرف الدورية بأنها مطبوع يصدر على فترات محمدة أو غير عددة ، منتظمة أو غير عددة ، منتظمة ولها عنوان واحد يكون واضحا ومميزا يظمهر على الصفحة الأولى لكل عدد من أعدادها ، ويشترك في كتابة مقالات الدورية وفي تحريرها عدد من الكتاب، ويقصد بأنها تصدر بشكل مستمر، والى ما لا نهاية.

وعلى الرغم من أن هنالك عدد من الدوريات السي تكرس صفحاتها إلى تقارير البحوث التطبيقية والأساسية التي ينجزها الساحثون في مختلف العلوم والموضوعات والمعارف، إلا أن هنالك عدد أخر من الدوريات يشتمل على مستخلصات أو عروض للبحوث الأصلية، كذلك فلن بعيض الدوريات تشتمل على مقالات ودراسيات لا يشترط فيها ان تكون أصلية أو مبتكرة وتكون عبارة عن تفسيرات وتعليقات عن التطورات التي كتب عنها النتاجات الفكرية التي تظهر في النوع الأول من الدوريات (8).

ويمكن تقسيم الدوريات إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

- أ- المعوريات العامة وهي الجالات والصحف والنشرات التي تهتم بنشر المقالات والأخبار العامة والمتنوعة موضوعيا، وبأسلوب مفهوم وعام، وهذا البوع من المعوريات موجهة لكافة شرائح المجتمع، وبصرف النظر عن مسترياتهم الثقافية والتعليمية.
- ب المعربيات المتخصصة العلمية وهي المطبوعات المعورية التي تختص بنشر البحوث والمداسات المتعلقة بموضوع من الموضوعات، وبيان آخر التطورات عن ذلك، ويسهم في هذا النوع من المدوريات باحثين وكتاب لمم خبرة ودراية موضوعية، وتتوجه إلى شريحة عمدة من شرائح الجند المتخصصة بدأت الموضوع، وتصدرها مؤسسات علمية وثقافي متخصصة كالجامعات ومراكز البحوث والجمعيات العلمية وما شابهها
- جـ الدوريات العامة المتخصصة. وهي مطبوعات دورية تشبه النوع العسام في أسلوبها، ولكنها تكون متخصصة في مجل موضوعي محدد فيسالوغم من تخصص مقالاتها وأخبارها موضوعيا إلا أن المعابحة تكون عامة عسادة، ولا تخرج عن كونها مقالات ومقابلات وأخبار وتحقيقات صحيفة علمة. ولقد أولينا الدوريات اهتماما خاصاً، بإعطائها المرتبة الأولى بين المواد

- الثقافية والإعلامية في هذه الدراسة لأسباب ومزايا عدة تتمسع بها الدوريات عن باقى المواد الثقافية الأخرى، وهي:
- ا- سرعة صدورها والذي يعني ظهور معلومات وبيانات متطورة وبشكل سريع فهي إما شهرية أو فصلية أو أسبوعية... إلخ.
- -2 حداثة المعلومات وذلك كنتيجة لطبيعة ما ورد في الفقرة أعلاه فالدوريسات تهتم بنشر الأخبار والتطورات والمعلومات الجديسة في شتى الموضوعسات التي تعالجها.
- □ وتعتبر الدوريات العلمية المتخصصة من أهم مصادر المعلومات الأولية في وقتنا الحاضر وترجع أهميتها إلى شوليتها على المقالات والبحوث التي تقدم معلومات وأفكار اكثر حداثة من تلك التي توجد في الكتب عن أي موضوع وخاصة في الجالات دائمة التغيير كالسياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والطب وما شابه ذلك ، إذ يحدث أن تنشر دورية معلومات عن أعمل واختراعات جديدة خلال أسابيع من التوصل إليها، في حين عن أعمل واختراعات جديدة خلال أسابيع من التوصل إليها، في حين يحتاج الأمر إلى مدة تترواح بين سنتين وثلاث سنوات لكي تظهر تلك المعلومات نفسها في كتاب.
- 4- تختب الدوريات بأقلام متنوعة ومتعددة وهذا يعني أفكار ووجسهات نظر
 متنوعة ومتعددة تغنى القارئ من معلوماتد
- 5- تمتاز الدراسات والبحوث المنشورة في العديد من الدوريات بالإيجاز مقارنة بالكتب مع محافظتها على تغطية المواضيع التي تعالجها⁶⁰.
- 6- كما أنها تحتوى على المقالات والبحوث في الموضوعات الستي قد لا تقتني
 فيها المكتبة أي كتساب ، أو الموضوعات المتي لم تؤلف فيها كتسب علمي
 الإطلاق.

وعلى أساس ما تقدم فقد أصبحت الدوريات هي العمود الفقري لجموعات البحث في المكتبات ومراكز المعلومات ، وتتميز الدوريات عن غيرها من مصلار المعلومات الأولية في انه من السهل ضبطها ببليوغرافياً والوصول إلى ما بها من خلال الأدلة الببليوغرافية والكشافسات وتشرات المستخلصات وبطاقات الفهارس (۲).

2- الكتب (Books)

الكتاب مصدريتم فيه جمع وتنسيق المعلومات بصورة جديدة ، وعادة لا يقدم الكتاب معلومات حديثة نسبياً، وذلك نظراً لطسول المدة التي يستغرقها نشره، منذ بداية كتابته من قبل المؤلف حتى وصوله إلى أيلي القراء، مرورا بحراحل الإعداد والنشر والعلبع، وكل مراحل اللازمة لإظهاره بشكله النسهائي، والتي قد تبلغ بأقل تقدير منتين إلى ثلاث سنوات (6).

ومنذ أن عرف الكتاب حتى الآن مر بمراحل متعددة من التطور الذي أثر، وبشكل واضح، على مكوناته الأساسية والشكل الخدارجي له، إضافة إلى التنوع الكبير بوظائفه. ففي الوقت الحاضر لا تعني كلمة كتاب شيئاً واضحاً ما لم نردفها بكلمة أخرى، لتساعد في تحديد مدلوله مثل الكتاب المدرسي، والكتاب الإحصائي، والكتاب المرجعي... الح⁽⁸⁾.

ويرغم المنافسة الشديدة التي يواجهها الكتاب اليوم من أوعينة نقبل المعلومات الأخرى، ولا سيما الدوريات، إلا أنه لا يزال أكثر المواد المكتبية عداً وأوسع أوعية نقل المعلومات استخداماً من قبل العديد من المستفيدين. وهنا لا بد من التأكيد على المكتبات ومراكز المعلومات، التي تسعى إلى تعزيز مجموعتها من الكتسب، على الأخمل بنظر الاعتبار إحتياجات الباحثين من تلريسيين وطلبة وباحثين آخريس غير أكاديمين، والاستعانة بهم في اختيار عناوين الكتب المطلوبة في البحث العلمي، وأن توضع بعنض المعايير

الأساسية في اختيار واقتناء الكتب الخاصة بالبحث العلمي، مشل حداثة معلوماتها، وكفاءة كتابها وعلاقتهم بللواضيع المكتوبة وسمعة دور النشر. وقد تأتي أهمية الكتب الموضوعية المتخصصة بالدرجة الثانية ضمن عاميع مكتبات الجامعات والكليات ومؤسسات البحث العلمي الأخرى، حيست أن مشل هذه المؤسسات تعتمد المعلومات الجارية والحديثة والسريعة التي تنشر في الدوريات كالمجلات العلمية المتخصصة والتقارير الفنية والسنوية، على انه يبقى للكتب الموضوعية المتخصصة أهسيتها في العديد من الحالات وعموما فان المواد وأوعية نقل المعلومات المختلفة تكمل بعضها البعض الأخر في مجل جمع ونقديم المعلومات المختلفة تكمل بعضها البعض الأخر في مجل جمع ونقديم المعلومات المحت العلمي.

3- الرمائل الجامعية (Thesis & Dissertations)

للرسائل الجامعية، سواء ما كان منها على مسترى الدبلوم العالى أو الماجستير أو الدكتوراه أهمية خاصة في البحث العلمي، فهي من الوشائق المهمة التي يحتاجها الباحثون في موضوعاتهم، وذلك لأنها أوعية لنقسل المعلومات الأولية التي تتناول في العادة موضوعات حديثة لم يسبق أن تم التطرق إليها بدرجة التفصيل والتعمق نفسها في أوعية نقل المعلومات الأخسرى، فهي تمثل جهدا علميا أصيلاناً.

وتعرف الرسائل الجامعية بأنها عمل علمي يتقدم به طالب الدراسات العليا في الجزء الأخير من ملة دراسته والتي تختلف من دولة إلى أخري ومن نظام جامعي إلى آخر لغرض الحصول على درجة جامعية معينة في الغالب تكون ماجستير أو دكتوراه (12). وتختلف أهمية الرسالة الجامعية من حيث كونها إسهاما علميا متميزا تبعا للمستوى الذي تعد فيه عما الاشك فيه ان رسائل الدكتوراه إسهاماً أكثر فاعلية من رسائل الماجستير على اعتبار ان طالب الدكتوراه قد اكتسب من الخبرة ما يؤهله الإنجاز رسائته بشكل افضل ، فهو قد

عد رسالة ماجستير سابقا كما أن دخوله لميدان البحث العلمي بعد الماجسستير قد اكسيه خبرة جيدة من خلال محارسة البحث العلمي والتي سيستثمرها بكسل تأكيد في إعداد رسالة الدكتوراه في الوقت الذي يفتقر فيه طالب الماجستير لهذه الحبرة فهو يخوض تجربته الأولى في إعداد بحث أكديمي متكلمل لهذا تنظر الأوساط العلمية لرسائل الدكتوراه نظرة خاصة وفق هذه الاعتبارات.

وبشكل عام هناك مجموعة من العوامل الرئيسة التي تمشل في اجتماعها ضمانات أكيلة لإعداد الرسالة على الوجه الأكمل، وأول هذه العواصل موضوع الرسالة فكلما كان من الموضوعات الجديدة والمهمة والتي لم يسبق التطرق إليها كثيرا في النتاج الفكري لذلك الموضوع ، كلما كان أمام الرمسالة فرصة لان تكون متميزة وتحقق إضافة جديدة في مجالها ، ولكن يجكن أن تكون حداثة الموضوع سيفا ذا حدين في الحكم على الرسالة خاصة إذا ما علمنا ان الباحث بلا شك سيعاني من نفرة المصادر العلمية عن هذا الموضوع. كمما ان لقدرات الطالب المذهنية والعلمية وإمكاناته المادية تأثيرا كبيرا على الرمسالة، فعندما عتلك الطالب إمكانية علمية وقدرة على مواصلة البحث بوتيرة واحمد وبجهد متواصل لا شك انه سيتمكن من إعداد رسالته بشكل جيد ولا ننسسى أن النظام الجامعي المتبسع ونظرته الى الرمسالة له الأثير الكبير على أهمية الرسالة الجامعية ، فللعايير والمواصفات والشروط الستي تضعبها الجامعية على الرسالة من حيبت اختيبار الموضوع والحكم على أهمية الرسالة ومناقشة الطالب بكل تفاصيلها كل هذه الأمور ستجعل الطالب يكون اكسثر جدية في إعداد الرسالة ويبذل جهد اكبر الأمسر السنى سسينعكس على كفايسة الرسسالة لاحقا. وكما هو معروف فان الطالب لا يمتلك من الخبرة العلمية ما يؤهله بشكل كامل لاعداد الرسالة بالستوى المطلوب فهو بأمس الحاجة إلى العون في هذه المرحلة ليمضى في الطريق الصحيح، وهنا يأتي دور الأستاذ المشرف في مساعدته وتوجيهه الوجهة الصحيحة وعادة ما يكون المشرف متمكنا من الناحية العلمية قادرا على أداء دوره على الوجه الأكمل لما يمتلكه من خبرة كبيرة في هذا المجل لهذا نسرى بصمات المشرف تكاد تكون على الرسالة. واخبراً فان توفر المواد والأجهزة المختبرية المتطبورة والمصادر العلمية الحديثة لاسيما بالنسبة للأقسام العلمية له دور ضاعل في تمكين الطالب من إنجاز رسالته بكل إتقان. إن هذه العوامل مجتمعه لها دور مهم في إلجاح جهد الطالب في إعداد الرسالة ولا تستطيع القول أن هذا العامل أهم من الآخر ولكن يبقى دور الطالب هو الأهم من بين كل تلك العوامل فبقدراته الذاتية يستطيع ان يواجه الصعاب ويختار الحل الأمشل لها لما يصب في خلصة مستوى رسالته العلمي (دا).

وكما هو معروف فان الكثير من هذه الرسائل يجد طريقة إلى منافذ النشر لاحقا سواء تم نشر الرسائة بشكل كامل أو للأجزاء المهمة منها وان عملية النشر هله ستضفي على الرسائة أهمية خاصة ، فغالبا ما يحرص الطلبة والباحثين على الرجوع إلى الأصل بعد اطلاعهم على الأجزاء التي تم نشرها على اعتبار أن الرسالة الجلعية تمثل في نظرهم الجهود العلمية الحقيقة الجليرة بالاعتبار ، كما أن الرغبة المتواصلة لللى طلبة الدراسات العليا في تقليم أعمل متميزة في عتواها الموضوعي يلفعهم إلى الاطلاع على الرسائل السابقة في اختصاصهم للتأكد من عدم التطرق سابقا للموضوعات التي ينون اختيارها في اختصاصهم للتأكد من عدم التطرق سابقا للموضوعات التي ينون اختيارها والإمكانات الملابة للبلد التي يبؤدى إلى هدر الطاقات الذهنية للطالب والإمكانات الملابة للبلد التي كان من المكن أن تستثمر في إنجاز أعمل أخرى أكثر أهمية (١٩).

4- التقارير الفنية (Technical reports)

هي عبارة عن تسجيل كامل الخبرة المكتسبة للباحث من جراء إجراء

بحث معين، ويكن إيجاز تعريفها أيضا على أنها قصة البحث كاملة (⁽⁸⁵⁾

وعلى الرغم من أن الكثير من التقارير تشتمل على معلومات قد تكون أشمل وأكثر من تلك التي تظهر في مقسالات اللوريات، حيث أنها تضم إلى جانب المعلومات النصية، الملاحق والجداول والأشكل البيانية والعسور المفوتوغرافية، إلا أنها، في نظر معظم الباحثين، مجرد تقارير مرحلية، فنصف التقارير المنتجة من الباحثين العلميسين تظهر لاحقاً على شكل مقالات في اللوريات العلمية.

أما ما يميز التقارير الفنية عن مصادر نقبل المعلومات الاخرى، وخاصة مقالات الدوريات، هي الضمانات الامنية المتي توفرها المعلومات كما أنها تقدم معلومات اكثر تفصيلاً، حيث تسجل البيانات والحقائق المسائلة بشكل كامل وبدون قيود أحياناً، إضافة إلى السرعة في بث المعلومات، والتي تعتبر ميزة أخرى للتقارير، فالوقت اللازم لصياغة التقرير بشكله النهائي أقل بكثير مسن الوقت اللازم لكتابة المقالة، على سبيل المشل، لأن التقرير لا يمر بسلسلة الخطوات التحريرية والطباعية والإخراجية نفسها التي تمر بسها المقالة، وأخيراً توفر التقارير فرصة الوصول المباشر للمستفيد إليها، لوجود تناسب بسين عند النسخ وحجم الجمهور الذي يتوقع له الإفائة منها. (11)

-5- وقائع المؤتمرات (Conference proceedings)

تعرف أعمل المؤتمرات بأنها تلبك الوثبائق التي تشتميل على يحبوث ودراسات تعرض

للمناقشة في اجتماع أو لقاء علمي قد يكون على شكل ندوة أو حلقة دراسية أو مؤتمر، على مجموعة من العلماء والمختصين في مجال موضوعي محلد أو محود من محاور المعرفة البشرية (١٠٠٠)، وأعمال المؤتمرات سواء كانت على المستوى الحلي أو الإقليمي أو الدولي تكتسب أهمية خاصة بوصفها أحد أنواع

أوعية نقل المعلومسات. فغالباً ما بحرص الساحثون على الاحتفاظ بالنتائج العلمية المهمة التي توصلوا إليها للإعلان عنها في مثل هذه اللقادات، وذلك لضمان وصولها إلى نخبة من العلماء والباحثين في الاختصاص، وغالباً ما تنتهى معظم الأعمل التي تقدم للمناقشة في المؤتمرات إلى النشر، بعد اكتسابها المزيد من اللقة والموضوعية الناتجة عن المناقشات المستفيضة لهما في المؤتمر، من قبل المساركين(١٥)، وتتمتع أعمل المؤغرات بمزايسا عديسة، من أبوزهسا العرض الشفهي لها وما يتبع ذلك من مناقشات واستفسارات من جانب المشاركين، لهذا يحرص الباحثون على بلل قصارى جمهودهم في إنجاز عمل متميز، لعلمهم المسبق أن المجتمع الذي سيعرض عليه البحث عِثل قمة المختصين في الغسالب، حيث يحرص المسؤولين عن التحضير للمؤتمر على دعوة الشخصيسات البلززة في المجل العلمي لهم. وتنقسم الوثائق الخاصة بللؤغرات إلى ثلاثة إنسواع، هي الوثنائق الني تسبق انعقباد المؤتمر مثبل الإعلانيات والدعبوات والسيرامج والطبعات المبدلية لبحوث المؤتمر، أما الفئة الثانية فهي الوثائق التي تنشر أثنياء انعقاد المؤتمر، ككلمات الاقتتاح والختمام وقوائم أسماء المشماركين والتوصيمات والقرارات ونصوص البحوث التي ترد إلى إدارة المؤتمر بعد طبع وثائق ما قبسل المؤتمر وهذا النوع من الوثائق يصعب تتبعها أو الوصول إليها بدون المشاركة الفعلية في المؤتمر. أما الفئة الأخيرة وهي ما يهمنا أمرهما على وجه التحليث فهي وثاثق ما بعد المؤتمر وتشتمل هذه الوثائق على النصوص المنشورة لما تم تقديمه للمؤتمزين مسن بحبوث بعد إجبراء التعديبلات المنامسية، التي أفرزتها المناقشات أثناء عسرض البحث، وقيد تجيد هيله البحوث طريقها إلى النشير وبأشكل مختلفة فقد تصدر على شكل كتاب أو مقالات دورية أو كلاهمها واحيانا تنشر في سلاسل التقارير (١٥٥). وهذا النوع هو ما يهم الباحثين سواء من شارك في المؤتمر أو لم يشملوك بوصفها إحمدي أوعيمة نقمل المعلومات المهممة والمواكبة للنطور الحاصل في الوسط العلمي.

6- براوات الاختراع (Patents)

هي الوثائق التي تسجل اختراع شيء جديد لم يكسن معروف الصلاً، ولم ينشر عنه سابقا في أي من وسائل النشر المعروفة للأوساط العلميسة(١٢)، ولقد كانت إيطاليا الدولة السابقة في سن قانون براءات الاحتراع، عندما صدر مرسوم عن مجلس الشيوخ بالبنلقية عام 1474م. أما في بريطانيسا فيان العلميسة كانت اكثر تنظيما بعد ان صدر قانون الاحتكارات عام 1623م. وإن أول ظهور لوثائق براءات الاختراع، باعتبارها نوع من أنواع أوعية نقل المعلومسات، كمان بعد تعديل القانون البريطاني، بإضافة فقرة تنص على طبع كمل ما كنم بعمد ذلك من براءات، وبناء عليه تم طبع كمل ما سبق من البراءات البريطانية وتحديدا من البراءة رقم "1" والتي كانت قد منحت عمام 1617م وحتى رقم "14359" لعام 1852م. وبراءة الاختراع كقانون عبارة عن اتفاقية معقـودة بـين الدولة والمخترع تضمن الدولة بمقتضاها حق المخترع في الانتفاع الملاي من اختراعه من خلال استغلال الاختراع أو بيعه إلى جهمة أخرى لاستغلاله لملة محددة وبعد انتهاء هذه المملة يصبح انشهاء همله المملة يصبح بإمكنان اللولمة التصرف الكامل به. وتمثل براء الاختراع وصف تفصيلي للاختراع في شكسل ذو مواصفات فنية، لذا تعبر الأوعية المهمة لنقل المعلومسات العلميسة والتقنيسة. وبذلك يصبح لبراء الاحتراع ثلاثة جوانب، الجانب الأول هو الجنانب القانوني والآخر اقتصلي ما الجانب الشالث، فهو الجانب التقني والعلمي والذي يهم الأوساط العلمية لما يحتويه من وصف تقبي للإنجتراع (٢٠٠٠).

(Standards and Specifications) الواصفات والقاسمين -7

وهي المصادر والأوعية التي تنشر ما اتفقت عليمه المنظمات الدولية أو الإقليمية أو القومية على توحيد المواصفات والمقاييس في الجالات المتعددة لتشميل القطاع الصناعي والتجاري والاقتصادي وقطاع الاتصالات

والمواصلات، والهنف منه توحيد المقاييس داخيل الدولة الواحية والعيالم، وتسهيل عملية استخدام كل دولة لمنتجات وأجهزة الدول الأخرى، على اعتبار أنها صنعت وفق المواصفات العللية المعتمنة. وتتولى المنظمة الدوليسة للتوحييد القياسي (ISO) International Organization For Standardization مسؤولية إصدار هذه المواصفات وترتبط بها الأجهزة المركزية المحلية لكل دولة، ففي العراق على سبيل المثل، يقوم الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية بهذا الدور. والمعاير الموحدة أو المواصفات القياسية ليست شكلا من أشكل مصلار أوعية نقل المعلومات التي يجتاج لها الباحثين فحسب، وإنمسا لهما مسماس مباشر بحياتنا اليومية التي لا تخلو من تشغيسل جمهاز معمين أو شمراء مسلعة مما وتصدير المعايين الموحدة علسي شكمل وثبائق يحتبوي كمل منمها علمي مجموعية الشروط والقياسات والمواصفات لأجهزة أو سلم معينة، تحتوي في الغالب على جناول إحصائية ورسوم إيضاحية او أي وسائل أخرى. (24) وتحتل المعايير الموحنة باعتبارها أوعية لنقل المعلومات مكانا خاصما بمين المصملار والأوعيمة الأخمري لاسيما بالنسبة للشركات الصناعية والتجارية والخنمية المختلفة، فهي تقسيم إلى عنة أقسام، الأول منها يحتوي على المواصفات الخاصة بالأبعاد والتي تهدف إلى توحيد أشكل وأحجام المنتجات المختلفة، والثانية هي المواصف الخاصة بالأداء والتي تهدف إلى ملائمة المنتج للغرض الذي انتج مسن اجلمه، والقسم الثالث مواصفات معيارية والتي تستخدم في التعرف على مدى مطابقة المواد أو العناصر المنتجة لمعايير الأداء والجسودة، وفي عجل الاتصالات هناك مواصفات المصطلحات والرمز والمختصرات المستخدمة في عمليات الاتصل، وهناك أيضا مواصفات تقنيات المارسة وهذه تهلف إلى ضمان تركيب الأجهزة وتشغيلها، واخيرا المواصفات الفيزياوية والكميسة للمبواد الصناعية والتجارية كبالطول والحجم ودرجة الحرارة، أن هذا التعلد في المعايير الموحدة هو دليل على أهميتها كوعاء تعلدت أغاط الإفادة منها. (25)

8- للواد المنبوعة الأخرى

هنالك عدد من المواد المطبوعة الأخرى التي قد يحتسلج البساحث الرجموع إليها واستخدامها في بحثه. وهي كالآتي (عد):

- أ الكتيبات (Booklets) وهي مطبوعات ذات طابع خاص بالنسبة إلى صفحاتها التي لا تزيد عن (50) صفحة علاة وحجمها اللي يكون اصغر من الكتاب الاعتبادي (حسوالي نصف حجم الكتاب). وتشتمل على معلومات عددة تصدرها المؤسسات الإعلامية والإرشادية في الوزارات وقد تكون معلوماته عن شخصية سياسية أو إعلامية فيها معلومات محتاجها بعض الباحثين.
- ب-النشرات (Bulletius) أما بالنسبة للنشسرات فيهي مطبوعيات (غالبا منا تعليم بجهاز الرونيو الاعتيادي) تصدر عن وزارات وسفارات ومؤسسات رسمية وغير ووكسالات أنبيك وتشتميل على بيانيات ومعلوميات سيريعة ومهمة احيانياه ولايعياد نشرها في ومسائل أنسرى أو أوعية ثانية لنقبل المعلومات.
- جـ الوثائق الجارية (Current Documents) يمتاج العديد من الباحثين إلى الرجوع إلى الوثائق الرسمية المحفوظة لدى المؤسسات المعنية بالبحوث. فقد يقوم باحث بإجراء بحث عن مكتبة الجامعة وتعلوير ادارتسها، او مستشفى (او مجموعة مستشفيات) وتعلوير خلعاته وادراته، او مصنع، أو ما شابه ذلك من الوحدات الإدارية والاجتماعية والمؤسسات الخلعيسة والإنتاجية، ثم يحتاج ذلك الباحث إلى الرجوع إلى بعض المخاطبات والوثائق الرسمية المسادرة عن هذه الوحدات والمؤسسات، أو الدواردة إليها، لانبها تشتميل على معلومات تهم صميم بحثه، وتمثل مصادر أولية لد ومن الجدير بالذكر ان عند من الكتاب والمعنيين بمثل هذه الوثائق يطلقون عليها مجسازا اسم

- "الأرشيف الجاري".
- د- الوثائق التاريخية (Archives) وتكون مثل هذه الوثائق، أو ما يقابلها من تسميات مركزية علية (دار الكتب والوثائل في العراق). فقد بجتاج بعض الباحثين إلى الرجوع إلى خلفيات تاريخيمة لموضوع من الموضوعات عن المؤسسات ودراسه التطور ٥الحاصل في ذلك الموضوع او المؤسسة والتغييرات التي طرأت عليه. فضلا عن المعلومات التاريخية المهمة عن العديمة من المشخصيات الوطنية والقومية، والكثير من الأحملات والظواهر المحلية وتطوراتها.
- هـ- المخطوطات (Manuscripts) تمثل المخطوطات مصدادر أولية لمعلومات موثقة تخص دراسة العديد من الموضوعات. ويسعى عدد من الباحثين إلى الاعتماد الكلي او الجزئي على المعلومات السواردة في المخطوطات، ودراستها وتحليلها شكلا ومضمونا. وتمثل المخطوطات جزءا مهما من تراثنا العربي والإسلامي الذي يستحق الدراسة والمحث في غتلف فنون المعرفة البشرية.
- و- التقارير السنوية (Reports) وتشتمل التقارير الدورية (فصلية، سنوية، كل خمسة سنوات...الخ) وخاصة السنوية منها على معلومات مهمة تعكس أرقاما وحقائق لنشاطات المؤسسات الخدمية والإنتاجية المختلفة، ولفترة زمنية محددة، تكون السنة السابقة لاعداد التقرير علاق وتعسير مشل هذه مصلار معلومات اولية، واكثر دقة إلا أنها صلارة عن الجسهات المعنية بللوضوع.
- ز- أية مصلار أخرى مثل المخططات، والقصاصات الصحفية والوثائق الورقية الأخرى.

البحث الثالث

الراجع (References)

ماهية الراجع:

نعني بالمراجع والكتب المرجعية المطبوعات التي صدمت ونظمت على اسلس الحصول على معلومات وبيانات محددة بشكل سهل وسريع ولا يشترط في المصادر المرجعية ان نقرأ بكاملها، وبشكل مسلسل كغيرها من الكتب الاعتيادية، واتما تراجع بغرض استشارتها في جانب واحد او اكثر من جوانب المعرفة والمعلومات الغزيرة والكثيرة المتوفرة فيها مثل ذلك معرفة معنى كلمة المصطلح وتحديد معلومات وبيانات اساسية عن شخصة من الشخصيات العربية أو الأجتبية، أو مدينة أو موقع جغرافي أو ما شابه ذلك من المعلومات المعلومات

ومن الجعليسر ذكره هنا أن المراجع والمطبوعات المرجعية تعتبر نقطة انطلاق مفيدة للباحثين في قراءاتهم الاستطلاعية أولاً، وفي التحري عن بعسض المصادر والمعلومات التي تساعدهم في متابعة خطوط أبحاثهم وموضوعاتهم.

أنواع الراجع للستخنمة في البحث العلمي

منالك أنواع مختلفة من المطبوعات المرجعية التي تفيد الباحثين في الرجوع الى معلوماتها واستشاراتها. وسنحاول أن نقدم عدد من الأمثلة لكل نوع من أنواع المراجع بغرض تسهيل مهمة قراءة هذا الكتاب من الباحثين.

ونستطيع تحديد الأنواع المختلفة للمطبوعات المرجعية كالآتي: (٢٦٠)

(Encyclopedias) ا- للوسوعات أو نوائر المارف (Encyclopedias)

تفيد الموسوعات الباحثين في إيجاد معلومات محددة أو علمـــة عــن غتلــف

الموضوعات والمعارف البشرية. لان الموسوعات مطبوعات شاملة للعديد من المعارف، ومن أهم الموسوعات العربية والأجنبية، التي قدد تساعد البناحث في التعرف على بعض الموضوعات والإحاطة بجوانبها الأساسية، ومن ثم التحرل إلى مصلار أكثر تخصصاً، الأمثلة الآتية:

- أ. دائرة معرف البستاني. تأليف بطسرس البستاني. طبعت أولاً في بسيروت 194 عام (1900)، وفي (11) مجلد، ثم أعيد طبعها عام 1973 في بغداد عن طريق مكتبة المثنى بسالتصوير (والأوفسست). ودائرة المعمارف همذه مرتبة هجائيا، ولكنها متوقفة عند حرف العين. ومع ذلك فان معلوماتها قيمة.
- ب. دائرة معارف القرن العشرين. تأليف عمد فريد وجلي، وقد صدرت في مصر، بين علمي (1923-1925) في (10) مجلدات، ونشرت الطبعة الثالثة المصورة منها عام (1971). وقد اعتمد المؤلف في الكثير من معلومات المطبوع المرجعي هذا على دائرة المعارف الفرنسية المعروفة باسم لاروس. وتهتم دائرة معارف القرن العشرين بشكل أسلس بالموضوعات الإسلامية والحضارية العربية، فضلا عن السياسة والجغرافية والعلوم وما شابه ذلك.
- ج- الموسوعة الذهبية. تأليف موسوعة سجل العرب، وبإشراف إبراهيم عبدة صدرت في القاهرة بين علمي 1963-1964. وقد اشتملت الموسوعة الذهبية على (1166) صفحة في (12) جزءاً، وهي مترجمة عسن الموسوعة الذهبية الأمريكيسة (The Golden Encyclopedia) سع إضافسات في موضوعات عربية، وقد أعيد طبعها عام (1980). وتمتاز الموسوعة باسلوبها المبسط وصورها، إلا أنه يؤخذ عليها اهتمامها بالموضوعات الأجنبية.
- د- الموسوعة العربية. تأليف البرت الريحاني (والمصرون). وتعتبر مرجعها
 بالموضوعات الأدبية والفنية والعلمية وغيرها من الموضوعات. وقد طبعت
 هذه الموسوعة في بيروت عن دار ريحاني للطباعة والنشر، عام 1955.

- هـ دائرة المعارف الزراعية العربية، التي تصدرها الجلة الزراعية في القاهرة 1960. وتقع في أربعة أجزاء
- و- الموسوعة الطبية العربية. تسأليف عبد الحسين بيرم وهي دائرة معارف متخصصة مصورة تهتم بالموضوعات الطبية، مع شروحات موجزة عن الأمراض وإرشادات الوقاية والعلاج. وقد صدرت في بغسداد عام 1984، عن مطبعة دار القادسية. وتقع في 344 صفحة فقط.
- ز- الموسوعة البريطانية (Encyclopedia Britannica). وقد نشرت في مدينة شيكاغو بالولايات المتحلة الأمريكية، عن شركة الموسوعة البريطانية. في (30) بجليدا ضخصا عيام 1973، واشتملت على ثلاثية أقسيام هي الماكروبيديا (Macropedia) والتي اشتمليت على الموضوعات والمداخل المختلفة التي عالجتها الموسوعة، وتشتمل على معلوميات مرجعية إضافية وكشاف تفصيلي عن الجزء الأول من الموسوعة، وتقسع في (10) بجليدات أما الجزء الثالث والذي سمي بروبيليا (Propedia) فانه يقع في بجلد واحد مقسم إلى عشرة موضوعات، تحت كل موضوعات منها معلومات علمة
- الموسوعة العالمية Encyclopedia International . وقد صدرت طبعتها الأولى بين علمي (1963-1964) في مدينة نيويورك عن مؤسسة كرولير (Grolier)، وتقيع في (20) مجلسا، وتشتمل هذه الموسوعة على شتسى الموضوعات، منها معلوماتها محدودة (اقل من 150 كلمة) ومنها معلوماتها كثيرة ومقالاتها طويلة وهذه الأخيرة تكون عادة مكتوبة بسأقلام أشخاص معروفين في حقول اختصاصاتهم. وقد نظمت موضوعات الموسوعة بشكل هجائي.
- ط- الموسوعة الفرنسية لاكرانك (La Grand Encyclopedia) . وقد صدرت منه الموسوعة في مدينة باريس عن مؤسسة لاروس (Larousse) المعروف.

وللفترة بين على (1972-1977)، وتقع في (21) مجلنا. أمنا موضوعاتها المؤرعة بين على ختلف دول العالم والشخصيات والموضوعات المخصصة الاخرى فهي مكتوبة بأقلام أشخاص معروفين في مجالاتهم وتخصصاتهم وقد عرزت الموسوعة الفرنسية هذه بمختلف الرسومات والأشكيل والخرائط.

ي- وهنالك عدد من الموسوعات الأجنبية الأخرى العامة منها او المتخصصة مشل، دائرة معارف العلوم الاجتماعية (Encyclopedia of Social) ، ودائرة معارف العلوم والتكنولوجيا (Science) ، ودائرة معارف العلوم علوم الكتبات والمعلومات (Social and Technology) ، ودائرة معارف علوم المكتبات والمعلومات (Encyclopedia of Library and Information Sciences) الموسوعات وغيرها من الموسوعات الغزيرة بالمعلومات المعرفية المتخصصة في العديد من الجلدات، وكتبت موضوعاتها بأقلام أشخاص معروفيين في العديد من الجلدات، وكتبت موضوعاتها بأقلام أشخاص معروفيين في جالاتهم وتخصصاتهم.

(Indexes) GOLASI -2

وهي عبارة عن مطبوعات مرجعية تهتم بمقالات ومواد الجلات العلمية العلمة منها والمتخصصة، وكذلك مقالات الصحف وعن كتابها وموضوعات وتسهل مثل هذه الكشافات عادة مهمة وصول البهويين والقراء إلى المقالات والدراسات والأخبار الكثيرة بصورة سهلة وسريعة، بدلا من التفتيش الاعتيادي بين الأعداد والجلدات المختلفة.

 أ. كشافات الصحف، على الرغم من أن محاولات الإحسدار كشافسات للصحف العربية كانت ولا تزال و رشكسة، وغير وافية لحلجنات القراء والباحثين إلا إننا لابد وأن نشير إلى بعض من الجزولات في إصدار مشل تلك الكشافات التي تبوب وتصنف المقالات وأنداسات والأخبار وتسهيل متابعتها والرجوع إليها بسأقل جبهد واقصر فترة زمنية ممكنة. فهنالك كشاف جريلة الأهرام، الذي صدر العدد الأول منه في بداية عام 1974، عن مركز التنظيم والمايكروفلم في مؤسسة الأهرام بالقاهرة وكشاف جريلة الاتحاد التي تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر في مدينة آبو ظبي، وقد صدر العدد الأول لهذا الكشاف الشهري والفصلي أحيانا في بداية عام 1981. وكشاف جريلة الثورة في بغداد والذي صدرت أعداده عام 1982، عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، وكذلك كشاف جريلة الجمهورية الذي صدرت منه أعداد عام 1980، عن وكذلك كشاف جريلة الجمهورية الذي صدرت منه أعداد عام 1980، عن العربي، قسم المعلومات الصحفية في دار الجماهير للصحافة بغداد.

أما الكشافات الأجنبية فيهي أوفر حضا من العربية، عليمة ومنتظمة الصدور واهم مثل لها هو كشاف جريلة نيويورك تايز The New York) والمني صدر العدد الأول منه عام (1851) ولا يسزال مستمرا بالصدور بشكل نصف شهري (مرتين في الشهر) منتظم ويتجميع منوي في مجلد متكامل.

- ب. كشافات الجلات. هنالك عدد من الكشافات التي تصدر عن مؤسسات اعلامية وتوثيقية تعكس المقالات والدراسات في جلة محددة مثل:
 - كشاف مجلة آفاق عربية. بغداد
 - كشاف مجلة المورد بغداد
 - كشاف مجلة النفط والتنمية. بغداد
 - ~ كشاف مجلة مكتبة الإدارة الرياض.
 - كشاف مجلة الدوحة. قطر.
 - كشاف مجلة آفاق اقتصادية. ابو ظي.
 - ~ كشاف عِلة رسالة المكتبة. عمان.

كشاف مجلة الوثيقة. البحرين.

وقد صدر العديد من هنه الكشافيات وغيرها من كشافيات الجيلات الإعلامية والثقافية والعلمية عن مركز التوثيق الإعلاميي في بغيداد او مراكيز توثيق ومعلومات أخرى.

وهنالك أنواع أخرى من كشافات الجللات والصحف هي الأكثر من دورية واحدة أي، كشاف شامل لمقالات وموضوعات عدد من الدوريات، أهمها ما ياتي:

- 1. الفهرست. وهو كشاف الدوريات العربية يصدر في بيروت، عن شركة الفهرست للإنتاج التقافي، ويصدر بشكل دوري فصلي (أربع مرات في السنة). ويعكس هذا الكشاف أسماء المؤلفين وعناوين المقالات وموضوعاتها المختلفة لما يقارب من مائة دورية عربية (بجلات علمية وثقافية وإعلامية) في مختلف الاقطار العربية. وتعتبر محاولة مجلة الفهرست من انجح الحساولات في توثيق معلومات الدوريات العربية بشكل يسهل على الباحثين متابعة موضوعاتها ومقالاتها والاستفلاة منها.
- 2. كشاف الدوريات العربية، من إعداد عبد الجبار عبد الرحن. وقد صدر. عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في بغسدان في أربعة مجلدات علم (1989). وحبو عاولة جادة مهمة في توثيبق المقالات والدراسات والبحوث الخاصة بتاريخ العرب وحضارتهم ونتاجهم الفكري في العديد من الموضوعات المنشورة في ابرز الجلات العربية. وقد اشتمل هذا الكشاف على مقالات وموضوعات لاكثر من مائتي مجلة عربية، البعض منها مستمرا في الصدور، والبعض الأخر توقف عن الصدور.
- 3. وهناك العديد من الكشافات الشاملة للدوريات الأجنبية من أهمها دليل القراء إلى أدبيات الدوريات (Reader's Guide to Periodical Lit) اللذي

يصدر في نيويورك بشكل نصف شهري منتظم (موتين في الشهر). ويقوم هذا المطبوع المرجعي بتوثيق مقالات ودراسات وبحوث لاكثر سن (150) مجلة أجنبية.

ومن الجدير بالذكر أن الكشافات، وبشكل عام، تبين للساحث عناوين المقالات والمواد المكشفة، واسماء كتابها، والمكسان المكتوبة فيمه من حيث اسم المقالة أو المادة، والصفحات الواردة فيها.

3- الماجم النقوية والقواميس (Dictionaries)

وهذه مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع الكلمات والمفردات في ترتيب هجائي، وتعطي معانيها واشتقاقاتها، وتوضح طريقة تلفظها، واستخداماتها وما شابه ذلك من الأمور التي تهم الباحثين سواء كسان ذلك في المعاجم اللغوية مفردة اللغة (من العربية إلى العربية / عربي - عربي) او من اللغات الأجنبية إلى العربية (ونكليزي - عربي - عربي الح) او بالعكس (عربي - إلى العربية (إنكليزي - عربي -، فرنسي - عربي الح) او بالعكس (عربي - إنكليزي ... الح).

وهناك عدد من المعاجم اللغوية العربية أحلتية اللغية (عربسي - عربسي) القديمة منها والحديثة نورد نماذج منها كالآتي:

أ - لسان العرب، وهو من تأليف ابن منظور، وقد طبع في بدروت، عن دار بيروت، عام 1956، ويقع في (15) مجلدا، وكذلك نقد ظهرت طبعات لهمذا المعجم اللغوي العربي، المذي يعد موسوعة لغوية أدبية تفسم حوالي (80,000) مدخلا ومادة فقد طبع عن طريق مطبعة بولاق بالقاهرة للفرة من 1300-1308 مجرية في (20) مجلدا، وطبعة دار صادر في بدروت في من 1300 مجلدا، ثم طبع مرة أخسرى عام 1970 تحت عنوان (لسان العرب الحيط) في ثلاث مجلدات كبيرة.

ب. القاموس المحيط، تأليف عد الدين أبدو طناهر عصد بن يعقبوب الفيروز ابلاي، الذي يعتبر من كبار لغوي القرن الثامن الهجري.

ويشتمل القاموس الحيط على حوالي (60000) مدخل ومادة الخويسة، وهمو اصغر من مطبوع لسان العرب واشد اختصارا منه، إلا انه يزيسد عليه في إكشاره من أسماء الأماكن الجغرافية والأعلام والشخصيات والألفاظ اللغوية.

- حسكتاب العين تأليف الخليل بن احمد الفراهيدي. وهدو من تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي في طبعنه الأكثر وضوحا. وقد طبع عن طريق وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ويقع في (9) مجلدات. ويعتبر كتاب العين أول معجم لغوي عربي مرتب حسب الترتيب الصوتي للحدروف وكلماتها.
- د المنجد. وهو معجم لغوي عربي من تأليف الأب لوبس المعلوف، طبيع علم علم معجم لغوي عربي من تأليف الأب لوبس المعلوف، طبيع علم مرات كان آخرها الطبعة (27)، عام 1980، حيست أدخلت تنقيحات وإضافات عليه وخاصة في مجل الأعلام والسير.

أما القواميس ثنائية اللغة الأجنبية إلى العربية أو بالعكس فمن أمثلتها ما يأتي:

الورد. قاموس إنكليزي - عربي. وهو من تأليف منير بعليكي، وقد طبع الأول مرة عام 1967، عن دار العلم للملايين في بيروت، وأعيد طبعه علم مرات بعد إدخال التحسينات والتحليثات اليه، فضالا عن الصور والرسومات التوضيحية وظهرت طبعته الـ (21) عام 1987.

ويعتبر المورد من افضل القواميس ثنائية اللغة بين الإنكليزيسة والعربية، حيث يشتمل على حوالي (100،000) ملخل وملاة يعطسي معناها ويسهتم

- بألفاظها. وقد الحق به مؤخراً معجم للأعملام والتراجم والسير الموجزة لمشاهير الأشخاص من الرجل والنساء في العالم.
- ب-القاموس العصري. وهو قاموس عربي إنكليزي، تأليف الياس انطوان الياس، ظهرت طبعته الأولى عام 1922، اشتمل على (45،000) كلمة أو مائة، وكان في 693 صفحة. ثم أعيد طبعه وتنقيحه والإنبافة عليه، وظهرت طبعته التاسعة عام 1962 أما طبعته الـ (11) فقد ظهرت عام 1976 تحت عنوان "قاموس الياس العصري".
- ج القاموس الحديث، فرنسي عربي وهو من تسأليف متري السلس، وقد طبع عام 1970 في المطبعة العصرية بالقاهرة ويشتمل إضافة إلى معاني الكلمات الفرنسية، على شرح لقواعد اللغة الفرنسية وتعليمات اللفيظ وجداول بأهم الأفعل وتعريفها.
- د- القاموس العربي الروسي إعداد خاله بارانوف. وقد ظهرت طبعته الثانية في موسكو عام 1958، عن دار الدولة لنشر القواميس الأجنبية والوطنية. وقد اشتمل على عشرات الألسوف من الكلمات والمفردات، وجاء في 1187 صفحة.
- هـ القاموس الوحيد: ألماني عربي. وهو من تسأليف ريساض جبر. وظهورت طبعته الرابعة عام 1970 ويشتمل على حوالي (30،000) ملخل أو مفسودة ألمانية ومعانيها ولفظها باللغة العربية.
- و- المعجم التركي العربي. تسأليف إبراهيسم الداقوقي وعبد اللطيبف بسدر أوغلسوا ومحمسد خورشيسد داقوقلي. وقسد صسند في عسام (1982) في (4) مجلفات، عن وزارة الثقافة والإعلام.
- ، زُ- المعجم اللهبي: فارسي عربي. وهو من تأليف عمد التونجي، صدر في

بيروت عام 1969، عن دار العلم للملايين. وقد اشتمل على الآلاف مسن الكلمات والمفردات الفارسية ومعانيسها باللغنة العربية، ويقيع في (623) صفحة.

أما القواميس الأجنبية فكثيرة، العامة منها والمتخصصة، نذكر مثالين منها هما:

). قاموس او كسفورد الإنكليزي Oxford English Dictionary. Oxford المحافظة الإنكليزي Press, 1933 12 Volumes. Clarendom

ويقع هذا القساموس اللغوي في (12) مجلدا، وصدر ملحقا لـ عام (1972) في أربعة مجلدات. ويعالج هذا القاموس اكثر من (400،000) كلمسة أو ملاة من حيث معانيها باللغة الإنكليزية (أي إنكليزي - إنكليزي)، وكذلك أصولها وتطورها التاريخي ومشتقاتها.

ب. قاموس وبسخ المدولي الجديد.

Webster's New Informational Dictionary of English Language. Springfield (USA), G and C. Merriam, 3rd. ed. 1961.

وهذا القاموس عبارة عن مطبوع مرجعي بالكلمسات الإنكليزية القياسية . والنظامية وكما تكتب وتلفظ في الوقت الحاضر، ويشتمل علمي حوالي (600،000) مدخل أو كلمة ومعانيمه من الإنكليزية إلى الإنكليزية. إضافة إلى ذلك فسان القواميس من اللغة الإنكليزية إلى اللغات الأغرى من العربية، وبالعكس.

4- التراجم والسير والشخصيات (Biographies)

وهمذا النبوع من المطبوعيات المرجعية يكبرس عبادة إلى سير وحيسة الأشخاص والتعريف بالمشهورين منهم، على المستويات العامية أو الإقليمية أو المهنية الموضوعية الحائدة وتهتم كتب التراجم والسير هذه عسادة

بإعطاء نبلة (غنصرة أو مطولة) عن حياة الاشخساس وإنجازاتهم والمعلوسات الأساسية الاخرى عنهم.

فقد يحتلج البساحث إلى معرفة سيرة حينة فرد، قبائد أو مفكر أو من المشاهير في حقول الأدب أو الفن أو الرياضة أو العلوم الأخرى، سبواء كانت هذه الشخصيات معاصرة موجودة، أو تاريخيسة راحلة. وتعطي بعيض الأمثلة للمطبوعات المرجعية في هذا الجال كالآتي:

- أ. كتاب الأعلام، ويشتمل على معلومات وتراجم لأشهر الرجل والنساء
 من العرب والمستعربين والمستشرقين، وهنو من تأليف خير الليسن
 الزركلي، وقد صنوت الطبعة الرابعة منبع عام 1979، ويقبع في (8)
 جلنات، ويخص هذا المطبوع بالذكر سير حينة اهم الشعراء والادباء
 والمؤرخين والفقهاء والامراء العرب.
- ب. كتاب الأنساب. وقد صححه وعلق عليه عبد الرحسن بسن يحبي العلمي اليمني. وطبع في مدينة حيدر آباد في مطبعة دائرة المعلوف العثمانية، عمام 1962. ويقع في (5) أجزاء
- ج. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشريين، وللفترة من 1800-1809 ميلادية. وهو من تأليف كوركيس عواد، وقد طبع في بغلداد في مطبعة الإرشاد، عام 1969 ويقم في (3) أجزاء.
- د. ومن المطبوعات المرجعية الأجنبية للسير والسواجم كتباب وبسسو القامومسي للتواجم
- Webster's Biographical Dictionary. Springfield (USA), G. and C. Merriam, 1974. 1697 P.

ويشتمل هذا المطبوع على حوالي (40،000) اسم وشخصية عالمية، من

المعاصرين الأحياء والأموات. ويعطي معلومات موجزة عن كل شخصية. وعلى الرغم من أن معظم هذه الشخصيات المذكورة في المطبوع أمريكية وبريطانية إلا أنه يعطى بعض من المعلومات عن شخصيات عللية مهمة.

ه. كتاب من هو الدولي

International Who's Who. London, Europa Publications

ويصدر هذا المطبوع سنويا عنادة منبذ طبعته الأولى عنام 1935، ويعطي معلومات عن حوالي (15,000) شخصية من الرجل والنساء المعاصرين الذيس عثلون قطاعات وطنية وقومبة ودولية واسعة.

(Guides) 21411-5

ويهتم هذا النوع من المطبوعات المرجعية بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات والمنظمات والهيئات العلمية، فضلا عن أدلة الدوريات، وما شابه ذلك من الأدلة ومن الممكن أن نحد الأدلة المرجعيسة الصادرة على المستويات الحلية والعربية والعالمية بثلاثة أنواع سنمثل لكل منها كالآتي:

أ- أدلة النوريات مثل ذلك دليل النوريات الخليجية الذي صدر عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في بغداد في طبعت الأولى عام 1982. وقد اشتمال الدليل على معلومات تمشل أسماء النوريات وجهات صدورها ومكانها وناشريها وتخصصاتها وما شابه ذلك من المعلومات التي تعرف الباحثين والقراء على الجالات والصحف الصادرة في منطقة الخليج العربي، ومن ضمنها العراق.

وهنالك دليل آخر عام وشامل بأسماء الصحف والجلات العراقية ابتنداء من أول صحيفة صدرت (الزوراء) وحتى عام 1973. وقد اطلق على هذا الدليل اسم "كشاف الجرائد والجلات العراقية" وهو من تاليف زاهلة

إبراهيم ومراجعة عبد الحميد العلوجي. وصدر عن وزارة الثقافة والإعلام في بغداد، عام 1976، ويقع في 499 صفحة.

ومن الأدلة العربية الأخرى دليل آخر صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت عنوان "الدوريات العربية: دليل عام للصحف والمجلات والدوريات الجارية في الوطن العربي". وقد صدر في القاهرة عام 1973. ويقمع الدليل في 273 صفحة.

أما الدوريات الأجنبية فمن أوسعها انتشارا دليل السرخ السدولي Ulrich's International Periodicals directory Classified Guide: للدوريات to Current Periodicals, Foreign and Domestic. New York, Bowker.

وقد صدرت أول طبعة لهذا الدليل عام 1932 وتحدث إصداراته ومعلوماته كل سنتين وقد صدف أول طبعة لهذا الألوف من الدوريات الصادرة في العالم موضوعيا، مع معلومات عن أسمائها وجهات إصدارها وفتراتها وما شابه ذلك. ب - أدلة الجامعات والمؤسسات التعليمية والأكاديمية.

وهنائك عدد من الأمثلة العربية والأجنبية لمثل هذه الأدلة المفيدة للباحثين اهمها، دليل الجامعات العربية، وهو من إعداد حميد الشيبي صدر في الرياض، عن اتحاد الجامعات العربية عام 1984. ويقع الدليل في 637 صفحة ويشتمل الدليل على معلومات عن جامعات كل قطر عربسي، سنة التأسيس، والتخصصات والمعلومات الإحصائية الأخرى المطلوبة.

وهنالك دليل للجامعات الأمريكية American) والذي يصنر في مدينة واشنطن عن معهد التعليم الأمريكي منذ عام 1928 وتحنث معلوماته عادة كل أربع سنوات، التي تمنحها، وأقسامها وعناوين الجامعات والكليات الأمريكية والدرجات التي تمنحها، وأقسامها العلمية وما شابه ذلك من للعلومات.

ومن الأدلة الأولية المهمة الكتاب اليدري للجامعات ومعاهد التعليم International Handbook of Universities and Other العسالي Institutions of Higher Education.

وقد صدرت طبعته التاسعة في باريس عام 1983. ونظمت معلوماته حسب دول العالم للختلفة، ثم ذكرت أسماء الجامعات والمعساهد العالمة وسنين تأسيسها ومواصفاتها الإدارية وملاكها التدريسي والدرجيات التي تحنحها مواصفات التسجيل فيها ومطوعاتها... الخ.

وهنالك دليل دولي آخر بامسم عالم المعرفة (The World of Leatning) الذي يصدر في لندن منذ عام 1947، وتحدث معلوماته وإصداراته سنويا. وهو مرتب بشكل هجائي حسب أسماء دول العالم، وهنالك معلومات عن الجامسات والمكتبات والمتاحف ومراكز البحوث في كل دولة منها.

ج - أدلة المنوائر والمؤسسات الأخرى، ومن أمثلتها: دليل التشكيسلات الإدارية للجمهورية العراقية. وقد صدر هذا الدليسل عن المركز القوسي للاستشارات والتطوير الإداري في وزارة التخطيط عمام 1985. وبعتبر نسخة عدثة ومنقحة للمعلومات الإدارية الخاصة بللؤسسات الرسمية والوزارات والمنوائر الأخرى، ودليل الصناعات العراقية، الذي يصدره اتحاد الصناعات العراقية، في بغداد، منذ عام 1962. وتحدث معلوماته بشكل سنوي. وتشتمسل معلوماته على عناوين المؤسسات الصناعية ورأسمالها واختصاصاتها وعناوينها

ومن الأدلة الأجنبية دليل المؤسسات الأوربية (Directory of European) مدات معلومات علة منات وتحدثت معلومات علة مرات وصلرت آخر طبعة منه عام 1984. ويشتمل على معلومات من مؤسسات تجارية وصناعية للأنشطة المختلفة في الدول الأوربية

ودليل المصانع الأمريكية المسروف باسم (Thomas' Register of

American Manufactures) ويصدر في نيويورك منذ طبعته الأولى عمام 1950 . وتحلث معلوماته سنوبا، يشتمل في مجلداته السنة على اكثر من (75.000) شركة ومؤسسة صناعية ، ومعلومات عن منتجاتها واهم العاملين بها.

ومن الجنير بالذكر بأن الدليل والعديد من المطبوعات المرجعية الأجنبية الأخرى سهيأة في الوقت الحاضر بشكل يتماشي مع تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة المهيأة للباحثين في المكتبات ومراكز المعلومات العراقية والعربية والعالمية، مثل البحث بالاتصال المساشر (Online) عن طريق ربط الحاسب الآلي بشبكة الاتصالات بعيدة المدى واستلام المعلومات، وكذلك بشكل أقراص الليزر المكتسنزة (CD-Ram) والتي مستطرق إلى معلوماتها في الصفحات القاعمة من هذا الكتاب.

6- المراجع الإحسانية (Statistical References)

وهذه منطبوعات مرجعية أخرى تهتم بتجميع وتبويب الأرقام والبيائات والحقائق عن نشاط معين أو موضوع محدد وتعتبر الأرقام والإحصاءات مهمة للباحثين ، عندما يضمنوا موضوعاتهم التي يبحثون فيها شيئا من هذه الإحصاءات التي تعزز معلوماتهم.

ومن أهم المراجع الإحصائية ما يأتي:

أ - الجموعة الإحصائية السنوية ، التي تصدر عن الجمهاز المركزي للإحصاء بوزارة التخطيط في الجمهورية العراقية . ويشتمل هملا المطبوع المرجمي على بيانات إحصائية مهمة عن اوجه النشاطات المختلفة في العراق ، كالسكان وتوزيعهم الجغرافي والعمري والوظيفي، والتعليم بمستوياته المختلفة، والنقل ، والمصارف، وجوانب أحرى اجتماعية واقتصاديسة وثقافية. وعلى الرغم من أن بداية صدور هذا المطبوع كان عام 1929، إلا أن معلوماته تحدث بشكل دوري وسنوي أحيانا.

- ب -- النشرات والمجموعات الإحصائية الأخرى للأقطار العربية المختلفة. حيث تصدر العديد من الأقطار العربية وكذلك دول العالم الأخسرى مطبوعات إحصائية سنوية عن أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مثل نشرة الإحصاءات والدراسات الاقتصادية الصادرة عن مصلحة الإحصاء في الجمهورية التونسية ، والنشرة الإحصائية السنوية الصادرة في الأردن ، ومثيلاتها في المغرب وسوريا.
- ج- الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة (Yearbook) وهو مرجع إحصائي شامل لمعلومات رقمية عن غتلمف دول العالم للأنشطة والمجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية المختلفة. وتحدث معلوماته سنويا.

7- الأطالس وللراجع الجفرافية الأخرى

وهي مطبوعات مرجعية تختنص بالمعلوسات الخاصة بالمواقع الجغرافية والدول والقارات المختلفة ، فضلا عن البحار والأنهار والجبال والمناخ وما شابعه ذلك من المعلومات الجغرافية التي يرجع إليها الباحثون في تعزير معلوماتهم وموضوعاتهم التي يكتبون عنها.

ومن أهم الأطالس والمراجع الجغرافية ، العربية منها والأجنبية، ما يأتي:

- أصلس حافظ. إعداد أحمد حافظ، وقد طبيع عبدة مرات ، وظهرت طبعت الثامنة عشر عام 1962 منقحة ومعدلة ، ويقع في (83) صفحة ، ويشتمسل على العديد من الخرائط، بعضها ملونة ، وعلى معلومات جغرافية متنوعة.
- ب أطلس العالم الحديث. إعداد فيليب رفله، وقد طبع في القاهرة عمام 1964، في 111 صفحة. ويشتمل على خرائسط تتناول الجوانس الاقتصاديسة والسياسية والتاريخية للدول والقارات.

- ج الأطلس العربي العام. إعداد سعيد صباغ، وقد طبع في بيروت عام 1970،
 واهتم بالأقطار العربية ودول البحر الأبيض المتوسط . ويشتمل الأطلسس
 إضافة إلى الخرائط معلومات عن دول العالم ومساحاتها ومسكانها ومدنها المهمة.
- د أطلس الوطن العربي. وقد صدر في القاهرة، عام 1965. ويقع في 583
 صفحة الحرائط ملونة طبيعية منسها وسياسية واقتصادية وإدارية وفلكية
 للأقطار العربية، وكذلك لقارات العالم مع معلومات وجداول بأسماء
 وحدات العالم السياسية ومساحاتها وسكانها.
- هـ أطلس كولومبيا للعالم. والذي يدعى Columbia Lippincott Gazetteer يبويورك of World ويصدر هذا الأطلس عن مطبعة جامعة كولومبيا في نيويورك منذ عام 1962، ويستمل على حوالي (130.000) اسم ومادة عن المواقع الجغرافية المختلفة في العالم، والمسلحات والسكان والمواصفات المادية والجغرافية الاخرى.

و -- أطلس هافوند ميداليان للعالم: Hafond Medaliton on World Atlas

وقد صدر هذا الكتباب المرجعي الجغرافي عنام 1972، ويقيع في 1370 صفحة، وقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية عنام 1975، ويقيع في 655 صفحة، ويشتمل على (600 خارطة مفصلة للمواقع الجغرافية المختلفة في العالم.

ز- قاموس ويستر الجغراني Webster's New Geographical Dictionary

. ويشتمل على معلومات جغرافية هامة لحوالي(50.000) اسم او مدخسل. والمعلومات جغرافية هامة لحوالي(50.000) اسم او مدخسل. والمعلومات الحاصة بالمسلحات والسكان والمواصفات الطبيعية والاقتصادية والتاريخية للمواقع الجغرافية المختلفة التي يعالجها هذا المطبوع مهمة للباحثين.

8- الكتب السنوية وموجزات الحقائق

وهمي مطبوعات مرجعية - غالبا سنوية - تسهتم بأنشطة السدول

والمؤسسات المختلفة ، وتعطي معلومات عن أحداث وأخبار وأنشطة اقتصاديسة وسياسة واجتماعية وتعمين مثل هذه المطبوعات الباحثين في التعرف على العديد من الأنشطة والمعلومات الحديثة في مختلف مجالات الحياة في العمالم ، دول وأقاليم ومجموعات أخرى. ومن أهم هذه المطبوعات:

! - حقائق في اللف. (Facts on File: Weekly World News Digest)

ويصدر هذا المطبوع المرجعي الأسبوعي في مدينة نيويدورك منذ عام 1940: ويشتمل هذا المطبوع على الأخبار والأحداث الخاصة بالولايات المتحدنة الأمريكية والعالم من حيث الشؤون الدولية والاقتصادية والمالية.

ب - اشهر الحقائل الأولى. (Famous First Facts by J.N. Kane)

ويصدر هذا المطبوع الذي يشتمل على موجزات بالحقائق والأنشطة المختلفة في نيويورك عن مؤسسة ولسن. ويحتوي على معلومات عن أهم المخترعين واهم الأحداث والحقائق الاقتصادية والفئية والرياضية والاجتماعية والعسكرية... الح.

ج - كتاب جينز للأرقام القياسية العالمية(Gulnness Book of World Records)

وقد ظهرت أول طبعة لهمذا الكتباب اليمدوي عمام 1955. وهمو مطبعوع مرجعي عن الأرقام القياسية لمختلف أنشطة الحياة ، وتحدث معلوماته سنويا.

د-- كتاب الملومات السنوية المعروف باسم (Information Please Almanac)

ويصدر هذا المطبوع المرجعي الغني بللعلومات والبيانات سسنويا، ويشتمل على خوائط وأرقام وبيانات غزيرة عن عجمل أنشطة السدول المختلفة والعالم، من الموسيقي إلى السياسة إلى الاحداث التاريخية.

هـ - وثالق كيسنغ الماصرة (Keesing's Contemporary Archives)

ويصدر هذا المطبوع الأسبوعي في لنسلن عسن أهمم الأحسلات والاخبسار الحاصة بالمملكة المتحدة وأوربا وعدد من دول العالم.

و - الكتاب السنوي للحقائق المعروف باسم :(World Almanac and Book)

وهو مطبوع مرجعي سنوي يصدر منذ عام 1968 في نيويسورك، ويشتمسل على بيانات وأحداث وتطسورات وانشطة سياسية واقتصادية واجتماعية في مختلف دول العالم.

ز- الكتاب السنوي للأمم المتحدة (Yearbook of the United Nations)

ويشتمل هذا للطبوع الذي يصدر عن منظمة الأمم المتحلة في نيويسورك على ملخصات اجتماعية وقرارات الأمم المتحلة وأنشطتها . وتحدث معلومات منويا.

ومن الجلير بالذكر أن استخلام مثل هذه المطبوعات المرجعيسة وغيرها يجب أن يخضع لحقيقتين أساسيتين هي:

آ- إن المطبوعات المرجعية تستخدم من الباحثين كنقطة انطالا نحو المصادر
 الأخرى ، أو للتأكيد من معلومة معينة أو معنى محدد أو رقم ... إلخ.

2- الانتباه إلى المعلومات التي تستقي من المراجع الاجنبية ، وخاصة المتعلقة منها بشور العراق والمنطقة العربية. وهما الجانب يتسأكد اكستر في الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، أيالعلوم الإنسانية ، لكن أوسع منه في العلوم العرفة والتطبيقية.

وهنا لا بد من التذكر بأن هلف الباحث في استقاء المعلومسات يجب ان يتركز علسى المصلار الأولية (Primary Sources) قبيل اللجبوء إلى المسلار الثانوية (Secondary Sources) والمطبوعات المرجعية هي النوع الثاني.

9- قوائم اللولغات (البيليوغر افيات) والفهارس (Bibliographies and Catalogs)

وهي مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع وتبويب النتاج الفكــري (كتـب،

دوريسات ، مواد مطبوعة وغير مطبوعة أخرى) على المستويات الوطنيسة والإقليمية والدولية . ويكون هذا التجميسع في مجدل او موضوع محدد (ببليوغرافيا شاملة).

ومن أهم هذه الببليوغرافيات والفهارس القديمة منها والحديثة ما يأتي:

أ - الفهرست على تعريف عمد بن اسحق المعروف بابن النديسم يشتمل مطبوع الفهرست على تعريف لحسوالي (6000) كتباب ومطبوع ظهر باللغة العربية أو ترجم إليها في مختلف أنواع المعرفة منذ بداية التأليف وحتى تساديخ انتهاء ابن النديم من إعداد كتابة ، غني عام 987 للميلاد (377هم) . وقد طبيع عدة سرات في ألمانيا وبديروت والقياهرة ، وغطت معلوماته (33) موضوعا، كاللغة والفلك والطب والهندسة والفلسفة، وما شابه ذلك .

ب - الببليوغرافية الوطنية العراقية وهو مطبوع مرجعي يحدث بين فترة وأخرى بإضافة أية مطبوعات جديدة تظهر في العراق. ويصدر الكشاب عن المكتبة الوطنية (دار الكتب والوثائق) ويفيد الباحثين في التعرف على النشاط الفكري العلمي والثقافي في العراق في مختلف الموضوعات.

ومن الجديس بالذكر ان هذا المطبوع تغيرت عناويت (الببليوغرافية الوطنية العراقية، قائمة المطبوعات العراقية. الح)

ج - قوائم المؤلفات الوطنية العربية. تصدر العديد من الأقطار العربية الأخرى قوائم مؤلفات (ببليوغرافيات) دورية تغطى غتلف النتاجات الفكرية الوطنية الصادرة في ذلك القطر وتحت عناوين متعددة مشل: الببليوغرافية الجزائرية، والببليوغرافية الوطنية المغربية والببليوغرافية الفلسطينية.

د - المنشرة العربية للمطبوعات ، وقد صدرت طبعات سنوية منها في
 القاهرة أولا. عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلسوم منبذ عام (1972-

1979) وبالتعاون مع دار الكتب المصرية. ثم صدرت في تونس طبعات أخرى بعد انتقال المنظمة العربية إليها. وقد اشتمل الإصدار الأخير منها لعمام 1986 على المعلموعات الوطنية المنشورة في العراق والأردن والسودان وسوريا والمغرب والبحرين وغيرها من الأقطار العربية.

هـ "هنالك مطبوعات مرجعيان يمثلان قوائم مؤلف ال (ببليوغرافيات) شاملة عن الكتب والمواد الأخرى الصادرة في غنلف دول العلم ، الموجدة في مكتبة الكونغرس في واشنطن، والمكتبة البريطانية في لندن ، هما:

- United States Library of Congress: A Catalog of Books Represented by Library of Congress Printed Cards...
- British Museum- Department of Printed Books. General Catalog of Printed Books...

ويشتمل المطبوع الأول على (167) مجلسنا عن كسل ما يصدر في دول العالم من مطبوعات وتصل إلى مكتبة الكونفرس الأمريكية ، مع إضافات دورية مستمرة أما المطبوع الثاني فيشتمسل على (263) عجلسنا ، مع إضافات دورية مستمرة.

ويفيد هذان المطبوعان الباحثين في التعرف على ما صدر من نتباج فكسري عللي في غتلف الموضوعات ، مع بيانات كافيه عن كل مطبوع أو مسادة ، كنالمؤلف والعنوان والناشر ومكانه وسنته وعدد الصفحات ورقم التصنيف وغير ذلك من البيانات المطلوبة عن المطبوعات والمواد التي تشتمل عليها قامتي المؤلفات.

المبحث الرابع

المصغرات والمواد السمعية واليصرية

يحتاج الباحث أحيانا إلى استخدام مصداد المعلومات غير الدو رقية في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لإنجاز بحث، فهنالك عدد من المواد كالجلات العلمية والإعلامية والصحف وما يتعلق بأعدادها السابقة والمخطوطات والكتب النادرة، متوفرة بشكل مصغز وبأشكل غتلفة وكذلك بعض مصادر المعلومات تكون بشكل مواد سمعيه وبصريه كالأفلام الوثائقية والتسجيلات الصوتية والصور والخرائط.

١- المشرات (المايكرواورم)

وقد سميت مثل هذه المواد بالصغرات لأنها تحول - بالتصوير المصغر مصادر المعلومات والمطبوعات الورقية والتقليلية مسن أحجامها الاعتيادية إلى الأحجام الصغيرة جداً يصعب قراءتها بالعين الجردة وبعد ذلك يتم استرجاع المعلومات الموجودة فيها وتكبيرها وبثها بحجمها الاعتيادي أو اكبر على شاشة في جهاز لقراءة مثل تلك المصغرات، يسمى جهاز قسراة المصغرات (Reader) أو استنساحها واسترجاعها ورقياً، إذ تطلب الأمسر وعمن طريق جمهاز يسمى القارئ الطابع (Reader - Printer) وتستخدم المعغرات في المكتبات ومراكز القارئ الطابع (المعلومات المطبوعة الاعتصاد في أماكن الحفظ، وسهولة تداولها وإرسالها من مكان إلى أخر وإمكانية استنساخ أعداد كافية من المعلومات السي وإرسالها من مكان إلى آخر وإمكانية استنساخ أعداد كافية من المعلومات السي عملها، وغير ذلك من المميزات التي تعكسها.

وهنائك نوعان رئيسيان من المصغرات المستخدمة في المكتبات ومراكه، التوثيق والمعلومات ، والتي من المضروري على الباحثين التعرف عليهما وهما: أ - المصغرات الفلمية (المايكروفلم /Microfilm) والتي هسي بشكيل بكرات

ملفوقة بحجم أو عرض (30) مليمنر أو (16) مليمنر، وتستخدم لحفيظ وتصوير مجلدات الأعداد القديمة مسن الصحف، وكذلك المخطوطات والكتب النادرة وما شابه ذلك من الأصول الورقية.

ب - المصغرات البطاقية (المايكروفيش Microfiche) والتي مي بشكل بطاقي
 مسطح ، وبحجه 105*148 مليمة (4*6 بوصة) وتستخدم لتصوير
 مقالات وأعداد المجلات العلمية والإعلامية السابقة بالدرجة الأولى.

كذلك فانه من الممكن استخدام أي من النوعين المبينين أعالاه لتصوير المخطوطات والكتب النادرة والوثائق التاريخية، كل حسب طبيعته وحجمه وسهولة استرجاعه بما يتوفر من أجهزة للقراءة والاسترجاع في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات (28).

2- الأهزم العلمية والوثانقية

لا تقتصر الأفلام في أنواعها على الترفيه والإعلام والتعليم وما شابهها من الأمور الحياتية الأساسية، إلا أنها قد تكون مصادر للمعلومات التي يُعتاجها الباحثون في كتابة بحوثهم، وهي ما يطلق عليها اسم الأفلام العلمية التي تحمل معلومات علمية في كافة التخصصات والموضوعات البشرية، وكذل لك الأفلام الوثائقية التي تشتمل على معلومات وأخبار تاريخية أو معاصرة تهم العليد من الباحثين.

وكما هو معروف هنالك مقساييس وأحجمام غنلفية للأفيلام المتحركية ، سواء كانت علمية وثائقية أو من الأنواع الأخرى ، وهي:(²⁹⁾

أ- أفيلام (30) ملم : وهـنه خاصة بتصوير الأفيلام الروائية والسهنمائية الطويلة والتي تعسرض في صالات العرض السينمائي أو التلفزيوني ويشاهدها مجموعة كبيرة من المتفرجين، ولها أجهزة معقدة نوعا ما وتحتاج إلى فنيين لتشغيلها وعرضها.

ب - أفلام (16) ملم: وتعرف بالأفلام التعليميــة والتثقيفيــة أو الوثائقيــة أ،

العلمية ويشاهدها جموعة محدودة نوعا ما من المتفرجين وهذا النوع من الأفلام من اكثر أنواع الأفلام المتحركة انتشارا واستخداما في المؤسسات التعليمية كللدارس في مختلف مراحلها والمساهد والجامعات والكتبات بأنواعها المختلفة.

وتمتاز أجهزة عرض هذا النبوع من الأفيلام بسبهولة استعمالها وعدم الحاجة إلى خبراء أو فنيين متخصصين لتشغيلها.

ذ- التسجيلات الصوتية

تعتبر التسجيلات الصوتية مادة سمعية وثائقية مهمة ، يرجع إليها العديد من الباحثين والكتاب في استقاء المعلومات منها والخاصة بالأحداث والسير الذاتية للأشخاص وما شابه ذلك من المعلومات .

أما أنواع التسجيلات الصوتية من حيث مضامينها وموضوعاتها فيمكننا تقسيمها كالآتي:-(30)

- الأشرطة الصوتية الفنية وتشتمل على الأغباني والمسرحيات والتعثيليات
 والمسلسلات:
 - ألأشرطة الصوتية التعليمية ، ومنها تعلم اللغات والمناهج التعليمية .
 - 3 الأشرطة الخاصة بالكفوفين
- أن 4 الأشرطة الصوتية للأغراض الصحفية والإعلامية كالمهابلات واللقاءات الصحفية والإعلامية.
 - 5. الأشرطة الصوتية الدينية (القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة).
- كد الأشرطة الصوتية للأحداث والمناسبات والاحتفالات العامة الوطنية والجماهيرية.
- 7. الأشرطة الصوتية للمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية على اختسلاف انواعها.
 - 8 حطب وأحاديث وكلمات رئيس الدولة، والشخصيات السياسية البارزة.

9. الأشرطة الصوتية الوثائقية، ومن اشهرها ما يعرف بالتاريخ الشفهي (Oral) وهو تسجيل للحكايات والماثر والحقائق التاريخية بأسوات شخصيات معاصرة لاحداث او مساهمة في أحداث ذات أهميه تاريخية للبليد ولكنها غير منونة في أوعية ورقية، وهذا التوع من الأشرطة الصوتية يعتمد في أحيان كثيرة كمصافر اولية لها فائلة كبيرة ومكانة علمية لا يستهان بها للبلحثين.

4-- الخرائط.

أما الخرائط فهي مواد توضيحية تحمل العديد منها بيانات ومعلومات لا يستغني عنها الكثير من الباحثين في كتابة بحوثهم ، سواء استفلاوا منها بشكل مباشر بان يرفقونها مع صفحات بحثهم ويشيرون إليها ، أو بشكل غير مباشر بأن يستفيدوا ويستقوا بيانات ومعلومات محدودة منها في متن بحثهم.

وهنالك أنواع متعندة من الخرائط، وكل نوع منها يفيد في مجل معين وهي كالآتي:(١١)

- أ الخرائط السياسية والإدارية. ويسين هذا النوع من الخرائط التقسيم
 السياسي والإداري لللول وأماكن العواصم والمدن المهمة.
- ب الخرائط الطبيعية: ويسين هذا النوع التضاريس الجغرافية من جسل ويحيرات وصحارى وغيرها.
- ج الخرائط الاقتصادية : ويبين هذا النبوع من الخرائط المتروات الطبيعية والحيوانية والنباتية لبلد معين أو مجموعة دول العالم .
- الخرائط التاريخية: ويوضح هذا النوع من الخرائط معلومات تاريخية لبلدد
 أو عدة بلدان أو لحضارة معينة لفترة معينة من التاريخ.
- هـ الحرائط المناحية: ويوضح هذا النوع من الحرائط اتجاه الرياح والتيارات المختلفة ودرجات الحرارة وكافة المعلومات عن الأحوال الجوية في بله ، أو منطقة معينة من البلد، أو في عدة بلدان أو في العالم.
- و الخرائط العسكرية أو الحربية: وتبرز هذه الخرائط المواقع المسكرية والخطط
 الحربية ومواقع النفاع والهجوم وخطط المعارك واتجاهها وطريقة سيرها.

- . ﴿ ٣ الْخُوائِطُ الْأَثْرِيةُ: وَهَذَهُ تُوضِعُ الْمُوافِعُ الْأَثْرِيةُ لَبُلُدُ مِنَ الْبِلْدَانُ أَوْ عِجْمُوعَةُ دُولَ.
- ح " الخرائط السياحية: وهي التي تبين المناطق السياحية في بلد معسين واشهر المطاعم والفنائق وطرق الوصول إليها.
- ط الخرائط الإحصائية: وتكون في مختلف المواضيع حيث تبين مثلا توزيع السكان وتوزيع الأجناس البشرية وغيرها من المواضيع.
- ي ~ خرائط طرق المواصلات: وتكون موضحة عليها طرق المواصلات البريسة والبحرية والجوية في بلد معين أو بين بلدين او اكثر.
- ك خرائط الأزباء الشعبية: وتكون موضحة عليها صور الأزياء الشعبية والفلكلورية للمناطق المختلفة في القطر الواحد أو عنة أقطار أو في كسل دول العالم.

5- الواد السمعية والبصرية الأخرى

وهنالك عدد آخر من المواد السمعية البصرية التي قد تكون ذات فسائدة للباحثين في تعزيز المعلومات المذكورة في بحوثهم مثل:

- أ -- الصور والرسومات. فقد يحتاج الباحث إلى صور فوتوغرافية علمية، لموقع جغرافي وتاريخي، أو صور للأشخاص، أو صور أخري للأجداث والمناسبات، كذلك فأن العديد من الباحثين يستعينون بالصور والرسومات البهائية، كالجداول الإحصائية والبيانية التي توضح اتجاهات وتطاورات في الموضوعات المختلفة، فقد يعيدون رسمها هم بأنفسهم مع تعديل لها، أو يستخدما بالكفل، مع ضرورة الإشارة إلى مصدرها في كلا الحائدين.
- ب الشرائح (السلايدات). وعلى الرخم من استخدام الشرائخ والسلايدات كوسيلة تعليمية في المدارس والمعاهد والكليات المختلفة للأنواع والمستويات التدريسية إلا أن البعسض منها يتضمن معلومات علمية وثقافية تفيد الباحثين في بجالات عددة

ج - التسجيلات المرئية (الفيديو)

مصادر القصل السادس

- (1) الزهيري، طلال. مصادر معلومات الرسسائل الجامعية العراقية في العلوم الكيماوية وأثر الحصار العلمي فيها: دراسة تحليلية. (رسسالة ماجستير إشراف عامر إبراهيسم قنديلجي) بغداد قسم المكتبات والمعلومات/ الجامعة المستنصرية، 1966. 177ص.
 - (2) حشمت قاسم المكتبة والبحث. القاهرة، مكتبة غريب، 1983، ص58
 - (3) نفس الصدر. ص59
 - (4) الزميري، طلال. مصدر سابق. ص10
- (5) عمد فتحي عبد الهلاي، مقدمة في علم المعلومات. القاهرة، مكتب غريب، 1984، ص86-87
- (6) السامرائي، إيمان فعاضل. التعامل مع النوريات. بجلة آداب المستنصرية (بغداد) ع5، 1980، ص24
 - (7) عمد فتحي عبد المادي. مصدر سابق ص87
- (8) محمد محمد أمان خلعات المعلومات مع اشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية. الرياض، دار المريخ، 1985، ص31
 - (9) حشمت قاسم. مصدر سابق ص60
- (10) قتديلجي، عامر إبراهيم البحث العلمي واستخدام مصلار المعلومات. بغداد دار الشئون الثقافية العامة، 1993، ص192
 - (11) نفس المصدر. ص124
- (12) حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبة. القاهرة، مكتبة عربيه، 1988، ص8
 - (13) قنديلجي، عامر، مصلر سابق. ص158

- (14) حشمت قاسم. مصلار المعلومات... مصدر سابق. ص158
 - (15) نفس المستر، ص(6).
- (16) جارفي، وليم دالاتصل أساس النشاط العلمي ترجمة حشمت قاسم. بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1983، ص114.
 - (17) حشمت قاسم. مصافر للعلومات... مصدر سابق. ص142-133.
 - (18) قنديلجي، عامر. مصدر سابق ص107.
 - (20) حشمت قاسم مصادر المعلومات... مصدر سابق ص177-180.
 - (21) محمد محمد احسان. مصدر سابق. ص33.
 - (22) حشمت قاسم. مصافر المعلومات... مصدر سابق. ص193.
 - (23) محمد محمد احسان. مصدر سابق. ص35-36.
 - (24) حشمت قاسم. مصادر المعلومات... مصدر سابق. ص212.
 - (25) قتليلجي، عامر، مصدر سابق ص215-216.
 - (26) نفس المسدر السابق.ص194-214.
- (27) لمزيد من العلومات التفصيلية عن الموضوع انظر: قنديلجي، عمار إبراهيم وإيمان فاضل السامرائي. التقنيات والأجمهزة الحديشة في مراكر المعلومات. بغداد الجامعة المستنصرية، 1988. ص107-109.
 - (28) نفس الصدر. ص
 - (29) نفس المسدر. ص247-248.
 - (30) نفس المصدر. ص209-210.
- (31) قنديلجي، علمر إبراهيم المعلوسات الصحفية وتوثيقها: الأرشيف الماء الصحفية بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1981، ص61-62.

الفصل السابع

مصادر المعلومات المحسوبة واستخدامها في البحث العلمي

(Computerized Information Sources)



القصـــل المايع

مصادر المعلومات المحسوبة واستخدامها في البحث العلمي

(Computerized Information Sources)

تمهيد

يعتبر استخدام نقنيات المعلومات، وخاصة الحاسوب وملحقات، جانب مهم من التحولات الإيجابية في توفير المعلومات المناسبة والوافية والدقيقة للباحثين. وهذه حقيقة لابد الالتفات إليها في عبل الكتابة عن البحث العلمي وعلاقته بمصادر المعلومات، لأنها أي تقنيسات المعلومات ليست حكراً على الدول الصناعية المتقدمة.

أسياب استخدام الحاسوب

هنالك عدد من الأسباب والمبررات التي تلغم إلى استخدام الحواسيب الإلكترونية في التعامل مع مصادر المعلومات، أهمها ما يأتي:

- متطلبات الإنسان الساحث في سرعة الحصول على المعلومات في إعمال البحثية المختلفة.
- 2. الحواسيب تعوض الباحثين عن الكثير من الجسهود المبذول في الإجراءات التقليلية والروتينية في الوصول إلى مصادر المعلومات، والتي تستغرق وقتاً وجهداً كبيراً، والتركيز على التحليل والإجراءات البحثية والإبداعية الأخرى.
- تساعد الحواسيب على السيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات وخزنها ومعالجتها واسترجاعها.

- 4. اللقة المتناهية في الحصوا. على المعلومات المستخرجة من الحواسيب.
- 5. لا تعاني الحواسيب من الإرهاق عند استخدامها لفسر ات طويلة، بالمقارنة بالإرهاق الذي يعانيه الإنسان الباحث في هذا الجال.

وعلى أساس ما تقدم فأن السرعة والشمولية والدقة هي أهم السمات التي ننصف بها الحواسيب في استخدام الحواسيب في التعامل مع مصادر المعلومات. وهذه سمات يحتاج إليها الباحثون في مختلف مجالات البحث العلمي

وإننا في أقطار الوطن العربي معنيون بهذا الجسال، أي استخدام مصلار المعلومات المحوسية في البحث العلمي.

اتجاهات استخدام الحواسيب

إن استخدام الحاسبوب في التعامل مع المعلومات يمكن أن يكون في الجاهات أربعة أساسية هي:

ا. بناء قواعد معلومات محلية أو داخلية (In-house Databases)

أي قيام المكتبات ومراكز المعلومات بتبسني وإنشاء قواعد معلومات في مؤسساتها بضوء حاجات الباحثين والإمكانات المتوفرة لديها، ويمكن ان تكسون قواعد المعلومات هذه قواعد ببليوغرافية، أي إنسها تحييل الباحث إلى الأوعية والمصلار التي تشمل عليها المعلومات التي يفتش عنها، مثل بناء فهارس المكتبة في قاعدة معلومات عوسبة، أو قوائهم الدوريات الموجودة فيها أو كشافات المقالات أو ما شابه ذلك كذلك فأن هنالك قواعد عوسبة توفر العلومات الإحصائية والأرقام والحقائق المطلوبة للباحثين.

ولا يزال استخدام قواعد المعلومات الداخلية والمحلية من قبل الساحثين في العراق وأقطار الوطن العربي محدود.

2. البحث بالاتصال المباشر (Online Searching)

- 1. البحث باستخدام أقراص الليزر الكتنزة لقراءة المعلومات المخزونسة بالذاكرة (Compact Disc Read Only Memory / (*1) -ROM)
 - 4. البحث باستخدام الشبكة العللية للمعلومات الحسوبة "إنترنت"

وسنركز في شرحنا بالصفحات القائمة على هذه الاتجاهات في الوصول إلى مصادر المعلومات المطلوبة للبحث العلمي، وهي مستخدمة في عدد سن الجامعات والمؤسسات البحثية العربية.

المبحث الأول البحث بالاتصال المباشر (Online Searching)

ماهيته وتطوره

البحث بالاتصال المباشر عبارة عسن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فرري، عن طريق استخدام الحواسيب أو المحطسات الطرفية (Terminals) والمحولات (Modem) إضافة إلى البرامجيات الجاهزة التي تسزود المستفيلين بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات (Databases) المقروء ألي، وعلى هذا الاساس فأن مصطلح البحث بالاتصال المباشر يستخدم للإشارة إلى الإجراءات والعمليات التي تستخدم فيها الحطة الطرفية والحاسب للتفاعل والتحاور مع قواعد المعلومات، في محاولة لتلبية الحاجات إلى المعلومات المطلوبة(۱۰).

كذلك فأننا نستطيع إعطاء البحث بالاتصال المباشر تعريفاً آخر همو تعامل وأجراء متفاعل (Interaction Process) لقراءة واستعراض معلومات محوسبة (Computerized) تشمل قيود أو تسجيلات (Records) مقروعة آليا للف أو مجموعة ملغات (Files) وتكون قواعد المعلومات هذه مخزونة علاة في حاسوب مركزي كبير (Mainframe) يوصل المستفيد إلى المعلومات التي يفتس عنها عن طريق محطات طرفية أو حواسيب مايكروية دقيقة (Microcomputer) ولمغرض الوصول إلى المعلومات المطلوبة تربط الحواسيب المايكروية بجهاز محول أو معلل (MODEM) يقوم بإرسال أو استلام البيانسات وتعديلها من الإشارات الرقمية (digital) الخارجة من الحاسوب إلى إشسارات قياسية الإشارات الرقمية (Analog) أو بالعكس عبر خطوط ووسائل الاتصل.

وقد ظهرت تقنية البحث بالاتصل المباشر في الستينيات من هذا القرن حيث التوسع الكبير في المعارف البشرية، والتقام في مجل الاتصالات وتبلورت الأفكار في إجراء التوثيق كالتكشيف والاستخلاص، ثم تطورت وتبلورت فكرة البحث بالاتصل المباشر يشكل أوسع في عقد السبعينيات، حيث تم تطوير برامجيات ومنظم استرجاع المعلومات، وتطبورت وازدادت قواعد المعلومات من اقل من (100) قاعلة في الستينيات إلى اكثر من (600) قاعلة في السبعينيات وظهور عد من الجلات العلمية المهتمة في هدذا الجل مشل مجلة السبعينيات وظهور عد من الجلات العلمية المهتمة في هدذا الجل مشل مجلة الاتصل المباشر (-1977) ومجلة عروض الاتصل المباشر (-1977) ومجلة قواعد المعلومات إضافة إلى التعلورات المهمة الأخرى في مجل المكونات المهمة الأخرى (Hardware) وما شابه ذلك.

أما عقد الثمانينات من هذا القرن فنستطيع اعتباره فترة جني ثمار التعلور في العقدين السابقين، فضلا عن التعلور الكمسي والنوعي الكبير في قواعد المعلومات، والتحول الهائل إلى استخدام الحاسبات المايكروية وازديد التنافس والطلب على المعلومات في مجالات التنمية القومية واتخاذ القسرارات والبحث المعلمي، وأخيراً ظهور أقراص الليزر المكتنزة (CD-ROM)واستخدامها كمكمل أحياناً، وتنافس في أحيان أخرى نظام البحث بالاتصل المباشر.

مزاييا البحث بالاتسال المباشر

هنالك عدد من المزايا والمردودات التي تشجع المكتبات ومراكسز المعلومات في استخدام تقنية البحث بالاتصال المباشر واستثمار نتالجها. وهذه المزايا نوجزها بالأثي:(3)

- الوصول الفوري والمباشر إلى كميات كبيرة، وكذلك متنوعة الموضوعات من المعلومات، فهنالك مثات الملايين من القيود والتسجيلات التي تعكس ما هو متوفر في مثات القواعد من المعلومات، وكمثل على ذلك مؤسسة دايلوك (Dialog) تشتمل قواعدها التي بلغت حوالي (300) قاعدة على اكثر من (150) مليون قيد أو تسجيلة.
- 2) طريقة مرئة وفعالة في الوصول إلى المعلومات بسبب نقاط الوصول المتعددة إلى القيدود، فيستطيع الباحث استخدام رؤوس الموضوعات أو الكلمات المفتاحية (Key Words) مثالاً، وكذلك العنوان والكاتب والناشر وما شابه ذلك.
- 3 تحديث سريع للمعلومات، وإضافات مستمرة لما يستجد من مغلومات، أولا بأول وبأسرع من الطرق التقليدية، وعلى هذا الأسلى فأن متابعة النشائج الفكري الموضوعي تكون افضل.
- الاقتصاد في أوقات البحث والتحري المطلوبين عن العلومات حيث تشمل فترة البحث بالاتصمال المباشر من (5-15٪) فقط من الوقت المطلوب لنبحث بالطرق التقليدية في الوسائل والأوعية المطبوعة
- 5) التقليل من الجهد المبلول في الاعمال الكتابية والروتينية المتبعة في تسجيل المعلومات المطلوبة بالطرق التقليدية، فهنالك غرجات ورقية وطبع تلقائي للمعلومات مع إمكانية في طلب نسخة من النسص الكامل

والوثيقة الأصلية.

- 6) هنالك عند من قواعد المعلومات غير متوفرة بشكل مطبوع تقليدي، ولا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق البحث بالاتصال المباشر.
- 7) كنتيجة للوصول الفوري والمتنوع والكبير للمعلوسات فأن البحث بالاتصال المباشر يساعد في التكامل والتنسيق في البحوث العلمية والرسائل الجامعية، وعنع الازدواجية والتكرار غير المبرر.
- 8) يساعد البحث بالاتصال المساشر في إنشاء شبكة وطنية أو إقليمية للمعلومات ونظام وطني تعاوني للمعلومات.
- 9) تسهيل عملية تبادل الوثائق والمطبوعات وتشجيعها، نظرا لحاجة الباحثين إلى مثل تلك الوثائق التي تظهر قيودها ومعلوماتها الببليوغرافية من خلال البحث بالاتصل المباشر.

خدمات البحث بالاتصال المباشر

يمكن حصر خلعات البحث إلالي بالاتصل المساشر (Online) للسلحثين على الجالات الأتبة: (0)

- الإجابة على الاستفسارات وتزويد المستفيدين بما يحتاجونه من حقائل وأرقام ومعلومات من قواعد معلومات تشمل على إحصائيات وأدلة وأسمله وعناوين وحقائق تغني الباحث والمستفيد وتلبي طلبه على استفساراته.
- الإحالة إلى مصادر المعلومات، وذالك باستخدام مصادر المعلومات الببلوغرافية (Bibliographic Databases) التي تزود الباحث بمعلومات تؤشر له المقالات والكتب وأوعية المعلومات الأخرى التي أوجد فيها المعلومات التي يجتاجها، وغالبا ما تزود هذه القواعد بخلاصة (مستخلص)

عن تلك المقالات والمواد، ويعتبر هذا النوع من خلمات المعلومات الخطوة الأولى في البحث تليها خطوة التحري عن المقالات والمسواد واستخدامها، وهذا النوع من الخلمة، أي الإحالة إلى مصادر المعلومات، يوفر جهذا ووقتا كبيرين في حصر وتحليد احتياجات الباحث من المقالات والموضوعات والمواد.

- 3) من الجدير بالذكر ان هنالك عدد من قواعد المعلومات التي تشمل على النصوص الكاملة (Full-text) للمقالات والمعلوسات المطلوبة للباحث وهنا يستطيع الباحث الرجوع إلى تلك المقالات والمواد مباشرة بعد حصوله على البيانات البلوغرافية، وبنفس الطريقة، أي البحث بالاتصل المباشر.
- 4) الإحاطة الجارية (Current Awareness) والبحث الانتقائي للمعلومات (Selective Dissemination Of Information) حيث تزود الجهات المعنية أو الاشخاص المعنيين أولاً بأول يكل ما يصلر حديثا في مجل عملهم وامتماماتهم حيث يتم تخزيس تعليمات وإستراتيجيات بحث في نظام البحث بالاتصل المباشر نفسه ومن ثم تجري مقارنة ومطابقة بين تلك الإستراتيجيات وبين الإضافات والتحديث الواردة إلى النظام وبين قواعد معلوماته واسترجاعها إلى الجهات المعينة والاشخاص العنيين، كل حسب اختصاصه واهتمامه المثبتة في ستراتيجية البحث.
- 5) خدمات بناء ملفات (Files) وتخزينها، وإنشاء قواعد معلومات داخلية خاصة بللكتبة، إذ أنة يمكن للحاسوب المايكروي بطاقته التخزينية الإضافية من استيماب قواعد لفهارس المكتبة نفسها أو قائمة دوريات أو ما شاب ذلك.
- 6) خدمات إضافية أخري من الجهات الجهزة لنظام البحث بالاتصل المساشر

مثل استخدام نظام البربد الإلكتروني والتراسل، إلكترونياً، مع المكتبسات والمراكز الاخرى، وكذلك طلب الوثائق آليا منها.

خطوات تتنيذ البحث بالاتسال الباشر

هنالك عند من الخطوات الواجب اتباعها وتنفيذها في عملية البحث بالاتصال المباشر، من المكن تحديدها بالآتي:(3)

- ا بداية البحث، يبدأ البحث بعد تحديد أغراض وأهداف البحث اولاً،
 والمعرفة الكافية والفهم المطلوب لحاجة المستفيد إلى المعلومات من حيث الكمية المطلوبة منها والنوعية المحددة.
- 2) اختيار قاعدة أو قواعد العلومات المطلوبة للبحث، ويتم اختيار قواعد المعلومات بضوء أسس عدة أهمها:
 - أ. عجل التخصص: أي الموضوع المطلوب تغطيته.
- ب. توع القاعدة التي يحتاجها المستفيد فهنالك قواعد ببليوغرافية بجسردة وأخرى ببليوغرافيسة تشمل على مستخلصات كما وان هنالك قواعد حقائق وأرقام وأدلة، وقواعد نصوص كاملة وما شابة ذلك.
 - ج. اللغة أي لغة الاسترجاع بالإنكليزية او غيرها.
 - التغطية الجغرافية والزمنية للقاعدة.

تحديد واختيار المفاهيم ومصطلحات والواصفات الناسبة للبحث وعلاقسات تلك المفاهيم المتداخلة.

4) استخدام المصطلحات والمواصفات بضوء ستراتيجية البحث المطلوب واستخدام المنطق البوليائي (Boolean Logic) والذي يربط المصطلحات أو يبعدها عن بعضها بعبارات ثلاثة متعارف عليها هسى (Not) الا (Not)،

(Or) j

كذلك فان البساحث يقبوم بتحليسد الحقبول (Fields) والقيبود (Records) والمقبود (Records) واللجوء إلى لغة التعامل مع الحاسب.

- 5) ظهور نتائج البحث والمخرجات.
- 6) تقييسم المعلومات المسترجعة بضوء الستراتيجية المطبقة، فسؤنا كسانت المعلومات المسترجعة كافية ووافية بالغرض فأن ذلك غالباً ما يكون معنه ان ستراتيجية البحث، وما يتبع ذلك من خطوات، هي سليمة وموفقة وذات مردودات جيئة، أما إذا كانت المعلومات المسترجعة غير كافية وغير وافية بأغراض البحث، فأن غالباً ما يعود ذلك إلى الخليل في خطوه أو اكثر من خطوات البحث، وأن مستراتيجية البحث تحتاج إلى تعديل وهنا يعود الباحث مره أخرى إلى الخطوة الثالثة ويتابع.
- 7) طبع عينات النتائج، ففي حالة الحصول على المعلومات المطلوبة بشكل كافي ووافي بالغرض فأن الباحث يقوم بطبعها عن طريق جهاز الطبع الملحق مع الحطة الطرفية والحامب المايكروي.وقد ينهي البحث هناه او قدد يعود بجدداً للبحث.
 - 8) هل هنالك تعديلات أخرى مطلوبة بفرض الحصول على نتائج إضافية ؟
 - 9) هل يحتاج الباحث إلى اللجوء إلى قواعد معلومات أخرى؟

فإذا كان الجواب نعم بالنسبة إلى ماتين النقطتين فأنه على الساحث أن يرجع إلى الخطوة الثالثة من البحث، بالنسبة للفقرة (8) ويقوم باختيار مصطلحات وواصفات بديلة، أو يعود إلى الخطوة الثانية - بالنسبة للفقرة (9) ويقوم باختيار قاعدة معلومات، أخرى مناسبة، ثم يستمر بالخطوات اللاحقة

المبحث الثاني أقراص الليسزر المكتنسزة (CD-ROM)

ماهيتها وتطورها

الأقراص المكتنزة ومنها المخصصة لقراءة الذاكرة فقيط، والتي تسمى (CD-ROM) وتعني (CD-ROM) وتعني (CD-ROM) وتعني (CD-ROM) وتعني (CD-ROM) وتعني (CD-ROM) وتعني المسطونات الموسيقية السطوانات بشكل أقراص مسطحة مستديرة تشبه الاسطوانات الموسيقية المغنائية القديمة بالحجم الصغير، لكنها فضية اللون تعكس اللون البنفسجي لا يزيد حجم أو عيط القرص الواحد منها على (12) سنتمتر أي على اقل من خمسة بوصاعت، وتعتمد على تكنولوجية أشعة الليزر في تخزيس المعلومات عليها وكذلك في استرجاع المعلومات المخزنة، ويكون تخزين المعلومات بشكل مكثف ومضغوط جداً (Compact) بحيث يستوعب القرص الواحد حوالي مكثف ومضغوط جداً (Compact) بحيث يستوعب القرص الواحد حوالي مليون رمز (A4) ويعادل هذا الكم من المعلومات اكستر من ربع مليون صفحة مطبوعة (33000 صفحة) بالحجم القياسي للورق (A4). وتقرأ المعلومات المسجلة والمخزونة على الأقراص بواسطة جهاز حاسوب مسايكروي يرتبط به جهاز قلرئ الأقراص (CD-ROM Drive) فضلا عن ملحقات جهاز الحاسب كالشاشة الطرفية وجهاز طبع المعلومات.

ميزات الأقراس الكتنزة

تشمل ميزات الأقراص المستخلمة في البحث والاسترجاع، نوع اقرآ فقط ما في الذاكرة (CD-ROM) بعدد من النقاط نلخصها بالآتي:(۵)

 3) إمكانات التخزين الكبيرة فبالإضافة إلى ما ذكرنا عن إمكانية خزن البيانات والمعلومات على أقراص الليزر المكتنزة فيأن استيعابها يعبلال استيعاب

- حوالي (1600) قرص من الأقراص المرنة (Floppy Disc) المستخلعة في الحاسبات.
- 4) سهولة التعامل معها واستخدامها، حيث يستطيع موظف واحد أو الباحث نفسه - من استرجاع المعلومنات المخزونة على القرص، بعد تدريب وتأهيل بسيط، أو مراجعة الأسلوب وتعليمات الاسترجاع.
 - 5) تكون برامجيات النظام (Software) جاهزة وسهلة الاستيعاب والاستخدام.
- 6) لا يحتاج نظام الأقراص إلى معدات وخطوط اتصالات خارجية، او بعيدة المدى حيث أن جهاز قارئ الأقراص يكون مرتبطاً بسلك قصير بالخاسوب، إلا في حالة بناء شبكة معلومات للأقراص.

مكونات وحلة الأقراص

تحتلج وحلة أقراص الليزر المكتنزة إلى مجموعية من الأجهزة والعدات تحديدها بالآتي: (7)

- 1) حاسوب مايكروي (Microcomputer) يكون منسجماً ومتوافقاً مع نظهام (IBM Compatible) وهنالك العديد من شركات الحواسيب التي تعمل علياً وعللياً تنتج هذا النوع أو ذاك من تلك الاجهزة، و تحت أسماء ومصلا مختلفة، ويفضل أن تكون طاقة الحاسب التشغيلية والاستيحابية جيئة وعالية، فالذاكرة يجب أن لا تقل عن 640 ألف رمز (640 KB) ويفضه أن يكون أفضل أن يكون أفضل الله المناب الاستيعابية فيفضل أن تكون (1-2 MB) مثلاً. أما طاقمة القرض الشابت الاستيعابية فيفضل أن تكون (70-120 MB) مليون رمز (120 MB) وذلك في لإمكانية استخدامها في بنياء قياعلة أو قواعهد معلومات إضافية داخلية داخلية (Database)
- 2) جهاز قارئ الأقراص (CD-ROM Drive) وهو يشبه جهاز التسجيل المرشي

- (الفيديو) من حيث الشكل والوظيفة ويرتبط هذا الجمهاز بالحاسب بسلك قصير، أو يكون مثبت داخل صندوق الذاكرة، كما هو الحل في الحواسيب المايكروية الحديثة.
- 3) جهاز طابعة (Printer) لاستخراج المعلومات واسترجاعها مطبوعة وبشكل يسهل متابعتها والرجوع إليها من قبل الباحث.
- 4) أفراص الليزر المكتنزة والتي تمثل المادة الخام للنظام حيث يتم الاشتراك بها
 . بضوء المعلومات التي تعكسها والتي تخدم عصل المكتبة ومؤسساتها
 والباحثين فيها.
- 5) برامجیات محدة تزود بها المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات مع المكونات المادية المذكورة أعلاه.

قواعد العلومات البحثية المتوفرة على الأقراس

لغرض تعريسف الباحثين والكتباب بإمكانيات الاستفادة من قواعد المعلومات (Databases) المتوفرة على أفراص الليزر المكتبنزة فأنشا نذكر بيان مثل تلك القواعد تشمل على أنواع مختلفة من المعلومات ومجالات متعددة من الموضوعات، مثلها في ذلك مثل قواعد البحث بالاتصل المباشر.

قواعد الأقراص للكتنزة مقسمة حسب الموضوعات

لغاية نهاية عام 1991

	لغايه نهايه عام 1991		.
Ç	موضوعات القواعد SUBJECT	عند	النسبة
		العناوين	Z
1	موضوعات عامة & General Interest, Leisure	345	%15.6
	Recreation		
2	Art & Humanities الإنسانيات والأدب	227	X10.3
3	الواسيب Computer & Computer Programs	215	29. 7
4	الطب والمبحة والتمريض Biomedicine , Health &	197	28.9
	Nursing		
5	العلوم والتكنولوجيا Science & Technology	185	X8.4
б	الشركات والتجارة Business & Company	177	%8. 0
	Information		
7	Advertising, Design الإعلان والتصميم	16 6	17. 5
	Marketing		
8	Banking, Figance & Economic الاقتصاد والبنوك	165	¥7.5
9	Education Training & Cureers التعليم والتدريب	165	77.5
10	rime, Law & Legislation القانون والجريمة	163	X7.A
11	الحكومات والسكان Government Inf., & Census	155	27.0
	Data		

			T
12	الجغرافية والخرائط Geography maps, Map Data	155	X7.0
13	المكتبات وعلم المعلومات Ilbraries & Information	148	%6.7
	Science		
14	علوم الأرض Earth Sciences	145	26.5
15	الكيمياء والصيدلة & Chemicals, Drugs	125	%5.7
	Pharmaceuticals		
16	News, Media & Publishing الأخبار والإعلام والنشر	117	%5.3
17	اللغة واللسانيات Language & Linguistics	110	25.0
18	Social & Political العلوم الاجتماعية والسياسية	89	24.0
	Seances	·	
19	الأدلة Directories	80	23.6
20	النقل Transport & Transportation System	73	73.3
21	علوم الحية Life Sciences	72	X3.2
22	الزرامة والأحمال Agriculture & Fisheries	62	22.8
23	Military Information العلوم العسكرية والأسلحة	47	22.1
	& Weapons		
24	Architecture Construction & المنتمة واليناء	39	%1.8
	Housing		
25	المتلكات الثاقية Intellectual Property	35	X1.6
	الجموع	2212	X1 0 0

المبحث الثالث

شبكة إنتـرنت (INTERNET) واستخداماتها في البحث العلمي

شبكة إنازنت

إن عصر المعلومات وظاهرة شورة المعلومات، في واقعنا المعاصر الذي نعيشه، قد أصبحتا حقيقة واقعة لا مفر من التعامل معها، من قبل الباحثين في غتلف مجالات البحث العلمسي، وان الكم الهائل من المعلومات المنتجة في مختلف مناطق العمالم، وعدد وأشكل الأوعية المختلفة الناقلة للمعلومات، وكذلك الموضوعات المتشعبة والمتناخلة الكثيرة التي تعكسها مثل تلك المعلومات، قد فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعلومات، قد فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعلومات، قد فرضت علينا اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات وتهيئتها للباحثين والمستفينين الأخرين بالسرعة والشمولية واللقة التي يتطلبها منطق العصر، ومن أية بقعة جغرافية في هذا العالم، الذي أصبح يتمشل بقرية صغيرة ينظر إليها الإنسان من خلال شاشة صغيرة هي شاشة الحاصوب. ومن هذا المنطلق بكننا النظر إلى شبكة إنترنت.

وإنترنت هي مجموعة مفككة من ملايين المواسيب موجودة في آلاف الأماكن حول العالم، ويمكن لمستخلعي هناه الحواسيب استخلام حواسيب أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، ولا ينهم نوع الحاسوب المستخلم، وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم وتسهل عملية التشارك هذه. (9)

وفي تعريف آخر بحكن أن يكون أفضل وأوسع تعريف إلى إنترنت، يشير

إلى أنها الشبكة التي تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها في عشرات من الدول، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقسل والسيطرة وبروتوكول إنترنت السني يرمز له (TCP/IP) لشأمين الاتصالات الشبكية لذا فإنسها أوسع شبكات الحواسيب في العالم، تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات، كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات، والأخبار، والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات كذلك فإنها تزودهم مخدمات المنحول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وعارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى مكتبة إلكترونية كبيرة من الكتب والجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات. ويطلق عليها تسميات عنه مثل الشبكة العللية وغيرها من المواد والخدمات. ويطلق عليها تسميات عنه مثل الشبكة العللية الإلكتروني السريع للمعلومات (The Web) أو العنكبوت (Electronic Superhighway) . (Electronic Superhighway).

وتعتبر شبكة "إنترنت" أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحساضر، بسل إنها أم الشبكات، أو شبكة الشبكات، لأنها تضم عبداً كبيراً من شبكات المعلومات الحوسبة الحلية (LAN) أو الواسعة (WAN) الموزعة على مستويات علية وإقليمية وعللية، في غتلف بقاع ومناطق المعمورة. وتسمح شبكة إنترنت هذه لأي حاسوب، مزود بمعدات مناسبة سهلة الاستخدام بالاتصل مع أي حاسوب في أي مكان من العالم، وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كنان حجم معلوماته التي يمتلكها، أو موقعه، أو برامجياته، أو طريقة ارتباطه.

ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة، من ختلف مناطق العالم، إلا أن هنالك فجوة كبيرة في كثافة استخدام شبكة إنترنت في ختلف مناطق العالم الجغرافية، يتعكس من خيلال التوزيع الجغرافي لعدد الحواسيب المرتبطة بها. فقد تبوزع هنذا العدد بين منا

بجموعه (2177000) حاسوب مشارك من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا (أمريكا الشمالية) في عام 1994، شم تضاعف ليصل إلى ما بجموعه (أمريكا الشمالية) في عام 1994، شم تضاعف ليصل إلى ما بجموعه (4515000) حاسوب في المنطقة ذاتها في عام 1995. بينما لم يتجاوز عده الحواسيب المشاركة من منطقتنا العربية (8870) حاسوب في عام 1994، وما بجموعه (21170) حاسوب مشارك في الشبكة في عام 1995. أما عدد الحواسيب المشاركة من بقية مناطق العالم فقد كان عدما يتراوح بين هذين الرقمين، الأنها بمشارك من بقية مناطق العالم فقد كان عدما يتراوح بين هذين الرقمين، الأنها بمشارك الحديث الأعلى والأدنى للحواسيب المشاركة التي بلغ بجموعها (3081620) ثم (6457360) للعامين 1994 و1995 على التوالي. (11)

وهكذا فإن التقديرات الوثقة والمنشورة تعكس أرقاماً وتقديرات مستقبلية لنمو وتزايد سريعين في عدد المستخدمين حيث تقدر نسبة الزيادة الشهرية (11٪) أي (132٪) سنوياً. وإذا ما أخذنا نسبة الزيادة هذه بنظر الاعتبار فإن ذلك يعني انه سيستخدم شبكة إنترنت ما يقرب من (300) مليون مستفيد من ختلف أرجاء العالم في عام (1999) ومن ثم ما يقرب من (150) مليون مستفيد في عام (2000) ومن ثم ما يقرب من (16) مليار مستخدم أو مستفيد في عام (2000) ومن ثم ما يقرب من (16) مليار مستخدم أو مستفيد في عام (2000) وهكذا.

مستخلمها " إنارتيت " في الأقطار المربية

أن التحسرك العربسي بالجهاء تكنولوجيها المعلومات والاتصهالات عموماً واستثمار إمكانات إنترنت وخدماتها على وجه الحصوص، لا يهزال دون مستوى الطموح، على الرغم من وجود بعض المؤشرات والأرقام والإحصاءات الإيجابية. فعلى سبيل المثل لا الحصر فق بلغ عدد أجهزة الحواسيب الشخصية (PC) المباعة في الأسواق العربية في عهام (1997) حوالي (460) الف جهاز، وبعمل زيادة وغمو يقارب من (20 ٪) مقارنة بالعام (1996)، ويتفوق هذا المعلى ملموس، المعدل العالى العام للنمو في هذا الجماء، والذي بلغ

حوالي (14 ٪) في العام المذكور ذاته من جانب آخر، نه علاقة بسلاوضوع، فقد وصل عدد مستخدمي شبكة إنترنت في الأقطار العربية في نهايسة عام (1997) إلى حوالي (340) مستخدم، وبمعدل نمو يقارب من (225 ٪) وهدو معدل يزيد على نظيره العللي أيظاً. ويعتقد العديد من الكتاب والمتخصصين في هذا الجل أن هذا النمو الكمي الكبير لا يعطسي صورة حقيقية للتطور اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات، لأن الجزء الأكبر من أدواتها وأجهزتها هو خامل، ولا يلعب دوراً فاعلاً وحقيقياً في تطور الأقطار العربية (19).

كذلك فإن إن عسد مستخدمي شبكة المعلومات العالمية المحوسية " إنترنت " في الأقطار العربية، كان ولا يزال، قليل جداً، بالرغم من الزيادة السي مر ذكرها، وذلسك بضوء محدودية المراكز الخلامة (Hosts) وعسد الحواسيب المشرفرة للاستخدام والارتباط بالشبكة. وتشير الإحصاءات إلى أن المراكز الخلامة المحوسية في الأقطار الغربية، والتي جاء تصنيفها تحت اسم منطقة الشرق الوسط، في العلمين 1994 و1995، (1887) و (21179) مركزا"، على السوالي، مقارنة بما مجموعه (217739) ثم (21758) مركزا خلاماً عوسباً في أمريكا الشمالية للعلمين المذكوريس، على السوالي، كما أوضحنا ذلك سابقاً، وما مجموعه (730429) ثم (1530057) مركزاً في أوربنا الغربية لنفس العلمين المذكورين. (١٥)

وفي إحصائية أخرى يقدر عدد مستخدمي الشبكة في ثمانية من الأقطار العربية ما مجموعه (30) مليون العربية ما مجموعه (30) مليون مستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية، و(9) ملايين مستخدم في اوربا وقد توزع استخدام الشبكة في الأقطار العربية المذكورة بشكل متسلسل أعطى مصر العدارة بما مجموعه (48000) مستخدماً، ثمم الأمسرات (41938) مستخدماً، ثم البحرين (35750) مستخدماً، تلاها لبنان (33000) مستخدماً،

والكويت (27500) مستخدماً، والأردن (11000) مستخدماً، وعمان (10615) مستخدماً، وقطر (7700) مستخدماً. (21)

ويمكننا تحديد أسباب محدودية استخدام " إنترنت " في أقطارنا العربيسة بشكل عام بألاتي: (١٤١)

ا.عدم إنجاز البنس التحتية (Infrastructure) والشبكات المطلوبة والمتاسبة للاتصالات.

- 2. قلة الوعي بما تتيحه الشبكة من فرص معرفية وبحثية واستثمارية وإعلامية
 ... الح
 - 3. محدودية انتشار واستخدام أجهزة الحواسيب في الجالات الحياتية المختلفة.
 - 4. ارتفاع كلف الاشتراك أحياناً.
- حموق اللغة، خاصة وأن معظم المواد والمعلومات الموجودة على الشبكة هي باللغة الإنكليزية. يقابل ذلك قلة في المواقع والمواد العربية المتوفرة فيها
 - 6. حداثة دخول " إنترنت " وانتشارها في معظم الأقطار العربية

أن الأردن هنائك اتصل كامل بالشبكة في الأردن، ومند عام 1995، بما في ذلك السبريد الإلكتروني (E. Mail) وخدمات تلنت (Telnet) ونقل الملفات، وخدمات البحث بالاتصل المباشر (Online Search) لعدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمي، الجامعات والمكتبات والمراكز العلمية والتعليمية والخاصة الأخرى. ومن أهسم منافذ الاتعمال، المجلس الوطيق الأردنية، ومؤسسة سبرنت لنك

- (Sprintlink). ويقدر عدد المساركين في الشبكة (4000) مشارك مع وجود ما يطلق عليه تسمية " مقاهى إنترنت "
- الإمارات ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة بكل الخدمات والتطبيقات المقدمة من " إنترنت " ومنذ عام 1995. ويقدر عدد المشتركين في الشبكة بحوالي (15250) مشترك مع وجود " مقاهى إنترنت " أيضاً.
- البحرين. كذلك الحل في البحرين، فاتصالها كساملاً منذ عام 1995، عن طريق مؤسسة البريد والبرق والهاتف.
- 4. تونس، اتصالها كامل أيضاً بالشبكة منذ عسام 1992، عبن طريبق مؤسسة البريد والبرق والهاتف.
- 5. الجزائر، لمدى الجزائر اتصال كامل أيضاً بالشبكة، من خلال شبكة الاتصالات القومية (Algeria Net) . ومن الجدير بالذكر أن مركز البحوث العلمي وتقنية المعلومات الجزائري يزود الجامعات ومراكز البحوث والشخصيات العلمية بمعلومات "إنترنت".
- 6. السعودية. اتصالما كامل، منذ عام 1994، عن طريق مؤسسة غلفنت (Guif). وهنالك اتصل إضافي بشبكة (بتنت / BITNet) الأمريكية للاتصالات الإلكترونية.
 - 7. السوداك ارتبطت مؤخراً في عام 1998
- 8. سوريا يرتبط المعهد العالي للعلوم والتكنولوجية التطبيقية في سوريا بشبكة "إنترنت" بشكل غير مباشر عن طريق مركز يطلق عليه اسم رتسيك (Ritsec) في مصر. وهنالك اتجاه بتأمين الخدمات المباشرة فيها.
- 9. العراق هنالك اتجاء لتأمين الحدمة المباشرة بالشبكة خالال الثلث الأخير من هذا العام (1998)

- 10. عمان. هنالك خدمة البريد الإلكتروني لجامعة السلطان قابوس.
- 11. لبنان. هنالك اتصل كامل، منذ عام 1995. وهنالك أربعة شرك أت تؤمس الاتصل بالشبكة إلى جانب اتصل الجامعة الأمريكية في بيروت. أما عدد المشتركين فيقدر عدهم بحوالي (12000) مشترك
- 12. فلسطين. هنالك خدمة البريد الإلكتروني عن طريق مؤمسة بالنت (PA) خصص للجامعات ومراكز البحوث الأكاديبة القلسطينية، في مناطق الحكم الذاتي.
- 13. قطر. اتصلت قطر مؤخراً بالشبكة، عن طريق وكالة إنترغلف (Inter) ويقدر عدد المشتركين بحوالي (2800) مشترك.
- 14. الكويت. لها اتصال كامل، منسذ عبام 1994، عبن طريق مؤسسة غلقست (Gulf Net)
- 15. مصر. لمصر اتصال كامل، منذ عام 1993، عن طريبي المجلس الأعلى للجامعات وشبكة الجامعات المصريبة إضافة إلى شركات ومؤسسات أخرى. ويقدر عدد المشتركين في الشبكة حبوالي (12000) مشترك إضافة إلى وجود " مقاهى إنترنت "
- 16. المغرب منالك اتصال كامل لجامعة الأخوين بسلغرب، وذلك عن طريق (France Eanet) كما وتوفر مؤسسة البريد والبرق والماتف ارتباطاً مباشراً لعند من المؤسسات والمواقع بالشبكة.
- 17. اليمن، لليمن اتصل مباشر وحديث، حيث يتسم تأمين اتصل عدد من الجامعات والمؤسسات بالشبكة.

ولا تتوفر معلومات أكثر عن ارتباط كل من ليبيا وموريتانيها وجيبوتي. كما ويجب أن تؤخذ الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة العربية وعند مسن الأقطار العربية.

أ. ممتازمات الارتباط بالشبكة

هنالك عدد من متطلبات الأجسهزة والمعدات والأصور الفنية والإدارية والمالية التي ينبغي معرفتها وتأمينها، بالنسبة للأفراد والمؤسسات التي تسعى إلى استثمار إمكانات شبكة إنترنت والارتباط بها، نلخصها بالآتي:(a)

1. جهاز حاسوب وملحقاته:

يمكن استخدام حاسوب مايكروي (Microcomputer) أو ما يطلق عليه تسمية حاسوب شخصي (PC) للارتباط بالشبكة. ويفضل استخدام حاسوب من طراز بنتيوم (Pentium) الحديث، أو الطراز الذي هو أقدم منه قليلاً (486) نظراً لإمكاناتهما على مستوى الطاقات الاستيعابية، وسرعة المعالجة، والتعامل مع مختلف أنواع المعلومات ذات النصوص والأصوات والرسومات والعمور، الثابئة منها أو المتحركة.

ويلحق بالحاسوب عادة إضافة إلى الشاشة ولوحة المفاتيح، طابعة لطبيع المخرجات والنثائج المعلموية، وكذلك معدات استقبال الأصوات.

2. مواهم (MODEM):

ويسميه البعض جهاز تناغم أو معنل، السلي يقدوم بتحويل الإشارات الرقمية (Digital) يمكن إرسالها الرقمية (Digital) يمكن إرسالها عبر خطوط الهاتف إلى الحواسيب الأخرى أو استقبالها منها. ويفضل أن يكدون المودم بسرعة مقدارها (14،000) أو (9،600) على أقل تقدير.

3. حساب اشتراك مع إنترنت:

وهمنا يتطلب اختيار مرود الحنمة (Provider) والانفياق معمه علمي ارتباطك أو ارتباط مؤسستك عبر خطه الهاتفي الشارجي. ومن شم توقيعيك

عقد حسابات الاشتراك بالشبكة لأن هنالك رسم اشتراك بالشبكة أولاً، كما وأن هنالك بعضاً من خدمات الشبكة وتطبيقاتها لها تكاليفها المنصوص عليها 4.اسم الدخول (Name Logia):

يتعين على مزود الخدمة أو مدير النظام أن يخصص لك اسماً يستطيع الحاسوب الذي تريد أن تتصل به من أن يتعرف عليك من خلاله.

S. كلمة المرور (Pass Word):

لا يكفي أن تعرف باعث إلى الحاسوب الذي تتصل به، بل يجب التأكيد على هويتك وذلك من خلال كتابة كلمة خاصة تشتمل على عند من الرموز أو الحروف المخصصة لك أصلاً، عند توقيعات عقد الاستراك بالشبكة مع الجهة المعنية.

وهنالك جوانب وتفاصيل فنية ثانوية أخرى يمكن معالجتها، مثل برنسامج الاتصال، وطريقة تركيب وضبط برنامج الاتصال، ومعاملات الاتصال الاخرى. الاستخدامات والتعليقات البحثية لإنازنت

نستطيع أن تحدد أهم الخدمات والاستخدامات والتطبيقات المهنيسة والحياتية المختلفة، والمتعارف عليها في الوقت الحاضر لشبكة إنسترنت العللية بالجوانب الآتية:(١٥)

1. البريد الإلكتروني (Electronic Mail)

خدمات وتطبيقات البريد الإلكتروني من أهم وأوسع الخدمات انتشاراً عبر الشبكة العالمية، وتستخدم لأغراض مهنية ووظيفية وشخصية غتلفة، ومن شرائح اجتماعية ومهنية متباينة. فيينما عِتاج البريد التقليلي الورقي إلى كتابسة أو طباعة رسالة، شخصية كانت أو رسمية، ومن ثم كتابة العنوان على غلافها

وإيصالها إلى دائرة البريد وإرسالها إلى الجهة المعنية، ويستغرق البريد لإرساله بهذه الطريقة أيام عادة، تطول أو تقصر حسب المكان المرسل إليه، أما البريد الإلكتروني فلا يحتاج إلى كل هنه الجهود فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع. كذلك فنان رسالة المستخدم يمكن أن تكتب مرة واحدة وتوزع المئات منها، إذا استدعى الأمر، إلى مشات من الجهات والأفراد الموزعين في مختلف مناطق العالم، عن طريق حواسيبهم المشاركة في الشبكة.

إن كل مستخدم للبريد الإلكتروني عبر إنترنت يخصيص لمه عنوائمه البريدي الخاص به، وغير المتطابق مع أي عنوان أخسر، ويشتمل العنوان علمة على العناصر الآتية:

أ. اسم تعريفي شخصي (Personal Identification)

ب. عنوان موقع المستفيد (Site Address)

ج. تعريف بنوع وصفة الموقع، تجاري، تعليمي... الخ.

ويستطيع المشاركون في خدمة البريد الإلكتروني التراسل في بحالات مهنية متعدد مثل إمكانية قيام أحد أساتلة الجلمعات في إحدى دول العالم كللملكة المتحدة من الإشراف على رسالة دكتوراه أو ملجستير في دولة أخرى من الدول النامية مثل هونك كوتك أو ماليزيا وكللك إمكانية القيام بإعداد وكتابة بحوث مشتركة بين باحثين أو أكثر تفصل بينهما مسافات جغرافية متباعدة أو التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي، وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها إلى خبراه، كل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة ومن خلال حواسيب المستخدمين المرتبطين بإنترنت. إضافة إلى إنجاز معاملات ومن خلال حواسيب المستخدمين المرتبطين بإنترنت. إضافة إلى إنجاز معاملات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمراسلات والمرسية والجيانية المطلوبة.

2. الاتصال والارتباط بالحواسيب

وتسمى بحدمة تلنت (Telnot) وذلك من أجل الوصوله إلى برنامج معين أو قواعد معلومات محدة، لأن هذا النوع من الارتباط يمكن المستخدم من الوصول إلى بنوك معلومات مثل دايلوك (Dialog) وداتاستار (Datastar)

ومثل بنوك المعلومات همة ضروريسة جمداً للبساحثين، في مختلسف التخصصات والجالات، حيث يستطيعون النحول إلى مختلف أنواع قواعد البيانات (Databases) والارتباط بها بشكل مباشر (Online) والاكتفاء بماخذ المعلومات البيليوغرافية أو النصوص منها، أو تفريغ (Download) مثل تلك المعلومات إلى حاسوب المستخدم نفسه، وخزنها لديه، ومن شم استخدامها في وقت لاحق مناسب.

3. الذخول إلى مختلف شبكات المعلومات البحثية

هنالك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكلابية وغير الأكلابية المحوسة، على المستوى الإقليمي، في مناطق العالم المختلفة، والتي ارتبطت بشبكة الترنت، وجعلت معلوماتها متاحة للمستخلعين الأخريس على الشبكة من غتلف مناطق العالم، ومن أهمها، على سبيل المثل لا الحصر، الشبكة الأكلابية الموحنة في الملكة المتحنة والمعروفة باسم جانيت (Networks in UK / JANET الموحنة في المملكة المتحنة والمعروفة باسم جانيت (Networks in UK / JANET الموحنة المورندية المحدوث المولندية المحدوث المولندية المدون المولندية الشهيرة، وغيرها من الشبكات.

4. الجموعات الإخبارية (News Group)

وتضم أكثر من (15000) مجموعة نقاشية، للباحثين وغير الباحثين، باتجاهات ومواضيع واهتمامات مختلفة، يتحاورون، ويسألون ويجيبون، عن

موضوعات سياسية وعلمية وطبية ودينية واجتماعية واقتصادية ومهنية أخرى متباينة. وهنه المجموعات في نشاط مستمر وحركة دائمة. حيث أن هناك موضوعات جليلة تستحلث وأخرى يقرر أفرادها إلغاءها وبجموعات أخرى تنقسم ال بحموعات أصغر، وأكثر تخصصاً وهكذا. وإن المعلومات والمناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة إلى أي من العناوين الإلكترونية البريلية، كما هو الحل مع البريد الإلكتروني، بل توضع في مكنان المحصص للمجموعة على الشبكة يسمى بخلعة الأخبار (News server) بحيث يستطيع أي من الأفراد المشتركين في الجموعة اللخول إليها وقراءتها والتعليق عليسها، وهكذا. ويشترك في هذه الجمعيع العديد من العلماء والباحثين والمتخصصين اللذين يتبادلون المعلومات القيمة ووجهات النظر...

5. النشر الإلكتروني (Electronic Publishing)

منالك ما يزيد على (1500) صحيفة و (3700) علة ودورية تنشر إلكترونيا على الشبكة وبختلف اللغات إضافة إلى ما يقرب من (50000) كتلب منشورة على الشبكة وهي في تزايد مستمر إضافة إلى مجموعات من الموسوعات والقواميس، والكشافات، وأدلة المؤسسات والهيشات وأية مراجع ووثائق أخرى، وإن الفرق الأساسي بين الشكل الورقي التقليدي والشكل الإلكتروني حبر إنترنت هو الكلف المالية العالية للأشكل الورقية، التي تشتمل على الطبع والنشر والتسويق والتوزيع وغي ذلك من الأمور المكلفة مالية وكذلك المورقية حتى مالية وكذلك الكلفة من حيث الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها إلى أيادى المستغيدين.

6. مجالات خدمات المكتبات ومراكز والمعلومات

لقد أصبحت خدمات وتطبيقات شبكة المعلومات المحوسبة العالمية

"إنترنت" تتعامل مع غتلف أنشطة وعالات الحياة الثقافية والعلميسة والاجتماعية والحياتية اليومية الأخسرى. فعلسى الرغسم من التحفظسات والتخوفات المشروعة من استخدام هذه الشبكة والتخوفات المشروعة من استخدام هذه الشبكة العملاقة إلا أننا لابد وأن نعترف بفضلها في تقليم خلمات معلومات مهمة كتلك المطلوب تقديمها من قبل المكتبات ومراكز الملومات بمختلف أنواعها وخاصة المكتبات العامة منها.

فمن المعروف أن ميزانيات شراء واقتنساء الكتب والجملات والصحف والمواد الثقافية والإعلامية الأخرى، في المكتبات العلمة همي محدودة في غتلف دول العالم، حتى في المدول الصناعية والدول الغنية. كذلك فإن تلك المكتبات التي يتوفر بها عدد جيد من هذه المواد فإنها تعاني من ضيدق في أماكن الحفظ والتخزين، وبطئ ومعانلة في استرجاع معلوماتها...

ومكتبة "إنترنت" الافتراضية العامة، الستى نحن بصندها، تستطيع أن تقلم عند كبير من الخلمات والمعلومات والمواد التي تعجز عن تقديما أكبر مكتبات العالم العامة، ولمختلف شرائح المجتمع وجيمافراد الأسرة...فهنالك موقع في شبكة "إنترنت" يرمز له بالمحروف والرموز (1900) بجلة ودورية يزود القراء والمستخلعين بخلمة تصفع وقراءة أكثر من (1900) بجلة ودورية إضافة إلى عند كبير من الصحف، تصنر في العنيد من دول العالم، وبمجتلف اللغات، ومنها اللغة العربية، أما بالنسبة لقراء الكتب فهنالك ما يقرب من (550) عنوان كتاب إلكتروني بإمكان مستخلم شبكة إنترنت الوصول إليها من خلال أسم المؤلف أو عنوان الكتباب أو رقسم التصنيف، بفسوء تصنيف ديوي العشري المعروف في عالم الكتبات. فيهنالك كتب المعلوف العامة والفلسفة وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، واللغات، والعلوم الطبيعية والرياضيات، والتكنولوجيا والعلوم التطبيقية، والفنون، والجغرافيا والتاريخ،

وكتب الروايات ومنها روايات شكسبير

وهنالك وسم للمراجع والإجابة على الاستفسارات المرجعية الكترونيا"، في عالات معلنة عنة مثل الحواسيب والإنترنت، والاقتصاد والتسلية، والصحة، والقوانين، والاقتصاد... وهنالك قسم آخر للاطفال والصغار، يؤمن المتعة والألعاب الثقافية، والقيام بجولات حول العالم، أو قراءة القصص... وقسم آخر للشباب المراهقين يشتمل على عند كبير من المواد والقضايا التي تتعلق بالفنون والتسلية والرياضة، والكليات والمهن والمنظمات الشبابة، والحواسيب وإنترنت، بالإضافة إلى القضايا المحلية والعالمية الساخنة الشباعة والمحارع حولها...

كما وتقوم المكتبة العلمة الافتراضية الإلكترونية هذه بتقديم خبرات جيئة لطلبة الكليات والمدارس الثانوية حبول طريقة إعداد وكتابة البحوث والتقارير، وفنون الكتابة، وخطوات البحث المختلفة، وطرق البحث عن المعلومات في شبكة الإنترنت، أو في أية مكتبة علاية

لكن السؤال الذي سيبقى يطرح نفسه هل تستطيع مثل هـذه المكتبات الإلكترونية، عسير شبكة الحامسوب، أن تعوض الإنسان المستخدم لها عن اللمسات الإنسانية التي يحتاجها؟ أو الرضى والقناعة النفسية التي يشعر بسهما عند تعامله مع المكتبات العادية؟

7. أية عدمات وتطبيقات أعرى.

مثل المنحول إلى فهارس المئات مسن المكتبات العالمية الكبيرة، وعقد المؤتمرات المشتركة عن بعد، ونقل الملفات والوثنائق والمنحول إلى المتباحق العللية والمتجول فيها، والتطبيب عن بعد، والتسوق والتبضع عن بعد، وغير ذلك من الاستخدامات والتطبيقات.

مصادر القصسل السبايع

- (1) Harter, Stephen P. Online information retrieval: Concepts, principles and techniques. New York, Academic Press, 1986, P.2-3
- (2) Tedd, Lucy A. An introduction to computer-based library systems. 2nd. ed. New York, John Wiley, 1985.p. 215-217

(2) عليان، ويحي وهنى زينان أحمد خنمة البحث المباشر وتجربة الجمعية العلمية الملكية الأردنية في وقائع المؤتمر العلمي الشامن للمعلومات. بغداد الجمعية المعراقية للمكتبات والمعلومات وقسم المكتبات والمعلومات بالجامعة المستنصرية، الجامعة المستنصرية 1989/12/21 مي88

(3) قنليلجي، عامر إبراهيم استخدام الأقراص الليزرية المكتنزة (CD-ROM) في التعامل مع مستخلصات علوم المكتبات والمعلومات. بغذان الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات وقسسم المكتبات والمعلومات بالجامعة المستنصرية. الجامعة المستنصرية 120-1989/12/21 ص 120

(4) نفس المصدر. ص 121-122

(5) CD-ROM Market place. Information World Review. December, 1989. P.44

- (7) قنديلجي، عامر. ص231-232
 - (8) نفس المسدر. ص233~234
- (9) زين عبد الهلتي. الإنترنت: العالم على شاشات الكومبيوتر. القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1996. ص 18

- (10) Falley, Tom. Net speak: The Internet dictionary. Indianapolis (USA), Hayden Book, 1994, p. 96
- (11) عوجان، عرفان، شبكة الإنترنت: دراسة إحصائية مجلسة الحاسبوب، ع 27، تشرين الثاني، 1996، ص (6)
- (12) بلمية بسام وناصر برغوثي ومنير نابقة شبكة إنترنت المجلمة العربية للعلوم، ع 26 شعبان 1416/ ديسمبر 1995. ص 26
- (13) الكاملي، عبد القادر وعدنان الحسيني. البلدان العربية تنطلق نحسو عصر إنترنت، مجلة الحاسوب. أغسطس/سبتمبر 1997، ص24
 - (14) عوجان عرقان. مصدر سابق. ص 24-25
 - (15) الكاملي، عبد القادر. مصدر سابق ص24
 - (16) الكاملي، عبد القادر . مصدر سابق ص25
- (17) عفيفي، محمد محمود الإنترنت: الشبكة البينية العللية للمعلوم ات. بجلة المكتبات والمعلومات العربية، س17، ع2، أبريل 1997. 132-133
- (18) عوض منصور وجمل سلمان. شبكة إنسترنت: دليلنك السنريع للاتصلل بالعالم. عمان، دار النشر، 1996، ص. 8-9
- (19) قنديلجي، عامر إبراهيم. شبكة إنترنت واستخداماتها في الجامعات والمراكز البحثية. مجلة آداب المستنصرية، العدد 30، 1997 ، ص 5

الفصل الثامن

أستخدام المكتبة في البحث



القمبسسل الثامن

استخدام المكتبة في البحث

تمهيد

يفترض أن يفهم الباحث والقارئ دور المكتبة في تقديم المعلومات والكتب والمواد المكتبية الأخرى المطلوبة لقراءته وبحثه، وأن يسائحذ فكرة عامة عما يدور في داخل هذه المؤسسة الثقافية والعلمية والإعلامية، بالنسبة للأمدور الأساسية التي تخص كتابة البحوث والرسائل الجامعية، الآتية:

- 1. تصنيف الفهارس والمعلومات.
- 2. فهارس المكتبات ومراكز البحوث والملومات.
 - 3. تنظيم الكتب والمطبوعات على الرفوف.

حيث إن معرفة مثل هذه الجوانب الثلاثمة تسمهل للباحث والمستفيد الوصول إلى مصادر المعلومات بسرعة وسمهولة، وهذا هدف ممهم يجب أن يسعى له الباحثون جميعاً.

المبحث الأول

تصنيف الفهارس ومصادر المعلومات في المكتبة

لغرض تسهيل مهمة القارئ والباحث للوصول إلى الكتاب أو المطبوع المناسب فلابد من وجود تنظيم المناسب فلابد من وجود تنظيم وتصنيف مناسب، يؤمن له هذا الوصدول، بأسرع وقت وأمسهل طريقة إلى

المعلومات بإلى مصادر المعلومات المختلف، وعبدارة التصنيف، المستخلعة في المكتبات ومراكز المعلومات، هي عملية جمع المتشابه من الكتب والمواد المكتبرة الاخرى وتنظيمها ووضعها في مجموعات تضم كل منها كافهة الكتسب والمطبوعات التي تعالج موضوعا "معينا"، فمثلا " الكتب التي تخص موضوع الاقتصاد تجمع في مكان واحد، والكتب التي تخص تاريخ العراق في مكان آخر، والكتب التي تخص موضوع الإدارة العلمة في مكان ثالث، وهكذا.

على ضوء ما تقدم فأن الغرض الأساسي من التصنيف إذن هو جعل الكتب والمواد المكتبية الأخرى في المكتبية أسبهل منالا"، وبالتبالي أكثر فبائلة للقارئ والباحث، وبعبارة أوضح فإنه إذا ما أديد للمجموعات المختلفة من الكتب والمواد المكتبية الأخرى أن تستعمل بسهولة وبشكل واسع ومنظم، فانه عهب أن تصنف بطريقة منطقية ومعقولة كأن تنظم هجائيا" حسب موضوعاتها، أو حسب عناوينها، وبذلك تكون ذات منفعة وأهمية، أكثر بكشير من المجموعات التي هي في فوضى وبغير تصنيف، بشكل أو آخر. إن الكتب والمواد المكتبية الأخرى في المكتبة تطلب عادة وعلى الأغلب -حسب موضوعاتها، وأن القراء والباحثين يفضلون ويرغبون في أن يجدوا كافة الكتسب لتي تعلج موضوعا" معينا" في مكان واحد حتى يسهل الوصول إليها واختسال يناسبهم منها. وإذا ما أريد مجموعة الكتب والمواد المكتبية أن تنظم وتصنيف يناسبهم منها. وإذا ما أريد مجموعة الكتب والمواد المكتبية أن تنظم وتصنيف ديـوي سب موضوعاتها فيجب على المكتبة أن تتبنى تصنيفا" معينا"، يؤمن لها هذا تنظيم، ويرسم الطريق للباحثين والقراء وموظفي المكتبة، وتصنيف ديـوي لعشري، المتبع في أكثر مكتباتنا العراقية والعربية هـو مـن أوسـع التصنيف لتشنيفات انتشارا" في العالم. (1)

الأسس العامة لتسنيف ديوي المشري، (2)

قسم ديوي المعارف البشرية كافة إلى عشرة أقسام رئيسية، وهذه الأقسسام

مي كالأتي:

- أولا": الكتب التي تغطي مواضيع شتى مشل دوائر المعارف العامة والقواميس العلمة وتسمى (المؤلفات العلمة)
- النيا": الكتب التي تتعلق بالفكر، كيف نفكر ؟ وما غو تفسير تصرفاتها ؟ وسيكولوجيتها، وهي في موضوعات (الفلسفة)
- ثالثا": الكتب التي تتعلق بكافة أنواع الديانات وطرق العبادة وهسي كتب (الدين)
- رابعا": الكتب السي تتعلق بالحياة الاجتماعية، مشل الحكومة، والقانون، والمشاكل الاجتماعية، وغيرها، وتسمى (العلوم الاجتماعية)
- خامسا": الكتب التي تتعلق بدراسة اللغــة، وطريقــة نطـق اللغــات كافــة، أي (اللغات)
- سادسا": الكتب التي تقسم العلم إلى موضوعات، مثل الكيمياء، والحروان، والحساب، ويطلق عليها اسم (العلوم البحتة)
- سابعا": الكتب التي تتعلق بالأشياء التي يستطيع الإنسان بنها يجعل حياته ومعيشته أسهل وأيسر، مثل الطب، والزراعة، والهندسة، وغيرها مسن موضوعات (العلوم التطبيقية)
- ثامنا": الكتب التي تتعلق بـالفنون الجميلـة والخلاقـــة، مشــل الرســـوم، والموسيقي، ويطلق عليها (الفنون)
 - تاسعا": الكتب التي تتعلق بكافة أنواع الأداب لكافة بلدان العالم (الأداب)
- عاشرا": كتب التاريخ والجمغرافية وسير حياة المشهورين من النباس (التباريخ والجمغرافيا)

وسنطلق على هذه الأقسام الرئيسية العشرة أسم (الأصول)

ثم قسم ديوي كل أصل من هذه الأصول (العشرة) إلى عشرة أقسام فرعية أخرى وسنطلق عليها أسم (الأقسام) وهي مائة قسم، بحيث أنه كل عشرة أصول مضروبة بعشرة أقسام تساوي مائة قسم (10 × 10 = 100)، كما سنوضح ذلك في الصفحات القاعة (أنظر الخلاصة الثانية لجداول ديوي). بعد ذلك تم تقسيم كل قسم من الأقسام الفرعية المائة إلى عشرة أقسام أخرى، سنطلق عليها أسم (الفروع)، وإن عند هذه الفروع ألف فرع) 1000 فرع) بحيث أنه مائة من الأصول مضروبة بعشرة من الأقسام تساوي أل فرع (1000 × 1000 ألى العشري . فقد بنا ديوي ترقيمه للتصنيف بالعمفر وحتى الرقم تسعة (9) بالنسبة للأصول العشرة الرئيسية وأعتمد في ترقيمه على ثلاث نحائات مائم من الأمول العشرة الرئيسية وأعتمد في ترقيمه على ثلاث نحائات أثم 1000 ثم 1000 ثم

300 هو موضوع العلوم الاجتماعية، وهو بسدوره مقسم إلى الأقسام الفرعية الآتية:

310 -- الإحصاء 350 -- الإدارة العامة

320 - العلوم السياسية - 360 - الخنمات الاجتماعية

330 - الاقتصاد 370 - التعليم

340 - القانون 380 - التجارة

390 - العلاات والتقاليذ

وأما الفروع الأصغر، والتي هي في مرتبة الآحلا فيمكننا تمثيلها بالإتي:

341 - القانون الدولي 345 - القانون الجزائي

342 - القانون الدستوري 346 - القانون الخاص

343 - القانون العام 347 - الإجراءات المدنية

344 - القانون الاجتماعي 348 - أنظمة ودعاوى

وزيادة في الإيضاح، ولنأخذ الرقم (952) مثالاً وهمذا الرقم يمشل تساريخ الميابان في التصنيف، ثم نبدأ بتحليله حسب تصنيف ديوي إلى الأصل والقسم والفرع، فيكون كالآتي:

الأصل هو (900) لموضوع التاريخ والجغرافية الرئيسي في التصنيف.

والقسم هو (950) هو لموضوع تاريخ آسيا، المتفرع عند

والفرع هو (952) هو لموضوع تاريخ اليابان المتفرع عند وهكذا.

وقد ذهب دينوي في تصنيف إلى أبعد من ذلك باستعمل القلزة العشرية، والأرقام العشرية، لتقسيم الأقسام والفروع إلى أقسام أخسرى أضينق، وإلى أن نصل إلى أصغر وأضيق قسم يراد أضافته إلى المكتبة، بالنسبة لمختلف المواضيع التي تمثلها مجموعة تلك المكتبة، مثل ذلك:

(341، 33) هو الرقم للكتب التي تبحث في قوانسين الأسرى، وإذا ما أردنا تحليل هذا الرقم، حسب تصنيف ديوي العشري، فسيكون كالآتي:

300 العلوم الاجتماعية

340 القانون الدولي

341 قوانين الحرب

33 341 الأسرى في الحرب

هذا وأن الحد الذي تذهب إليه المكتبة في تصنيفها وإلى إعطائها مثل الأرقام، لهذه التقسيمات والتفريعات، وإلى غيرها من التقسيمات والتفريعات بعتمد بصورة رئيسية على حجم تلك المكتبة، وحجم مجموعتها، أي عدد الكتب والمواد المكتبة الأخرى فيها. فمثلا قد تذهب بعض المكتبات الكبيرة الحجم إلى إضافة ثلاثة أرقام عشرية ، أو أكثر إلى الفروع لتحديد موضوع الكتاب بصورة دقيقة، مثل ذلك قد تعطي بعض المكتبات الكبيرة، التي تحتوي على مجموعة كبيرة من المكتب، في موضوع (الإدارة العامة) الرقم (الذي على المتاب اللي يمثل موضوع (الصفات الشخصية للموظف) الذي يجب اختياره لوظيفة إدارية، حيث أن هذا الرقم بمكن تحليله بما يلي:

300 العلوم الاجتماعية

350 الإدارة العامة

1، 350 إدارة الموظفين

13، 350 اختيار الموظف

132، 350 الشخصية في الموظف

ولكن قد تكتفي بعض المكتبات الأخرى بالرقم (132، 350) بالنسبة إلى الكتاب الذي يبحث في شخصية الموظف المطلوبة، أو قد تكتفسي مكتبات أخرى، والتي هي أصغر حجماً بالنسبة عجموعات موضوع الإدارة العلمة، بالرقم (13، 350) بالنسبة للكتاب المذكور، وقد تذهب مكتبات أخرى إلى اقل من ذلك فتكتفي بوضع الرقم (1، 350) على الكتاب المذي يبحث في موضوع (شخصية الموظف)، فيكون ذلك الكتاب تحت الموضوع الأعم له والذي هو (إدارة الموظفين)، وقد لا تذهب بعض المكتبات في تصنيف الكتب، حسب النظام العشري إلى أكثر من ثلاث أرقام. بعبارة أوضع إذا كانت المكتبة

صغيرة الحجم، أو متوسطة، أو تمثلك مجموعة عدودة من الكتب عن موضوع (الإدارة العلمة) فمن المكن الاكتفاء بالرقم الرئيسي (350) فقط. ويكن القياس على هذا الموضوع بالنسبة للمواضيع الأخرى الموجودة في التصنيف. وبالنسبة إلى إضافة الأرقام العشرية أو حلفها فأنه يجب على المسنسف والمفهرس أن يكون حلو في ذلك بحيث يجري الحلف دون تغير في الأرقام المراد الإبقاء عليها، كما بينا في مثالنا السابق.

6- الأقسام الشكلية: (⁽³⁾

مع أن تصنيف ديوي العشري هو بصورة عامة حسب المواضيس، إلا أن هنالك تنظيمات أخرى ثانوية، تعكس شكل المعالجة السني وجد به المطبوع حيث أن بعض المؤلفين يعالجون بعض الموضوعات من الوجهة الفلسفية أو التاريخية، وكذلك تعالج بعض الموضوعات في شكل مختصر، أو بشكل قواميس أو مقالات مرتبة ترتيبا خاصا أو على شكل دواشر معارف وموسوعات علماً بأن مثل هذه الأشكل عكن صياغة أي موضوع في قالبها، وتسمى هذه بالأقسام الشكلية، ويرمز لهذه الأقسام بالأرقام (! - 9) مع حلف الرقم فسإذا أقترن أحد هذه الأرقام برقم موضوع ما فأنه سيدل على شكل الموضوع أو قالبه الذي وضع فيه.

وفيما يأتي هذه الأرقام الشكلية ما تمثله، حسبما ورد في الطبعة الثامنة عشر لتصنيف ديوي العشري:

- (01) فلسفة ونظريات
 - (02) متوعات
- (03) قواميس ، دوائر معارف
- (04) ... (غير موجود أصلاً)

- (05) مطبوعات مسلسلة (مسلسلات)
 - (06) منظمات
 - (07) دراسة وتدريس
 - (08) مجموعات ومقتطفات
 - (09) تاريخ وجغرافية

وبللقارنة بين هذه الأقسام الشكلية والأقسام المماثلة التي وردت في طبعات تصنيف ديوي السابقة، وخاصة السلاسة عشر نجد الآتي:

أولا": أن القسم (02) وهو المنوعات في الطبعتين السابعة عشس والنامشة عشر قد حل محل القسم (02) والذي هو الكتيبات والمختصرات في الطبعات السابقة.

ثانيا": القسم رقم (03) هو القواميس ودوائر المعارف في الطبعتسين السابعة عشر والثامنة عشر.

ثالثا": أما القسم (04) فلم يعد يستعمل في الطبعتين السابعة عشر والثامنة عشر كما كان يستعمل في الطبعات الاخرى، وهمو المحاضرات والمقالات والتي أنجت مع القسم (80)

أما إذا ما أرادت مكتبة التحديث في التصنيف والرجوع إلى طبعات الحدث من تصنيف ديوي العشري، فينبغي التاسعة عشر والعشرين، فينبغي مراعلة أي تغيير تستفيد منه المكتبة في هذا الجل.

وهنالك ملاحظة هامة أخرى في هذا المجل، وهي أن بعض المكتبات السي سارت في تنظيمها على الأقسام الشكلية للطبعات القليمة، والتي ظهوت قبل الطبعتين السابعة عشر والثامنة عشر استطاعت الاستمرار في تقسيماتها تلك. [لا أنه بالنسبة للتقسيمات الجليلة، فقد بدأت بعض المكتبات الاستفادة منها لما

فيها من ميزات بالنسبة إلى إضافة بعض الأقسام الجنينة واستعمالها لأول مسرة وأن الصفر (0) الذي يسبق كل رقم من أرقسام الأقسام الشكلية في الجنوز المذكور يوضح بأن هذه الأقسام لا يمكن أن تستعمل لوحدها، بسأي شكل مس الأشكسا، وإنحا تستعمل مع الأرقام الاخرى الموجودة في الجناول العلمة للتصنيف، مثل ذلك الرقم (115) في الجناول العامة هو ليس هنالك حاسقة إلى إضافة الصفر الخاص بالقسم الشكلي المضاف إلى الرقم، مثل ذلك (780) هو دراسة وتنديس الموسيقى و (7و 780) هو دراسة وتنديس الموسيقى .

وأن القسم الشكلي (70) هو طرق دراسة وتدريس موضوع ما وليس له علاقة بالكتب الرسمية لذلك الموضوع، مثل ذلك الرقم (507) هم دراسة العلوم، وليس الكتاب المدرسي القرر للعلوم، فهذا الأخير سيكون تحت الرقم العام للعلوم (500) فقط. وإذا ما كانت أرقام الأقسام الشكلي مسيوقة دائما " بصغر فليس معنى هذا أن كل رقم مسبوق بصغر هو من الأقسام الشكلية، فمثلا " (3، 759) للرسوم الزيتية للفترة ما بين (1400 – 1600) ميلادية، وليس للقواميس ودوائر المعرفة لذلك الموضوع، وعلى همذا الأساس فأنه يجب استعمل الأقسام الشكلية بعناية تلمة وحذر، ومن قبل متخصمص في علم المكتبات والمعلومات، وإنه، أولا " وقبل كل شيء يجب التأكد من أن الرقم علم الذي ينتح من إضافة أي قسم من الأقسام الشكلية إلى رقم موضوع ما، لم

وفيما يأتي ثلاثة أمثلة لإضافة الأقسام الشكلية إلى واحمد من الأصول وهو (500) العلوم البحتة، والى واحد من الأقسام وهمو (330) الاقتصاد، تم إلى أحد الفروع وهو (512) الجبر.

501 فلسفة النظريات في العلوم

502 منوعات علمية

503 قواميس ودوائر معارف علمية

505 مطبوعات مسلسلة علمية

506 منظمات علمية

507 دراسة وتدريس العلوم

508 مجسوعات ومقتطفات علمية

509 تاريخ العلوم

وأما المثال الثاني فهو اقتران الأقسام الشكلية بأحد أقسام التصنيف العشري ولنأخذ مثلاً على ذلك الرقسم (330) والمذي هو الاقتصاد كما ذكرنا سابقاً.

330،1 فلسفة ونظريات في الاقتصاد

330.2 منوعات اقتصادية

330،3 قواميس ودوائر معارف اقتصادية

330.5 مطبوعات مسلسلة في الاقتصاد

330.6 منظمات اقتصادية

330،7 دراسة وتدريس الاقتصاد

330.8 بجموعات اقتصادية

330،9 تاريخ الاقتصاد

والمثل الأخير هسو اقسرًان أرقسام الأقسسام الشكليسة بضروع التصنيف، وسنأخذ الرقم (512) والذي بمثل علم الجبر مثالاً على ذلك:

512،1 فلسفة ونظريات في الجبر

12.2 منوعات في الجبر

512.3 قوأميس ودوائر معرفة الجبر

5125 مطبوعات مسلسلة في الجبر

512،6 منظمات متعلقة بالجبر

512،7 دراسة وتدريس الجبر

لا،512 مجموعات في الجير

512.9 تاريخ الجبر

وسنعرض في صفحات قائمة من هذا الفصل تفصيل اكثر للخلاستين الأولى والثانية من جداول تصنيف ديوي العشري والموضوعات التي تمثلسها، كذلك جداول تفصيلية أكثر تعكس التعنيلات العربية المتبعة في تنظيم الكتب والمواد الثقافية والعلمية والإعلامية الأخرى في مكتباتنا.

المبحث الثاني

فهارس المكتبات ومراكز البنحوث والعلومات

بغية الحصول على أي كتاب أو مطبوع من المكتبة أو من أي مركز للبحوث والمعلومات يحتوي على مجموعة منظمة من الكتب والمواد البحثية الأخرى، فأنه على القارئ والمباحث التوجه إلى فيهارس المكتبة عربية كانت أو أجنبية، وحسب نوع الكتاب، والفهارس (أو الفهرس) العلمة للمكتبة عبارة عن أدراج (خشبية في الغالب) متعددة الجرات، يحتوي كل بجر منها على المتسات من البطاقات ذات الحجم (3 × 5) بوصة عادة، وهنالك أنواع متعددة من البطاقات

حيث يكون لكل كتاب ثلاث بطاقات أو أكثر، كما هو مبين في أدناه:(⁽⁴⁾

- أ. بطاقة باسم مؤلف الكتاب، ويكون موقع البطاقة في فهرس المؤلفين، إذا
 كان الفهرس مصنفاً.
- ب. بطاقة بعنوان الكتاب، ويكون موقع البطاقة في فهرس العناوين، إذا كان الفهرس مصنفاً.
 - ج. بطاقة أو أكثر بموضوع الكتاب (فهرس الموضوعات)
- د وقد توجد بطاقات أخرى للمترجم، أو المؤلف الثاني، أو أسم السلسلة التي يكون الكتاب جزء منها، أو أسم عقق الكتاب، وهكذا. وأنه على الباحث أو القارئ الذي يروم الحصول على كتساب عين واستعارته أن يتبع عدد من الخطوات نوجزها بما يأتي:

أ. أذا كان أسم المؤلف العربي اسما" اعتباديا" لا يحتسوي على لقب أو
 كنية، فأن الباحث سيفتش عن الكتاب تحت الاسم الأول للمؤلف، مثل ذلك:

كتاب من تأليف طارق عزيسز ، انظم في الفمهرس تحست حسرف (ط) وأسم طارق عزيز.

 إذا كان الاسم مجتوي على لقب أو كنية فائمه سيتوجب النظير تحبت الاسم الأخير للمؤلف، مثل ذلك:

كتاب من تألبف الدكتور نوري حمودي القيسي فيكون المدخل: القيسي، نوري حمودي حمودي حمودي. وهنا ينظر الباحث تحت حرف (ق) اسم القيسي، ليتعرف على الكتاب المطلوب.

3. بالنسبة للأسماء الأجنبية فيجب التغتيش تحت الاسم الاخير للمؤلف،
 سواء كان الاسم معربا" أو بلغته الأصلية، مثل ذلك:

ماري دنكان كارتر ، أنظر في الفهرس تحت حرف (ك) وأسسم كمارتر .

ماري دنكان ، وإذا كان نفس الاسم باللغة الإنكليزية فيكون كالآتي: Carter, Mary D.

4. إذا كان اسم مؤلف الكتاب غير معروف بالنسبة للقارئ أو الباحث، فما عليه إلا التفتيش تحت عنوان الكتاب، وهنا يجري التفتيش تحت الكلمة الأولى والحرف الأول في العنوان، بغض النظر عن أداة التعريف مثل ذلك:

العقد الفريد ، انظر في الفهارس تحت حرف (ع) وكلمة العقد ثمم بقية العنوان .

5. إذا كان الباحث أو القارئ يروم معرفة ما كتب عن موضوع معين وما هو موجود بالمكتبة، فعليه ان ينظر تحت موضوع الكتاب ولنفرض بأن الساحث يروم الحصول على كتب التاريخ الحديث للعراق، فما عليه إلا التفتيسش تحست الموضوع الآتي:

العراق - تاريخ

أو قد يكون هنالك موضوع أكثر تحديد فيكون:

العراق - تاريخ حديث

ويجد كل ما كتب عن العراق الحديث وما هو متوفر في المكتبة تحت رأس الموضوع هذا.

6. قد يحنث وأن يفتش الباحث أو القارئ عن أسم أو موضوع معين، ولا يعثر عليه في المكتبة تحت ذلك الاسم أو الموضوع. وهنا لابعد من الإشارة إلى أنه كثيراً ما تكون هنالك بطاقات تنعي ببطاقات الإحالة، التي ترشد القارئ من الموضوع أو الاسم اللي يفتش عنه واللي قد لا يستخدم في فهارس المكتبة، إلى الموضوع أو الاسم الذي تستخدمه المكتبة مثل ذلك:

المعري - انظر - أبو العلاء المعري

البحث الثالث

تنظيم الكتب والمطبوعات على الرقوف

في خازن الكتب ترتب الكتب والمطبوعات علس الرفوف، وفي الدواليب وفقا" لنظام موضوعي معين يسهل للقارئ والباحث إيجاد كافة الكتب في موضوع ما في مكان واحد، ويكون هذا الترتيب كما هو موضع في أدناد: (4)

 الباحث أو القارئ على أغلفة الكتب أو على كعوبها أرقاسا" نورد مثلا لها فيما يلي:

> M 983 او 365 د 658.15 334

ويكون الرقم في السطر الأول عادة هو رقم التصنيف، الذي ينل على موضوع الكتاب حسب نظام ديوي العشري، والذي سبق التنويه عنه، وفي هذه الحالة فان الرقم (365) هو لموضوع السجون، والكتب التي تبحث فيه أما بالنسبة لرقم التصنيف في الكتاب الأجني الثاني والتني هو (658.15) فيهو لموضوع الإدارة المالية (وهبو فرع من الإدارة العامة) أما بالنسبة للحرف المذكور في الرقم الأخر (ب 334) فيهو يرمنز إلى اسم المؤلف ويسمى رقم المؤلف، والمؤلف في هذه الحالة بالنسبة للكتاب العربي اللي يخسص السجون المؤلف، والمؤلف في هذه الحالة بالنسبة للكتاب العربي اللي يخسص السجون والذي يحمل الرقم (223) هو (البراوي)، وبالنسبة للكتاب الثاني الأجنبي والذي يحمل الرقم (223) هو (البراوي)، وبالنسبة للكتاب الثاني الأجنبي المحدول المرقم (438) فين اسم مؤلفه هو (العرباوي)، وإن الغاية من كل همله الأرقام هو جمع الكتب الباحثة في موضوع واحد في مكان واحد، مرتبة حسب أسماء

مؤلفيها. وبهذا تكون الكتب العائلة لمؤلف معين، يكتب في موضوع محمد، متوفرة في مكان واحد

2. وعلى أساس ما تقدم فإنه يراعى، في ترتيب الكتب على الرفوف، أرقام التصنيف أولا"، ثم الحرف الأول من أسماء المؤلفين، ثم الأرقام التي بعد الحرف الأول للمؤلف، وكما بينا سابقا"، وفيما يأتي مثل مجموعة كتب مرتبة على الرف، والمثل الأول مجموعة كتب عربية تقرأ من اليمين إلى اليسار، أما المثل الثانى فهو لكتب أجنبية. تقرأ من اليسار إلى اليمين:

	810.24		810.2	810-20	810	810
	582		274 [ح 648	و 528	د 854 ء
331		338		338.095	338.1	н
	262		M 813	B 58	81 .	1819

3. توجد في المكتب، وكما بينا في الفصل السابق، بعض الكتب التي لا يمكن إعارتها خارج بناية المكتبة، وإنما تستشار وتطالع في قاعمة المكتبة فقط، وهي كتب المراجع، يشار إليها بالحرف (م) بالنسبة للمراجع العربية، والحرف (R) بالنسبة للمراجع الأجنبية. وتكتب هذه الحروف في الأعلم، وقبل رقم التصنيف كما في المنالين الآتيين:

R	
443	320.03
G 52	427 의

المبحث الرابع

أرقام وموضوعات التصنيف المتبعة في المكتبات

(SAMMARIES) الخلاسات

وأخيرا"، ولزيادة الإيضاح حول الاستفادة من المكتبة من قبسل الباحثين والقراء، فأننا ندرج فيما يأتي الخلاصتين الأولى والثانية لتصنيف ديبوي العشري، ليكونوا على بينة واطلاع على الموضوعات التي تخصيهم في بحوثهم وأرقامها، وبالتالي تحديد ومعرفة أماكن وجودها في المكتبة

(الخلاصة الأولى Summary First)

The 10 Main Classes الأصول العشرة الرئيسة

000 Generalities	000 العموميات
100 Philosophy & related disciplines	100 الغلسفة ومتعلقاتها
200 Religion	200 الدين
300 The social sciences	300 العلوم الاجتماعية
400 Language	400 اللغة
500 Pure sciences	500 العلوم البحتة
600 Technology	600 التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)
700 The arts	700 الفنون
800 Literature	800 الأماب
900 General geography & history	900 الجغرافية العلمة والتاريخ

ARY ^(s)	,
į	LRY "

الخلاصة الثانية

The 100 Divisions	الاقسام للالا
000 GENERALITIES	000 المؤلفات العامة (العموميات)
010 Bibliographics and catalogs	010 قوائم المؤلفات والفهارس
020 Library & information sciences	020 علم المكتبات والمعلومات
030 General encyclopedic works	030 دوائر المعارف العامة
040	040
050 General serial publications	050 مطيوعات دورية علمة
060 General organizations & museums	060 جعيات ومتاحف علمة
070 Journalism, publishing, newspapers	070 الصحف دور النشرءالصحافة
080 General collections	080 مؤلفات (مجموعات) علمة
090 Manuscripts & book rarities	090 غطوطات ونوادر الكتب
100 PHILOSOPHY & RELATED DISCH	100 الفلسفة ومتعلقاتها PLINES
110 Metaphysics	110 علم ما وراء الطبيعة
120 Knowledge, cause, purpose, man 🔍	120 للعرفة، الغرض، الإنسان، السب
130 Popular& parapsychology occultis	130 التخاطر والقوى الحقية m
140 Specific philosophical viewpoints	140 وجهات نظر فلسفية معينة
150 Psychology	150 علم النفس
160 Logic	160 المنطق
70 Ethics (Moral philosophy)	170 الأخلاق (علم النفس الأخلالي

ton Aunium mhitagamha	180 الفلسفة في العصور المديمة
180 Ancient philosophy	
190 Modern Western philosophy	190 الفلسفة الغربية الحديثة
200 RELIGION	<u> 200 الدبائة</u>
إسلامي 210 Natural religion	210 الدين الطبيعي(انظر الدين ال
هـ)	في التعنيلات العربية للتصني
220 Bible	220 الكتاب المقدس
230 Christian doctrinal theology	230 اللاموت العقائدي السيح
240 Christian moral & devotional	240 الأخلاق المسيحية والعبلاات
250 Local church & religious orders	250 الكنيسة والقواعد الدينية
260 Social&eccelesiastical theology	260 اللاهوت الكنسي والاجتماعي
270 History & geography of church	270 تاريخ الكنيسة المسيحية
•	وتوزيعها الجغرافي
280 Christian denominations & sects	280 الطوائف والملل المسيحية
290 Other religions & comparative &	290 الديانة الأخرى والديانة المقار
300 THE SOCIAL SCIENCES	300 العارم الاجتماعية
310 Statistics	310 الإحصاء
320 Political sciences	320 العلوم السياسية
330 Economics	330 الاقتصاد
340 Law	340 القانون
350 Public administration	350 الإدارة العامة

360 Social pathology & services	360 العلل الاجتماعية والخدمات الاجتماعية
370 Education	370 التعليم
380 Commerce	380 التجارة
390 Customs & folklore	390 العلاات والتقاليد
400 LANGUAGE	(400 اللغة الغة ا
410 Linguistics	410 علم اللغة
420 English& Anglo-Saxon l	420 اللغة الإنكليزية واللغات anguages
	الانكلوساكسونية (a)
430 Germanic languages Ger	430 اللغة الألمانية وأتباعها
440 French, Provincial, Catal	an اللغة الفرنسية وتوابعها 440
	(البروننسية والكاتالانية)
450 Italian & Romanian Lang	450 اللغة الإيطالية
460 Spanish&Portugues Lang	460 اللغة الأسبانية واللغة البرتغالية guages
470 Italic languages Latin	470 اللغات اللاتينية
480 elenic Classical Greck	480 اللغات اليونانية والكلاسيكية
490 Other languages	490 اللغات الأخرى
500 PURE SCIENCES	500 الملوم البحثة
510 Mathematics	510 الرياضيات
520 Astronomy & allied scie	520 علم الفلك والعلوم المرتبطة به 🛚 nees
530 Physics	530 الفيزياء
540 Chemistry & allied scien	540 الكيميله والعلزم المرتبطة بها
340 Chemistry of antion soles	toon the mental of the sale of the sale

•

560 Paleontology	560 علم الاحافير
570 Life sciences	570 علوم الحيلة
580 Botanical sciences	580 العلوم النباتية
590 Zoological sciences	590 العلوم الحيوانية
600 TECHNOLOGY (APPLIED SCIENCES	600 التكنولوجيا (العلوم التطبيقية) (5
610 Medical sciences	610 العلوم الطبية
620 Engineering & allied operations 4	620 الهندسة والعمليات المرتبطة به
630 Agriculture & related	630 الزراعة ومتعلقاتها
640 Home economics	640 الفنون المنزلية
650 Managerial services	650 إدارة الأعمل
660 Chemical & related technologies	660 الكيمياء ومتعلقاتها
And Constitution of Landson	· · · · ·
670 Manufactures	670 المتاعات
-	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •
670 Manufactures	670 الصناعات
670 Manufactures	670 الصناعات 680 المنوعات الصناعية (الحرف
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures	670 العناعات 680 المنوعات العناعية (الحرف اليدوية والعناعات المنزلية)
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures 700 THE ARTS	670 الصناعات 680 المنوعات الصناعية (الخرف اليدوية والصناعات المنزلية) 700 الفتون الجميله
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures 700 THE ARTS 710 Civic & landscape art	670 العناعات 680 المنوعات العناعية (الحرف اليدوية والعناعات المنزلية) 700 الفتون الجميله 710 فن تجميل المدن
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures 700 THE ARTS 710 Civic & landscape art 720 Architecture	670 الصناعات 680 المنوعات الصناعية (الحرف اليدوية والصناعات المنزلية) 700 الفنون الجميله 710 فن تجميل المدن 720 فن العمارة
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures 700 THE ARTS 710 Civic & landscape art 720 Architecture 730 Plastic arts Sculpture	670 العناعات 680 المنوعات العناعية (الحرف اليدوية والعناعات المنزلية) 700 الفتون الجميله 710 فن تجميل المدن 720 فن العمارة 730 النحت والفنون التشكيلية
670 Manufactures 680 Miscellaneous manufactures 700 THE ARTS 710 Civic & landscape art 720 Architecture 730 Plastic arts Sculpture 740 Drawing decorative & minor arts	670 الصناعات 680 المنوعات الصناعية (الحرف اليدوية والصناعات المنزلية) 700 الفنون الجميله 710 فن تجميل المدن 720 فن العمارة 730 النحت والفنون التشكيلية 740 الرسوم والزخرفة

780 Music	780 الموسيقي
790 Recreational & performing arts	790 المسليات والفنون التمثيلية
800 LITERATURE LETTRES	الاه الأدب
810 American literature in English	810 الأدب الأمريكي ⁽⁰⁾
قي 820 English & Anglo-Naxon literatures	820 الأدب الإنكليزي والانكلوساكسو
830 Literatures of Germanie languages	830 آداب اللغات الألمانية
ي والكاتلاني) R40 French Provincial Catolan	840 الأنب الفرنسي وتوابعه(البروننــ
850 Italian Romanian Phaeto-Romanic (ن	
860 Spanish & Portuguese literatures	860 الأدب الأسباني والبرتغالي
870 Italic languages literatures	870 الأدب اللاتيني
880 Hellenic languages literatures	880 الأدب اليوناني والإغريقي
890 Literatures of other languages	890 آداب اللغات الأشوى
900 GENERAL GEOGRAPHY& HIST	900 التاريخ والجغرافية ORY
910 General geography travel	910 الجغرافية العلمة والرحلات
920 Biography genealogy insignia	920 السير (التراجم) والأنسلب
930 General history of ancient world	930 التاريخ العام القنيم
940 General history of Europe	940 التاريخ العام لأوربا
950 General history of Asia	950 التاريخ العام لأسيا
960 General history of Africa	960 التاريخ العام لأفريقيا
970 General history of North America	970 التاريخ العام الأمريكا الشمالي
980 General history of South America	980 التاريخ العام لأمريكا الجنوبية
990 General history of other areas	990 التاريخ العام لبقية المناطق

مصادر الفصيل الشيامن

- (1) قنديلجي، عامر إبراهيم نعديل تصنيف ديوي للمكتبات العربية، بغداد وزارة الإعلام، 1976 . ص7
 - (2) نفس المبدر. ص10
 - (3) نفس الصدر، ص13
- (4) عبد الجهار عبد الرحمن، المكتبة ومنهج البحث، دليل الباحث والطالب إلى وسائل استخدام الكتب والمكتبات، البصرة دار الطباعة الحديثة، 1972، ص 37 -- 39
- (5) الجداول المفصلة لكافة الخلاصات الأولى والثانية والثالثة مذكورة باللغتين العربية والإنكليزية في كتاب المؤلف الملكور أعلاه (قنديلجي) ص21-68
- (6) تتبع مكتباتشا العربية الأخرى في معظمها تعديبالات وتصنيف ديبوي العربية، فيكون الرقم 210 وحتى الرقم 290 محصصا الديانة الإسلامية ومتعلقاتها بدلا من الديانة المسيحية.
- (7) تخصيص العديد من أرقام اللغات إلى العربية بدلا" من اللغات الأخرى في تعديلات تصنيف ديوي العربية. (هلمش يخص ص252)
- (8) يكون هذا الرقم وعدد من الأرقام الأحرى التي تليه مخصصا" للغة العربية بدلا" من اللغة الإنكليزية في مكتباتنا العربية. وذلك بضوء تعديلات تصنيف ديوى العربية.
- (9) يكون هذا الزقم مخصصا" للأدب العربي بدلا" من الأدب الإنكليزي في مكتبتنا العربية.

الأردن - عمان - شارع الملك حسين - بجانب البنك البريطاني تلفاكس:٤٦١٤١٨ - ص.ب ٢٠٦٤ ه عمان ١٩١٨ الأردن Email:al-yazouri@firstnet.com.jo



To: www.al-mostafa.com